بقيادة القائد صدام حسين نبني المجتمع
ونصون الوطن ونحمي ترابه المقدس

الادارة بغداد ـ صرافية صندوق بريد ٤٩١
الاعلانات يراجع بشانها قسم الاعلانات بالدار
الاشتراكات داخل العراق ٢٠ دينارا خارج العراق ٢٠ دينارا ماعدا اجور البريد
تلكس ٢٣٦٣ بدالة ذات ٩ خطوط ٤١٦٩٣٤١
اسعار الجريدة في الخارج
■ بريطانيا 20 P ■ اسبانيا 30 PTZ ■ اليونان 15 DI ■ فرنسا 2 F.F ■ ايطاليا 200 LIT
■ المغرب ٠٠، ١ درهم ■ مصر العربية ٣٠ قرشا ■ الكويت ١٠٠ فلس ■ الاردن ٥٠ فلسا

Al-Jumhuriya



جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير
سامي مهدي

١٢ صفحة
٧٥ فلسا

الجمعة ١٠ اذار ١٩٨٩م ـ ٣ شعبان ١٤٠٩هـ ـ العدد ٧١١٤ السنة ٢٢

## حديث القائد صدام حسين يتصدر نشرات وكالات الأنباء والاذاعات وصفحات عشرات الجرائد

# اهتمام واسع بحديث القائد الى «الشرق الأوسط»

■ وسائل الاعلام العربية والاجنبية تركّز على اطروحات الرئيس القائد في قضايا السلام والديمقراطية والتضامن العربي ■

■ العواصم/واع : استحوذ الحديث الذي ادلى به السيد الرئيس القائد صدام حسين لصحيفة ( الشرق الاوسط ) السعودية التي تصدر في لندن والذي نشرته امس الاول على اهتمام واسع من جانب جميع وسائل الاعلام العربية والعالمية .

وقدمت معظم وكالات الانباء على شبكات بثها . اضافة الى الاذاعات العربية والعالمية . عرضا واسعا للمحاور التي جاءت في حديث السيد الرئيس القائد .

وركزت وسائل الاعلام العربية والاجنبية في مجال تغطيتها للحديث على تاكيد السيد الرئيس القائد « ان حديث ايران عن احتلال العراق لأراض ايرانية هو يافطة يقصد بها اخفاء السياسات المنحرفة لايران في نظرتها تجاه موضوع الحرب والسلام » .

كما ابرزت بشكل موسع تاكيد السيد الرئيس « ان الحق القانوني ازاء مسالة شط العرب هو الى جانب العراق والتفوق الى جانب العراق وعليه لم يعد بالامكان قبول فكرة الحل الوسط لاي امر من الامور على حساب مصالح وحقوق العراق والامة العربية » .

فقد ركزت وكالة انباء الشرق الاوسط والاجهزة الاعلام الاردنية ، ووكالة الانباء القطرية والصحف الصادرة في قطر واذاعة مونت كارلو ووكالة الصحافة الفرنسية ووكالة يونايتد بريس على قول سيادته ان حديث ايران عن احتلال العراق لأراض ايرانية هو يافطة يقصد بها اخفاء السياسات المنحرفة لايران في نظرتها تجاه موضوع الحرب والسلام .

واشارت الى قول سيادته « بان العراق يلتزم بالقرار ( ٥٩٨ ) ولاسيما مسالة وضع شريط لاصق على الحدود ليفهم الجندي على وجه اليقين اين يقف فلن يبقى لا جندي عراقي او جندي ايراني داخل اي من ارض البلدين » .

وركزت على ما اعلنه السيد الرئيس صدام حسين من ان العراق لا يقيم علاقات مع ايران على اساس نوع النظام القائم فيها بل يقيمها على اساس نوع التصرف الذي يبدر منه .

وابرزت تاكيد السيد الرئيس صدام حسين على ان ( العراق ليس لديه نيات احتلال ارض ولم تكن لديه نيات احتلال ارض على الاطلاق . ونحن ملتزمون بالقرار ( ٥٩٨ ) وايران تناور على هذا القرار بعد ان تم وقف اطلاق النار ) .

واشارت الى قول سيادته انه ( ليس بالامكان اقامة علاقة طبيعية مع ايران قبل ان يكون هناك سلام واتفاقية سلام وحالة استقرار ) .

وابرزت تاكيد السيد الرئيس القائد صدام حسين « ان العراق على أستعداد لاقامة علاقات طبيعية مع ايران فيما اذا وافقت على انهاء الحرب والمسالة ليست نوع النظام فيها وانما نوع التصرف الذي يصدر من هذا النظام » .

كما ابرزت تاكيد السيد الرئيس على ان موافقة ايران على القرار ٥٩٨ كانت عن حالة اضطرار . ولم يكن اساس الموافقة كما هو شان العراق نابعا من ايمان سياسي او فكري بان طريق السلام هو الطريق الصحيح وان طريق السلام هو قانون الحياة .

واشارت الى قول سيادته حول شط العرب بان هناك جملة من الافكار بهذا الشان . مشيرة الى تاكيد سيادته ان شط العرب هو نهر عراقي في كل القياسات والمفاهيم . وان العراق لن يقبل بالحلول الوسط بالنسبة لشط العرب لان الحق القانوني والتفوق الى جانب العراق .

وابرزت اذاعة مونت كارلو ووكالة انباء المانيا الاتحادية قول سيادته « ان اقامة ديمقراطية حقيقية في العراق امر جاد وليس شعارا للاستهلاك » .

واشارت في خبر عاجل لها لحديث السيد الرئيس ، في تقرير موسع الى قول سيادته انه « لا توجد اية ازمات في العراق تضطرنا الى رفع شعار الديمقراطية من اجل الاستهلاك المحلي مثلما هو الحال في بعض الدول الاخرى . لاننا جادون تماما في هذا الشان » .

واوردت الوكالة قول سيادته انه « سيسمح للاحزاب السياسية بالعمل وان تصدر صحفها الخاصة » ، مشيرة من جهة اخرى الى اعلان سيادته العفو الشامل عن العراقيين بوجه عام والاكراد بوجه خاص امده ثلاثون يوما يبدأ تنفيذه في الاول من نيسان المقبل .

ونقلت اجهزة الاعلام الاردنية ايضا والصحافة الكويتية قول سيادته ان قيام مجلس التعاون العربي حقق خطوات باتجاه الوحدة العربية وحقق حالة متقدمة على العلاقة الثنائية وان المجلس منفتح على العرب جميعا وان الامكانية متاحة لان يضم مجلس التعاون العربي اقطارا اخرى لتصبح خمسة او ستة او سبعة اقطار . وان اساس فكرة مجلس التعاون هو انه اكثر جدية في العمل الجماعي وان الاقطار المنتمية اليه اكثر تعاونا .. وحيثما توفرت فرصة التعاون من خلال انضمام اقطار اخرى فان اقطار المجلس على استعداد للقيام بها .

واشارت الى قول سيادته « ان مجلس التعاون العربي ليس حالة منغلقة بل هو حالة منفتحة لاية صيغة مناسبة من صيغ التعاون للعلاقة بينها وبين المجالس العربية الاخرى او بينها وبين الاشقاء العرب » .

البقية على ص١١

■ دعوة لحضور الانتخابات ■

### رسالة من السيد عزة ابراهيم الى الدكتور احمد محمد الاصبحي

■ صنعاء/واع : تسلم الدكتور احمد محمد الاصبحي عضو المجلس الاستشاري امين سر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية امس رسالة خطية من السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس اللجنة العليا المشرفة على انتخابات المجلس الوطني .

وقام بتسليم الرسالة التي تتضمن دعوة لحضور وفد من المؤتمر الشعبي العام انتخابات المجلس الوطني في الاول من نيسان المقبل ، سفير العراق في صنعاء .

■ الامم المتحدة ■

### اختتام المباحثات الفنية حول استئناف المفاوضات العراقية ـ الايرانية

■ الامم المتحدة/واع : عقد في مقر الامم المتحدة بنيويورك امس اللقاء الثاني والختامي من المباحثات الفنية بين وفد عراقي والسيد يان الياسون ممثل الامين العام للامم المتحدة .. في رعاية المفاوضات العراقية ـ الايرانية ..

اعلن ذلك ناطق بلسان الامم المتحدة . وقال ان هذه اللقاءات التي بدات امس الاول تهدف الى التحضير للجولة القادمة من المفاوضات المباشرة التي ستعقد على مستوى وزاري في نيويورك في وقت لاحق من الشهر الجاري حول تطبيق قرار مجلس الامن الدولي المرقم ٥٩٨ الذي يدعو الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بصورة شاملة .

واوضح الناطق ان هذه اللقاءات تناولت الموضوعات المتعلقة بجدول اعمال الجولة القادمة من المفاوضات المباشرة .. وكان السيد الياسون قد اجتمع في الاسبوع الماضي مع وفد ايراني للغرض نفسه .

■ رئيس وزراء الاردن :

### اجتماعات الهيئة العليا لمجلس التعاون العربي ستكون مكثفة

■ عمّان/واع : اكد السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن حرص بلاده على تعزيز وتنظيم التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية بما يخدم قضيتها العادلة .

واشاد السيد الرفاعي في لقاء مع القيادات الادارية الاردنية في عمّان الليلة قبل الماضية بالانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني . والعلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . والتي وصفها بانها اخوية وممتازة .

واوضح الاهمية القومية لتاسيس مجلس التعاون العربي والدور الرائد للقادة العرب الاربعة : السيد الرئيس صدام حسين والملك الحسين والرئيس حسني مبارك والرئيس علي عبدالله صالح في قيام هذا الكيان العربي .. مؤكدا انه يشكل قوة لشعوب ودول مجلس التعاون العربي وللامة العربية على المستويات الاقتصادية والقومية كافة .

واشار الى ان اجتماعات الهيئة العليا للمجلس ستكون مكثفة خلال السنتين الاولى والثانية . وسيتم خلال الاجتماع المقبل للهيئة العليا في القاهرة تعيين الامين العام للمجلس .

■ بمنتهى الاستهتار ■

### رابين يهدد القوات الدولية

■ القدس المحتلة / ا ف ب : رفض وزير الحرب الصهيوني بشدة احتجاجات وزير الدفاع النرويجي اثر الحادث الذي وقع مساء امس بين جنود نرويجيين تابعين للقوة الدولية المؤقتة لحفظ السلام في جنوب لبنان وبين قافلة صهيونية في هذه المنطقة .

وفي حديث ادلى به الى مراسلين صحفيين في شمال فلسطين المحتلة بعد عودته من جولة في جنوب لبنان توجه رابين الى المسؤولين النرويجيين قائلا « اذا كنتم مستائين فانسحبوا من القوة الدولية » .

البقية على ص١١

■ يلتقي مبارك وميتران ■

### الملك حسين في هولندا .. اليوم

■ عمّان/واع : يبدأ العاهل الاردني الملك حسين اليوم الجمعة زيارة لهولندا لحضور المؤتمر الدولي حول تلوث الجو الذي سيعقد في العاصمة ( لاهاي ) يوم غد السبت .

وابلغت مصادر مطلعة لمراسل وكالة الانباء العراقية في عمّان امس ان الملك حسين سيلتقي هناك مع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وعدد من قادة الدول الذين سيحضرون المؤتمر .

البقية على ص١١

■ نقلها وكيل الوزارة ■

### رسالة شفوية من طارق عزيز الى وزير الخارجية البولوني

■ وارشو/واع : استقبل السيد اولي خويسكي وزير الخارجية البولوني في وارشو امس السيد نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية .

ونقل السيد وكيل الوزارة خلال المقابلة رسالة شفوية من السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الى نظيره البولوني تخص العلاقات بين البلدين .

وكان السيد نزار حمدون قد وصل وارشو امس الاول في زيارة لبولونيا تستغرق اياما عدة يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين هناك تهدف الى تعزيز اوجه العلاقات الثنائية .

■ اصابة ٢٤ فلسطينيا بجروح ■

## القوات الصهيونية تهاجم مسيرات نسوية في قطاع غزة

■ والتظاهرات مستمرة سلطات الاحتلال تعلن نابلس منطقة عسكرية مغلقة ■

■ القدس المحتلة/الوكالات : اطلقت قوات الاحتلال الصهيوني النار على متظاهرين فلسطينيين في انحاء مختلفة من الاراضي المحتلة امس الاول واصابت اربعة وعشرين اخرين بجروح .

وذكرت انباء الارض المحتلة ان التظاهرات شملت مدنا ومخيمات عدة منها مدينة كزين ومخيم الامعري في الضفة الغربية المحتلة ومدينة خان يونس ومخيم الشاطيء في قطاع غزة المحتل بينما عم اضراب عام المناطق المحتلة لليوم الثاني على التوالي .

وذكرت الانباء ان قوات الاحتلال رفعت حظر التجوال في مدينة نابلس ولكنها اعلنت المدينة منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الصحفيين والاشخاص من غير سكان المدينة من دخولها .

وقال شهود عيان ان القوات الصهيونية هاجمت مسيرات قامت بها نساء فلسطينيات في قطاع غزة للمطالبة بالافراج عن شقيقاتهن المعتقلات وذلك لمناسبة يوم المراة العالمي .

وقام جنود الاحتلال بالتصدي للمسيرات وضرب المشتركات فيها بالهراوات واعتقال نساء من داخل منازلهن .

كما شهدت مدن الضفة الغربية تظاهرات احتجاج نسائية لمناسبة يوم المراة العالمي ضد الممارسات القمعية لقوات الاحتلال الصهيوني .

من جهة اخرى وضمن ممارساته القمعية الفاشية اليائسة لقمع الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة ذكر في فلسطين المحتلة ان القوات الصهيونية استخدمت لتفريق التظاهرات اسلحة جديدة اطلقتها عليهم من الجو .

البقية على ص١١

■ ابو مازن :

### لامصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية

■ عمان / ا ف ب : اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) امس الاول في عمان ان سورية لاتبدو راغبة في تطبيع علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية

مضيفا ان دمشق لم توافق بعد على فكرة عقد اجتماع تحضيري للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط .

وفي لقاء مع الصحفيين في عمان التي يزورها منذ يوم الاثنين الماضي قال ابو مازن انه ليس هناك اي مسعى للمصالحة بين سورية ومنظمة التحرير .. واوضح انه كان هناك اقتراح سوفيتي بترتيب لقاء في دمشق اثناء

زيارة وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزة الا ان هذا اللقاء لم يتم

لاننا اشترطنا تلقي دعوة من المسؤولين السوريين الامر الذي لم يحصل .

■ العماد عون :

### النظام السوري يعرقل مساعي السلام في لبنان

■ بيروت / رويتر : اتهم العماد ميشيل عون رئيس الحكومة اللبنانية امس النظام السوري بعرقلة المساعي العربية لانهاء ازمة لبنان وتعهد باستعمال القوة اذا دعت الضرورة لفرض النظام وسلطة الدولة في لبنان .

وقال العماد عون في مقابلة مع وكالة (رويتر) ووكالة الانباء التلفزيونية ( فيزنيوز ) ان سورية غير مسرورة من النتائج التي توصلت اليها لجنة الجامعة العربية وتحاول ان تبطيء من اعمالها .

واضاف قوله ان سورية لا تريد النجاح لهذه اللجنة لانها تريد ان تبقى الجهة الوحيدة المسيطرة على لبنان .

■ مجلة الوطن العربي ■

### النظام الايراني يحرّف القرآن الكريم

■ باريس/واع : ذكرت مجلة ( الوطن العربي ) ان النظام الايراني عمد الى تحريف القرآن الكريم كجزء من مخططه الهادف الى تشويه صورة الاسلام .

ونشرت المجلة في عددها الذي يصدر في باريس اليوم صورة لاية قرانية كريمة حرّفها نظام خميني باضافة كلمات غير موجودة في اصل الاية وهي من سورة الانشراح .

ودعت المجلة المسلمين كافة الى فضح النظام الايراني وكشف زيف ادعاءاته في الدفاع عن الاسلام والتصدي الى اساءاته المتعمدة الى الدين الحنيف .

■ تسلمها عبدالغني ■

### الرئيس صالح يتلقى رسالة من خامنئي

■ صنعاء/واع : تلقى العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي .

وقام بنقل الرسالة احمد جنتي عضو ( مجلس صيانة الدستور الايراني ) خلال استقبال السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية له في صنعاء الليلة قبل الماضية .

## الحكومة السودانية تعلن هدنة في الجنوب

■ ايفاد وزير الداخلية لمفاوضة قادة المتمردين ■

■ الخرطوم / ا ف ب : اعلنت الحكومة السودانية موافقتها من جانبها فقط على وقف اطلاق النار في جنوب البلاد بناء على طلب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار حسب ما صرح ناطق باسم الامم المتحدة في الخرطوم .

واوضح الناطق للصحفيين ان وقف اطلاق النار يهدف الى تمكين المناطق الجنوبية من التزود بالمؤن . وان دي كويلار اقترحه في رسالة الى مؤتمر المنظمات والدول المانحة للمعونات الذي بدأ اعماله امس الاول في الخرطوم برعاية الامم المتحدة .

واضاف الناطق ان رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي لم يوضح في كلمته في المؤتمر تاريخ سريان مفعول وقف اطلاق النار .

واعلن مصدر رسمي ان رئيس الوزراء السوداني اوفد امس الاول مبعوثا الى اديس ابابا لاجراء اتصالات مع متمردي الجنوب .

وجاء في بيان صدر عن امانة مجلس الوزراء السوداني ان هذا المبعوث هو وزير الداخلية السوداني مبارك الفاضل المهدي الذي سيبدأ مع المسؤولين في الجيش الشعبي بقيادة العقيد جون قرنق مشاورات بشان الهدنة .

واوضح البيان ان الاتصالات ستتناول ايضا موعد عقد مؤتمر دستوري وان المبعوث السوداني سيقابل ايضا القادة الاثيوبيين .

واوضح المصدر نفسه ان مبارك المهدي ابن عم الصادق المهدي واحد مسؤولي حزب الامة اجتمع منذ شهرين مع مسؤولين من الجيش الشعبي في جنوب السودان في حضور مسؤولين اثيوبيين .

ملف
الجمهورية
رقم ٢
مجلس التعاون العربي عمل قومي كبير
٤ صفحات داخل العدد

■ دي كويلار ابلغ رسميا ■

### الاتحاد السوفيتي يعترف بولاية محكمة العدل الدولية

■ نيويورك/الامم المتحدة/ا ف ب : اعلن رسميا امس الاول ان الاتحاد السوفيتي قرر الاعتراف بالزامية احكام محكمة العدل الدولية ومقرها في لاهاي . في الخلافات المتعلقة بتطبيق العديد من المعاهدات الدولية في مجال القضايا الانسانية .

وابلغ وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قرار بلاده في رسالة نشر نصها امس الاول في نيويورك .

واوضح شيفاردنادزة ان القرار السوفيتي ينطبق على المعاهدات الاتية :

معاهدة سنة ١٩٤٨ حول الوقاية من الجريمة والابادة الجماعية ومكافحتها .

معاهدة سنة ١٩٤٩ حول القضاء على تجارة الرق واستغلال البغاء .

معاهدة سنة ١٩٥٢ حول الحقوق السياسية للنساء .

معاهدة سنة ١٩٦٥ حول القضاء على كل اشكال التمييز العنصري .

معاهدة سنة١٩٧٩ حول القضاء على كل اشكال التمييز ضد النساء .

معاهدة سنة ١٩٨٤ حول مكافحة التعذيب وبقية المعاملات القاسية وغير الانسانية والمهينة .

وعلم ان مجلس السوفيت الاعلى صادق في

البقية على ص١١

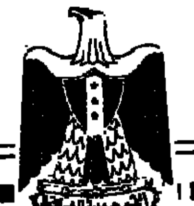
### مصادقة

■ الجزائر/رويتر : صادقت الجمعية الوطنية الجزائرية ( البرلمان ) بالاجماع امس الاول على المعاهدة المنشئة لاتحاد المغرب العربي الذي يضم تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا .

وليبيا هي الدولة الوحيدة التي لم تصادق رسميا حتى الان على المعاهدة التي تم التوقيع عليها في اجتماع عقده زعماء الدول الخمس في مدينة مراكش بالمغرب في ١٧ شباط الماضي .

ومن المتوقع ان يصادق مؤتمر الشعب العام في ليبيا على المعاهدة خلال دورته الحالية .

هكذا في الأصل



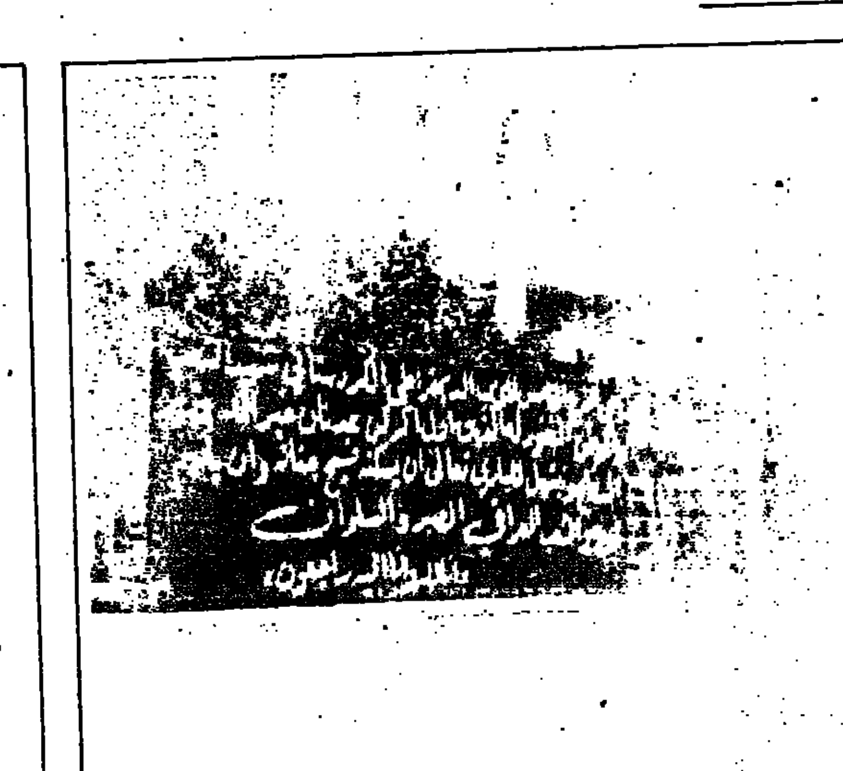
الجمهورية الاربعاء ١٠ ايار ١٩٨٩ م ـ ٥ شوال ١٤٠٩ هـ العدد ٧١٧٥

## ■ بغداد موشحة باللافتات السود :

### ■ قراءة في مشاعر الحزن

### لفقيد العراق الكبير ■

# هكذا يحزن العراقيون لنجمهم الذي هوى



■ نجم هوى في سماء العراق . فعم الحزن وجوه العراقيين جميعا وامتلأت به قلوبهم . لم يكن المغفور له عدنان خير الله نجما هوى ، حسب . وانما كان سيفا ماضيا من سيوف الامة لم يعرف الغمد وهناك حق مهضوم وعدل منتهك . كان صاحب قلب كبير ضم بين جنباته حبا عظيما للعراق والامة العربية والقائد المنصور حفظه الله ورعاه .. مخاضالحب شجاعة وفروسية . فكان صاحبه فارسا مقداما من فرسان القادسية ورمزا من رموزها الكبار . فلا عجب ان يحزن العراقيون لفقده هذا الحزن الكبير . فاندفعوا يعبرون عن حزنهم هذا بعفوية فتوشحت محال بغداد وبيوتها بالسواد وارتفعت لافتات النعي هنا وهناك ..

احدى اللافتات اشارت الى ان فقدان الفارس عدنان مصاب جلل اصاب العراقيين واحزنهم ..

قالت امراة كبيرة في السن : عدنان ابن للعراقيين . فحري بالجميع ان يحزن لفقده ..

لافتة كبيرة توسطت شارع الكفاح تقول : ( جماهير الفضل تنعى الشهيد البطل عدنان خير الله نائب القائد العام ووزير الدفاع وفارس القادسية ) والى مقربة منها لافتة اخرى تقول : ( العراق حزين بفقد ابنه البار عدنان خير الله ) .

اما على واجهات المحال التجارية فقد علقت اكثر من لافتة تنعى الى الشعب العراقي استشهاد المغفور له عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع وبطل القادسية المغوار ..

واحدة منها غطت ثلاث واجهات كتب عليها :( اصحاب المحال التجارية في شارع الرشيد ينعون الشهيد البطل عدنان خير الله فارس القادسية وبطلها ) واخرى كتب عليها : « المجد لفارس العراق واحد رموز الابطال عدنان خير الله الذي استشهد وهو يؤدي واجبه البطولي » .

وحين يتجول المرء في الشوارع الداخلية التي تتفرع من على جانبي شارع الرشيد يجد عددا كبيرا من اللافتات نقرأ على بعضها هذه العبارات

■ - الفارس البطل عدنان خير الله يكبو به الجواد فينتقل الى جوار ربه .

■ - سيظل اسم البطل عدنان خير الله خالدا في سماء المجد العظيم الذي بناه قائد العراق صدام حسين حفظه الله » .

■ - سلام على روحك الطاهرة ياعدنان »

■ - نمضي على درب العقيدة التي امنت بها واستشهدت من اجلها ياعدنان »

■ اما على واجهة وزارة الدفاع فنقرا اللافتة التالية :

- تنعى وزارة الدفاع رفيق العقيدة والسلاح البطل عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع » .

وبالقرب منها وعلى واجهة جامع الازبك نقرا الآية الكريمة :

- ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون »

وتمضي اللافتات مسجلة كلمات الاشادة بالفقيد الغالي ومعبرة عن الحزن العميق الذي يعيشه العراقيون بفقد احد فرسان العراق الابطال واحد رموز انتصاره المبين.

وقد شاءت الصدفة ان نلتقي باحد المواطنين « زيدان حسن صابر » وهو يساهم في تعليق احدى اللافتات ونسأله عن مشاعره فقال في كلمات مختنقة تقطعها العبرات :

- لم يكن الغالي احد رموز شموخنا حسب ، وانما كان احد العلامات المضيئة في تاريخ العراق الجديد .. لاتسع الكلمات للتعبير عن حزننا على فقده ، ككل ابناء الشعب .. لقد كان المرحوم نجما عراقيا مضيئا .. لقد عم الظلام قلبي فتاثرت به عيوني . فلا اكاد ارى غير السواد فهل هناك اكثر حزنا من فقد ابن بار وبطل مغوار مثل عدنان خير الله ؟

نعم .. ان كلمات المواطن زيدان اصابت الحقيقة . لقد عبر بعفوية عن مشاعر الحزن العميق الذي انتاب العراقيين منذ سماعهم نبأ استشهاد الفقيد الكبير عدنان خير الله رحمه الله .

ونمضي في قراءة مشاعر الحزن التي عبرت عنها اللافتات فنصل الى العبارات التالية :

- عدنان خير الله نجم العراق الذي هوى . فقدنا بفقده رمزا من رموز انتصارنا العظيم .

- خلية باب المعظم للحزب تنعى بمزيد من الاسى والحزن الفقيد الغالي عدنان خير الله نائب القائد العام وزير الدفاع انا لله وانا اليه راجعون .

- لك المجد ياعدنان في حياتك ويوم استشهادك ..

- سلام عليك يوم ولدت ويوم عشت ويوم تركت لنا الحياة .

- عدنان الشهيد بطل في حياته وشجاع في موته .

- نعاهدك ياعدنان بان نمضي على الدرب حتى الموت .

- سيكون لنا في خصالك الحميدة ياعدنان يوم عشت املا في ان نحيا .

وهكذا نمضي في قراءة كلمات الحزن والأسى التي عبرت عن مشاعر العراقيين الحقيقية . وتصادفنا لافتة رفعها الاخوة المصريون المقيمون في بغداد ونقرأ عليها :

- فقدنا فيك ايها الفارس املا كبيرا لامتنا العربية المجيدة ..

واخرى نقرا عليها :

- المصريون المقيمون في العراق يشاركون اخوتهم العراقيين مشاعر الحزن والأسى بفقد الراحل الغالي عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة . وزير الدفاع .

كما نقرا على لافتة ثالثة .

- المصريون في العراق يعزون الامة العربية بوفاة فارس قادسية العرب الثانية الشهيد البطل عدنان خير الله » .

مواطن مصري « سمير حسنين الفيومي » قال لنا .

- لااستطيع التعبير عن مشاعر حزننا العميق .. ان المصاب الكبير لم يصب العراقيين وحدهم بفقدهم بطلا من ابطالهم الميامين . وانما اصاب الامة العربية كلها من مشرقها وحتى مغربها وخصوصا نحن المصريين .. فقد كان الفقيد بطلا من ابطال الامة كلها . ولا عجب من ان نحزن جميعا لفقده . لقد كان الشهيد واحدا من الابطال الذين ردوا الى الامة العربية كرامتها . وخاض المعارك الكبرى وادارها بشجاعة اجدادنا العرب القدامى وحنكهم من اجل سيادتها ووجودها .

واختنق المواطن المصري سمير حسنين الفيومي بعبرته وسكت ونمضي في قراءة لافتات اخرى .

■ فرقة العودة - شعبة فلسطين للحزب تنعى بمزيد من الحزن والاسى الى جماهير الامة العربية ابنها البار عدنان خير الله نائب القائد العام وزير الدفاع في القطر العراقي تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون .

■ شعبة السيف العربي للحزب تنعى بحزن بالغ فقيد العراق الكبير المرحوم عدنان خير الله نائب القائد العام وزير الدفاع .

■ نجم العراق المضيء ينطفيء فجاة وعزاؤنا ان نمضي على دربه . درب العقيدة والمبادىء .

■ عدنان يارمز البطولة والوفاء والشجاعة والاقدام . فقدناك جسدا ولكننا لم نفقدك روحا .

■ ستظل روحك ياعدنان ملهما لنا على المضي في درب مبادئك ومبادىء معلمك الكبير صدام حسين حفظه الله ورعاه

■ سيظل شعبنا يحتفظ بصورتك في ذاكرته ابدا ياعدنان .

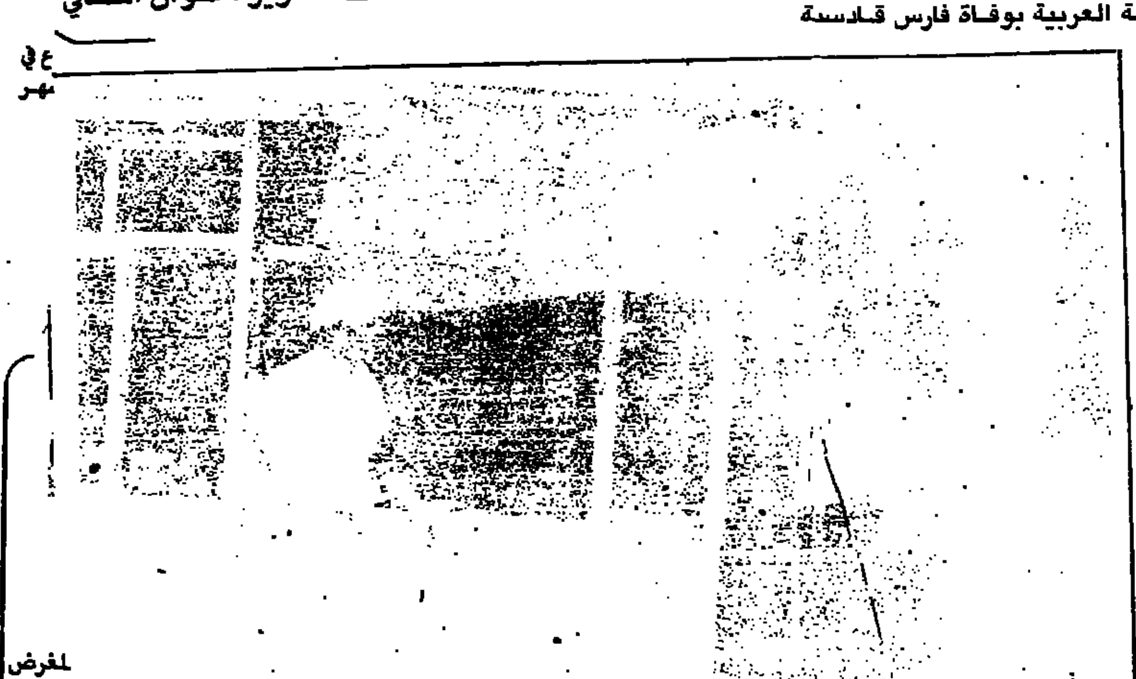
هذه هي عبارات الوداع التي كتبها ابناء شعبنا العظيم حزنا واسى على فقيده وفقيد الامة العربية المغفور له عدنان خير الله رحمه الله وادخله فسيح جناته كسائر الصديقين والشهداء والاولياء الصالحين ..

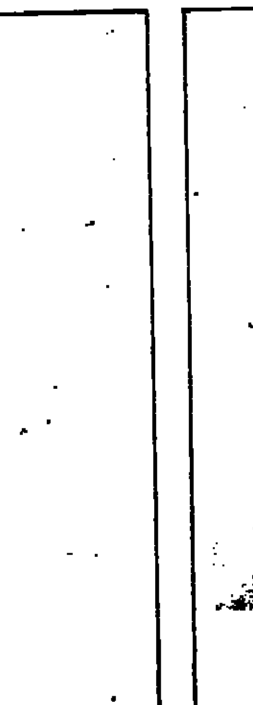
لكن اسم عدنان سيظل خالدا ماخلد الدهر . لان حياته كانت مثار اعجاب شعبه وشجاعته مضربا للشجاعة . لقد عاش الفقيد بطلا ومات بطلا وستظل ملاحم البطولة التي خاضها محفورة في الذاكرة عميقا .

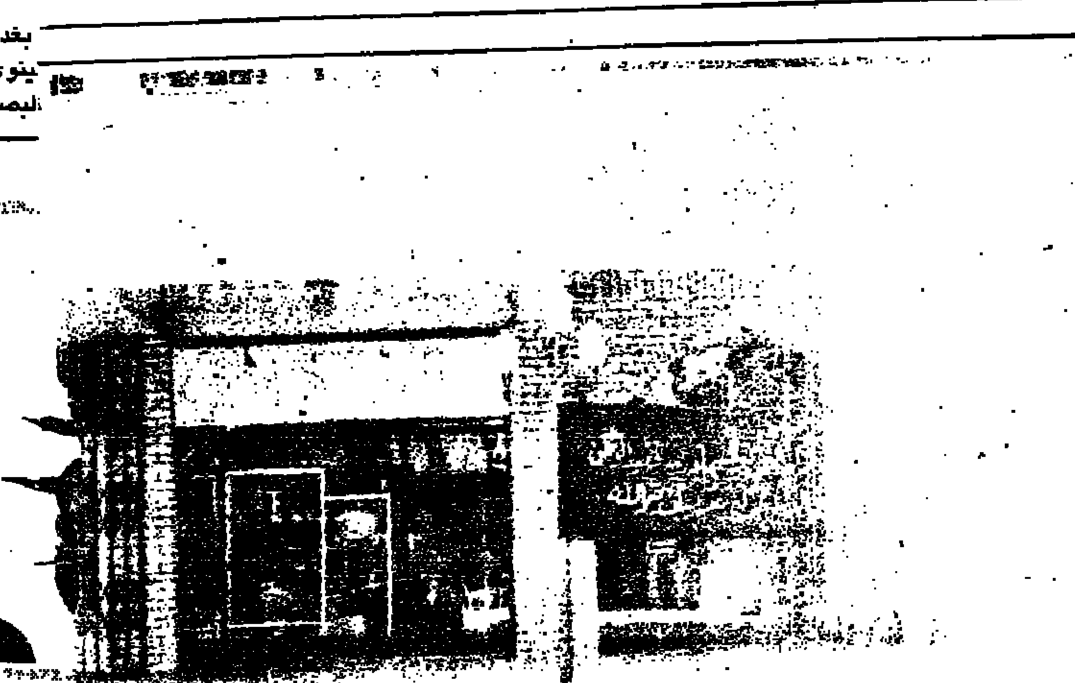
■ سامي الزبيدي

■ تصوير : علوان الصافي





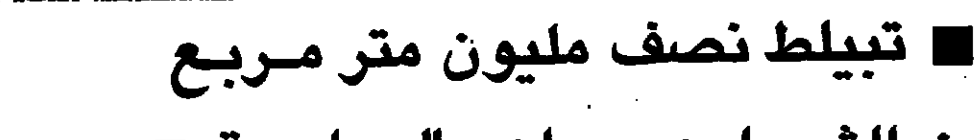




هكذا من الأهل

# امانة بغداد تسهم في اعمار البصرة وتجميلها

## القائد يأمر .. البصرة تستعيد جمالها خلال ثلاثة اشهر



## ■ تبليط نصف مليون متر مربع من الشوارع مع اعمال واسعة ■

## ■ تأثيث الشوارع واختيار المزروعات التي تلائم المدينة ■







البصرة
■ كتابة / مريم السناطي
■ تصوير / جاسم العزاوي

في مدينة المدن حيث يتواصل جهد الخيرين من ابناء العراق الغيارى لتنفيذ مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في اعادة بناء المدينة الباسلة .. هذه المدينة التي قاتلت وصمدت امام العدوان الغاشم الذي تعرضت له طوال سنوات المعركة .. العدوان لم يترك في مدينة البصرة منطقة او حيا دون ان تطاله مدفعية العدوان الهمجية .. سواعد العراقيين اجتمعت لتعيد بناء البصرة ولتعيد لهذه المدينة وجهها المشرق الناصع .

وانت تتجول في مواقع البصرة تشاهد المعدات والاليات وهي تتحرك بسرعة فائقة من اجل انجاز هذه المهمة الرائعة .. وقد يبدو كل شيء طبيعيا في العمل الا ان الملفت للنظر ان تقرا بين شارع واخر ( لافتة ) تقول ـ نأسف لازعاجكم ـ نعمل من اجل خدمتكم ـ وتحتها تقرا ( امانة بغداد ) وهكذا نعرف ان امانة بغداد تشارك في حملة اعادة بناء البصرة .

امانة بغداد اخذت على عاتقها المشاركة الفعلية في عدة اعمال تقوم بها لمدينة البصرة . وعمل امانة بغداد في البصرة لايقتصر على موقع واحد بل على مواقع عديدة .. ونواصل جولة البحث عن معلومات وافية لجهد امانة بغداد وماستقوم به من اعمال في مدينة المدن .. ونترك هذا الموقع لننتقل الى مواقع اخرى ونصطدم من جديد بعوارض تشير الى ان امانة بغداد قد اغلقت الشارع حيث يجري العمل فيه .. ( الطريق مغلق لوجود اعمال في هذا الشارع ـ امانة بغداد ) او نقرا ( تحويلة مؤقتة ـ امانة بغداد ) ونضطر الى تغيير اتجاهنا للوصول الى فرق العمل .

ومع اول فريق عمل التقيناه في منطقة الكورنيش وقفنا لنسال .. امانة بغداد في البصرة كيف هي طبيعة وماذا تنجزون ايها الرجال ؟

ويأتي الجواب : نعمل من اجل بصرة اجمل كما عملنا من اجل بغداد اجمل وانتظ الا تواجهون صعوبة في العمل خاصة وانكم لاول مرة تقدمون جهدكم خارج العاصمة بغداد ؟

ـ كل بقعة في ارض العراق هي بغداد والعمل في البصرة متعة ويجلب لنا سعادة كبيرة لاننا نعرف مالهذه المدينة من وقع في نفس القائد وفي نفوس العراقيين جميعا .. ان للبصرة علينا دينا في اعناقنا اليست هي المدينة التي احتضنت الابطال طوال سنوات المعركة ؟ اليست هي المدينة التي اصبحت شوكة في عيون من ارادوا لها الذل .. نعمل في البصرة بكل جد وهمة وبعون الله وعزم القائد المنصور ستعود البصرة اجمل مما كانت . توزع مجموعة المهندسين والفنيين والعمال الذين جاؤوا من بغداد بمعداتهم وحماسهم ليساهموا في هذه الحملة الرائعة التي يقودها القائد الملهم بنفسه .

## ■ ردا للجميل وتقديرا للصمود ■

البحث هذه الايام في مدينة البصرة عن موقع معين صعب جدا فاغلب الطرق مغلقة للعمل .. وزارات ودوائر وشركات عديدة تعمل في وقت واحد ومن اجل الوصل الى موقع امانة بغداد كان علينا ان نمر بشوارع مغلقة وطرق وعرة ومحفورة هذا هو الموقع الرئيسي لامانة بغداد .. وصلنا اذن في الموقع الذي نحصل منه على المعلومات الوافية . ونعرف ان المهندس زهير توفيق الدباغ هو مدير مشروع اعادة بناء البصرة المنتدب من قبل امانة بغداد وهناك التقينا ايضا بالسيد عبدالحسين الشيخ علي وكيل امين بغداد الذي يتابع ميدانيا سير عمل جهاز الامانة في المدينة .

حدثنا السيد عبدالحسين الشيخ علي عن دور امانة بغداد في هذه الحملة : فقال :

ـ لااريد ان ادخل في تفاصيل فنية للعمل الذي تقوم امانة بغداد بانجازه ضمن الحملة هذا الامر ساتركه الى المهندس زهير الدباغ فلديه كل التفاصيل والمعلومات ولكن بودي ان اشير الى ان امانة بغداد كما عودت المواطنين في مدينة بغداد بتقديم الخدمات المتطورة في مجالات عملها من تبليط شوارع وارصفة وزراعة الحدائق وتقديم خدمات الماء والمجاري تجد لزاما عليها ان تقدم الى مدينة المدن التي كانت الدرع الواقي امام الهجمة العدوانية . اقول كان لزاما عليها وباسم مواطني بغداد ان تستجيب لنداء الواجب ولامر السيد الرئيس القائد حفظه الله وان تنتقل بملاكاتها واليتها وانتاجها من المواد الى البصرة الصامدة لتجعل منها وضمن القطاع المحدد لها مايفوق كل ماقدمته امانة بغداد في مدينة بغداد وتجعل من هذه المنطقة مثالا للمدينة المتطورة المعاصرة التي تليق بمكانة البصرة التاريخية خاصة وان هذه المدينة تعيش عصر نهوضها في زمن القائد المنتصر صدام حسين حفظه الله . وان مانقدمه منتسبو الامانة وباستخدامهم الامثل للاليات سيكون جزءا من واجب كبير يقع على عاتق كل العراقيين .

وقد باشرت امانة بغداد باعمالها فور استلامها امر السيد الرئيس القائد وكان من حسن حظنا ان نوجه بالمشاركة في هذه الحملة التي نعتبرها اكبر حملة تشهدها مدينة عراقية . ان هذه المشاركة ستتيح لنا فرصة اظهار امكانياتنا وتبين مدى استجابة ملاكاتنا بمختلف مستوياتهم لنداء الواجب وبذل الجهد والعرق في انجازه .

وعلى الرغم من ان امانة بغداد ليس لها وجود خارج حدود مدينة بغداد الا انها وخلال ايام معدودة تمكنت من تامين كل المستلزمات الادارية والفنية والالية ونقل المعدات الثقيلة الى مدينة البصرة مستخدمة بذلك كلما اتيح لها من امكانات اضافة الى استخدامها للسكك الحديدية لنقل المواد المطلوبة .

وفي هذا الصدد وجه السيد امين بغداد بضرورة تنفيذ الواجبات المناطة بنا تنفيذا مباشرا وبدون الاستعانة بالمقاولين المحليين وانما الاعتماد على امكانياتنا الذاتية والياتنا المختلفة كما استطعنا ان نوفر لملاكاتنا السكن الدائم والخدمات المطلوبة الاخرى علما ان عدد العاملين الذين وصلوا حتى الان الى مدينة المدن من امانة بغداد بلغ ١٣٠٠ عامل ومهندس ومن المؤمل زيادة هذا العدد عند مباشرة اجهزة الامانة باعمال الزراعة وتاثيث الشوارع الرئيسية .

نامل ان تستطيع امانة بغداد ان تقدم جهدها بالشكل المرضي وان تنجز مهامها في هذه المدينة ضمن الفترة الزمنية المحددة وبالمواصفات العالية والدقيقة .

## ■ احاديث مدعمة بالارقام والتفاصيل ■

السيد زهير توفيق الدباغ مدير مشروع امانة بغداد في حملة اعادة بناء البصرة حدثنا بشكل تفصيلي عن واجبات الامانة وخطة عملها فقال :

ـ كلفت امانة بغداد بواجبات محددة يمكن ان نذكرها بنقاط منها :

اولا : تبليط مساحة نصف مليون م٢ يتضمن اعمالا ترابية واعمال حصى خابط وطبقتين من الاسفلت الخشن . والناعم وهي ايضا بنفس المساحة .

ثانيا : اعمال مد مجاري مياه الامطار وباقطار مختلفة وبطول كلي قدره ٨,٥ كلم .

ثالثا : اعمال الاكساء بالاسفلت الناعم ولاكثر من طبقة وبما يحقق الانحدار المطلوب للشوارع وبمساحة نصف مليون متر٢ .

رابعا : تبليط الارصفة بنوعيها الاسفلت والبلاطات الكونكريتية وبمساحة ٤٨٠ الف م٢ .

خامسا : اعمال تمديد القالب الجانبي والساقية الكونكريتية مع عمل مينهولات الاستلام وتوصيلاتها بطول ١٢٠ كلم .

ونظرا لطبيعة عمل الامانة كونها جهة تخصصية في العمل داخل المدن تم اضافة عدة فقرات تكميلية لغرض المساهمة في تطوير مدينة البصرة كاعمال تاثيث الشوارع وصبغها ووضع العلامات المرورية المناسبة في المناطق التي تحتاج الى تلك العلامات اضافة الى تنظيم التقاطعات الموجودة ونصب اضوية المرور اللازمة لها . كما اوكلت الى امانة بغداد ايضا تطوير المناطق الزراعية الواقعة ضمن قطاع امانة بغداد والتي تشمل عددا من المتنزهات والحدائق العامة اضافة الى ادخال انواع جديدة من النباتات والاشجار والاوراد التي تتناسب مع طبيعة وظروف منطقة البصرة .

## ■ التنسيق وتامين المستلزمات ■

ومن اجل ضمان انجاز كل هذه الاعمال في اوقاتها المحددة تم تامين كافة مستلزمات العمل الضرورية لتلافي التداخل الذي قد يحصل مع بقية دوائر الاعمال الخدمية المنفذة ومن اجل ذلك تم عقد عدة لقاءات تنسيقية مع ممثلي الدوائر العاملة في محافظة البصرة وتم اعداد برنامج متكامل لتقدم العمل لقطاع امانة بغداد ضمن مشروع اعمار مدينة البصرة ويتم تحديث المعلومات ونسب الانجاز المتحققة بصورة مستمرة ووفق البرنامج المعد . ورغم ان فترة المباشرة كانت قصيرة الا انه بدات تظهر في المدينة معالم التطوير والتغيير التي تقوم بها امانة بغداد . وبامكان الزائر مشاهدة شوارع مبلطة بصورة حديثة وذات قوالب جانبية منجزة بكفاءة وارصفة مبلطة بالشتايكر وكذلك تم فتح الشوارع المناط عملها الينا وتستمر اعمال التسويات الترابية وطبقات التبليط .

ورغم كون المسيرة في بدايتها الا ان ماتم التخطيط له يبشر بانجاز الاعمال المطلوبة في اوقاتها المحددة اعتمادا على حماس العاملين واندفاعهم وذلك مساهمة منهم في بناء البصرة الباسلة .

ولغرض السيطرة على تنفيذ الاعمال بصورة دقيقة وتذليل المعوقات التي قد تظهر اثناء العمل وبصورة سريعة ومن اجل عدم افساح المجال لحصول اي تلكؤ في تنفيذ الاعمال يتم عقد لقاء يومي من قبل مدير المشروع مع المهندسين والمشرفين العاملين يتم فيه التداول بشان متطلبات العمل . وبما يحقق تصاعد معدلات الانجاز المطلوبة وبلاشك فان زيارات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله لمواقع عملنا والتقاء سيادته بممثلي الدوائر والمشاريع يساعد كثيرا في ايجاد كل الحلول وتذليل كل الصعوبات وتاتي هذه الزيارات من ناحية اخرى لترفع الروح المعنوية لدى كافة المنتسبين .

## ■ المشاركة الجماعية ■

بعد ذلك نتلقى من السيد زهير توفيق الدباغ المشرف على امانة بغداد في البصرة دعوة جديدة لزيارة بعض المواقع التي يتواصل فيها العمل من اجل تسوية وتبليط شوارع الكورنيش ومن خلال الجولة هذه اطلعنا على سير تنفيذ الاعمال والتقينا بعدد من المهندسين والعاملين .. المهندس ثائر عبدالحافظ المسؤول عن شارع الكورنيش حدثنا عن طبيعة العمل وحجمه فقال :

ـ نقوم الان بتسوية شارع الكورنيش وتبليطه واكسائه اضافة الى انجاز القوالب الجانبية لهذا الشارع وبعد ان ننتهي من هذه المهمة نقوم بتاثيثه وبذلك يستكمل العمل فيه كليا .

حجم العمل في هذه المنطقة هو ٥ كلم طول الشارع وقوالب جانبية بطول ١١ كلم واعمال اكساء بمسافة ٦٨ الف م٢ بسمك ١٥ سم وارصفة بمساحة ٨٧ الف م٢ كما ستقوم بزراعة مايقرب من ٢٥٠ نخلة لاضفاء الجمالية على هذا الشارع .

لقد باشرنا العمل حال وصولنا الى مدينة البصرة وبدانا فورا بجلب الياتنا والمعدات المطلوبة وعدد العاملين ويعمل في هذه المنطقة ثلاثة مهندسين مشرفين وعدد من المساحين والعمل يجري وفق مبدا الاستمرارية اي انه بوجبتين كل وجبة تعمل لمدة ١٠ ساعات .

وهنا يشارك السيد زهير الدباغ ليقول :

ـ منذ ان باشرنا بالعمل وفور استلامنا التوجيه التحق كافة المهندسين بالعمل وحتى من كان منهم يتمتع باجازة الغى اجازته من اجل المشاركة في هذه الحملة الوطنية .

## ■ عمل حبيب الى النفس

ووقفة اخرى مع احد العاملين من سواق الحادلات هو السيد عبدالله علي الذي كان مشغولا بالعمل استوقفناه دقائق لنستمع منه الى حديث المشاركة وحديث المشاعر فقال :

ـ قبل كل شيء اود ان اقول بانني اشعر ان هذا العمل الذي اشارك فيه هو احب عمل الى نفسي لانه سيعمل على اعادة بناء هذه المدينة الصامدة .. صحيح انها مشاركة قد تبدو متواضعة لكنه بالنسبة لي اعتبره شرفا كبيرا في ان يكون لي دور مع كل هؤلاء الرجال الذين جاؤوا من مختلف انحاء القطر ليشاركوا في اعمار البصرة .

اما بالنسبة لطبيعة العمل في هذه المنطقة فانه يسير بشكل سريع ودقيق وليست لدينا اية مشاكل او معوقات والامانة وفرت لنا كل المستلزمات الضرورية من اقامة واطعام ونقل وكل الامور تسير بشكل طبيعي .

## ■ عمل متواصل ■

عامل اخر التقيناه في نفس الموقع حدثنا قائلا :

ـ مع ساعات الصباح نبدا العمل بعد ان تكون الوجبة المسائية قد انتهت .. الكل هنا يعمل بجدية واخلاص من اجل ان ننفذ توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين في اعادة اعمار مدينة البصرة .. ان هذه المشاركة منحتنا شرف المساهمة الفعلية في بناء المدينة الباسلة التي حاول اعداء العراق تدميرها واننا نعمل ونسعى كي ينتهي العمل في الفترة المحددة وبالمواصفات العالية والدقيقة .. الملاك العامل في هذه المنطقة من مهندسين ومشرفين وعمال يعملون بروح عالية لاننا نعلم جيدا مدى حاجة هذه المدينة الى مشاركة الجميع لان بناء البصرة واجب كل العراقيين .

## ■ نتائج تبشر بالخير ■

موقع اخر من مواقع عمل امانة بغداد .. هو منطقة الموفق ايضا تعمل اجهزة امانة بغداد والياتها وهناك التقينا بعدد اخر من العاملين حدثونا عن طبيعة العمل وماتم انجازه .. وعن المباشرة الاولى قال احد سواق الحادلات .

ـ بدانا في العمل حال وصولنا الى محافظة البصرة والعمل يسير بوجبتين .. صباحية ومسائية وقد وفرت امانة بغداد اماكن السكن لكافة العاملين .. كما يتم توفير الطعام يوميا .. وتجري في هذه المنطقة عمليات رصف الشوارع وتبليطها واكسائها ثم عمل القوالب الجانبية لها واخيرا تاثيثها لتصبح متكاملة .. وقد قطعنا شوطا جيدا حتى الان بالرغم من ان الحملة لاتزال في البداية لكن العمل اخذ يستقر شيئا فشيئا والنتائج الاولية بدات تظهر .

اننا سعداء جدا بهذه المشاركة .. وهذه الحملة الكبيرة جاءت التفاتة كريمة من قبل السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله لمدينة المدن الباسلة .

وهكذا نترك مواقع عمل امانة بغداد في البصرة على امل ان نلتقي مرة اخرى وهم في مرحلة انتقاء الورود الجميلة الزاهية ويرفعوا من الطرق العوارض التي تنذر المشاة بوجود تبليط وعمل ويضعوا بدلا عنها ـ من اجل بصرة نظيفة وجميلة ومزدهرة تحت راية القائد المنتصر صدام حسين وهو يقود بنفسه هذه الحملة الرائعة الكبيرة .

## وانت تتجول في مناطق البصرة تقرأ نأسف لازعاجكم .. نعمل لخدمتكم ـ امانة بغداد

## ■ توفير كل المستلزمات من اجل انجاز المهمة في الوقت المحدد ■





# عن معرض بغداد الدولي السابع للكتاب

# اختيار نوعي .. وكتاب للجميع

هذا هو « المعرض السابع » للكتاب : يجتمع في اطاره الناشرون .. وينتظره المثقفون ، وتجعل منه دور النشر مناسبة اعتادت ان تهيء لها نفسها كل عام بما تحمله الى قارئها من عناوين جديدة .

واذا كانت المعارض السابقة قد اقيمت في ظل « سنوات الحرب » ، فانها كانت قد حملت دلالتها معها .. وهي : ان هذا البلد الذي يصد الهجمة الظلامية التي استهدفت الارض والانسان والحضارة والعلم .. كان في الوقت ذاته . يبني عقول ابنائه بالعلم والمعرفة والايمان بمستقبل الانسان .. ولم يكن « معرض بغداد الدولي للكتاب » غير لبنة في صرح هذا البناء يتوطد اليوم في زمن النصر والسلام .

لذلك يجيء هذا المعرض داعيا الى ازدهار الثقافة . ومساعدا على تعميق هذه الثقافة من خلال مايوفره للقارىء .

الاستاذ سامي احمد الموصلي ـ المدير العام للدار الوطنية . المنظم لهذا المعرض .. يشير الى انه :

ـ المعرض الاول للكتاب الدولي الذي يقام في زمن النصر والسلام . وقد عملنا من جانبنا . على ان نترجم شعار هذا المعرض « ليزدهر الكتاب في بغداد الحضارة والنصر والسلام » ترجمة عملية . تتمثل في توسع المشاركة . العربية والاجنبية . سواء من حيث عدد الدول . او دور النشر .. كما تمثل ذلك في عدد العناوين المشاركة . والكميات التي وفرناها منها .

* هل هناك معايير محددة اعتمدتموها في ذلك ؟

ـ بالطبع . وقد كانت « نوعية الكتاب » ومدى الحاجة اليه معيارين اساسيين لنا في مااخترنا من كتب ولم تكن عملية الاختيار هذه قائمة على اجتهاد فردي . وانما عمدنا الى تشكيل لجنة من الخبراء المتخصصين في مختلف فروع المعرفة . وممن لهم خبرة في مجال الكتاب . تاليفا ونشرا . قامت هذه اللجنة من خلال لقاءاتها المتواصلة . بفحص العناوين المرسلة الى الدار الوطنية من قبل دور النشر المختلفة . فاختارت الاجود منها . كما قامت بتحديد الكميات المطلوبة في ضوء ميزانية الدار والحاجة الى ذلك

* هل نستطيع اعتبار هذا المعرض « معرضا نوعيا » من حيث طبيعته هذه ؟

ـ نامل ان يكون كذلك . ففي مااخترناه من عناوين لم يكن يهمنا كثرتها . بل كان « النوع » و « الكمية » التي وفرناها منها هما الاساس في معظم اختياراتنا . ونستطيع القول بمزيد من الثقة : اننا لاننطلق من نظرة تجارية بحتة . بل من موقف ثقافي هو مايحدد امامنا مسارنا في هذا الاتجاه . فالقارىء اولا : ومايعني القارىء هو الكتاب الجيد ـ وهو ماحرصنا على تحقيقه .

* هل من الممكن تحديد العلاقات الاساسية على خارطة معرض هذا العام ؟

ـ لقد ركزنا بشكل اساسي على امهات الكتب ، من تراثية . ودينية ( في التفسير والحديث ) الى جانب كتب اللغة . والقواميس . والمعاجم . والموسوعات . والكتب التاريخية . كما قمنا بتوفير طبعات مختلفة من المصاحف .

هذا في جانب .. وفي جانب اخر هناك الكتب العلمية المختلفة التي تم اختيارها وفق ادق المعايير .. وقد راعينا فيها ان تكون شاملة . وتغطي التخصصات كافة .

اما كتب الادب الحديث والدراسات الفكرية . المؤلف منها والمترجم فان الانواع المختارة منها جاءت عالية المستوى . ونامل ان تكون ملبية لحاجات القارىء العراقي .

* من خلال المتابعة للمعارض السابقة نجد حاجة القراء اكبر من الكميات المتوفرة من بعض الكتب .

فهل راعيتم هذه الناحية في معرض هذا العام ؟

ـ اعتمدنا اكثر من تدبير في هذا الشان يجنبنا الاحراج امام زوار المعرض . بنفس الوقت الذي يجعل الفرص متكافئة امام الجميع في الحصول على الكتاب المطلوب .

* كيف ؟

ـ لقد قسمنا الكمية المستوردة من كل كتاب بالتساوي على عدد ايام المعرض . بحيث يكون التجهيز كل يوم بكميات متساوية . بنفس الوقت الذي نجعل فيه الكتاب متوفرا امام طالبه .

هذا جانب . وجانب آخر هو تيسير عمليات البيع والتسويات الحسابية اذ سيجد زوار معرضنا هذا العمليات ميسرة الى حدود اكبر من السابق . تخفيفا من شدة الزحام . وتيسيرا لعمليات البيع .. حيث ستكون هناك منافذ متعددة . الى جانب تقسيم قاعات العرض تنظيما خاصا يسهل عمليات الاقتناء على زوار المعرض . كما يسهل عمليات الدفع والقبض في المنافذ المخصصة لذلك .

* والخصم الذي اعتمدتموه هذا العام ؟

ـ هذه ناحية اخرى لابد من التنبيه عليها . فقد وجدنا ان عمليات اجراء الحسومات على المبالغ الكلية في قائمة المبيع تؤخر العمليات الحسابية بعض الشيء .

لذلك وجدنا من المناسب القيام باجراء اخر وهو احتساب سعر الكتاب بعد اجراء الخصم المقرر عليه والذي يتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥٪ من اجمالي السعر ) .

لذلك فان السعر المثبت على كل كتاب هو « السعر الصافي » اي بعد اجراء الخصم المقرر عليه . وسيجد زوار معرضنا هذا ان سعر الكتاب المعروض فيه سعر منخفض قياسا على السوق المحلي للكتاب .

* والكتاب العراقي ؟

ـ بالنسبة للكتاب العراقي المعروض في اجنحتنا ( اذ ان جناحا خاصا بالناشرين العراقيين ) . سيكون الخصم على السعر المعلن ٣٠٪

* هل هناك فعاليات مرافقة للمعرض ؟

ـ في الحقيقة نحن ننظر الى « معرض بغداد الدولي للكتاب » باعتباره مناسبة ثقافية . مثله مثل بقية المناسبات والمهرجانات . واهم فعالية ثقافية مرافقة لمعرضنا هذا هي انعقاد ندوة النشر العربي « التي يقيمها » اتحاد الناشرين العرب . وتحضرها شخصيات تمثل الاتحادات الاعضاء الى جانب عدد من الناشرين العرب المشاركين في المعرض .

وستتدارس الندوة على مدى اربعة ايام . في مبنى المعرض . موضوعات اساسية تتصل بالنشر العربي . وحركة الكتاب العربي . والمشكلات التي يواجهها هذا الكتاب على اكثر من مستوى . الى جانب التركيز على تجربة « النشر المشترك » التي بادرت لها « دار الشؤون الثقافية » . في الاخير يضيف السيد المدير العام قائلا :

ـ بقي ان نشير الى انه سيتم افتتاحه رسميا صباح يوم الاربعاء الخامس عشر من الشهر الجاري .. وسيكون هذا اليوم بكامله مخصصا لدوائر الدولة ،

والمسؤولين واساتذة الجامعة .. ليس من باب التمييز لهم على سواهم . وانما مراعاة لظروفهم الوظيفية . ورغبة في اتاحة الفرصة امامهم لتلبية احتياجاتهم من الكتب التي هم بحاجة اليها في عملهم الوظيفي . او الجامعي . اما بقية الايام . فستكون مفتوحة للمواطنين كافة . وبدوامين : من الساعة التاسعة صباحا الى الواحدة بعد الظهر . ومن الرابعة عصرا الى السابعة مساء .

# كتاب النحت

## وبيان حقيقته ونبذة من قواعده

■ تاليف المرحوم العلامة السيد محمود شكري الالوسي

■ تحقيق وشرح : محمد بهجة الأثري

■ عرض وتعليق : عبدالقادر البراك

لم ينل عالم من علماء العراق في الجيل الماضي ماناله العلامة الكبير المرحوم السيد محمود شكري الالوسي من إكبار وتقدير الاوساط العلمية في العالمين العربي والاسلامي . وفي بعض المعاهد العلمية في العالم فقد كرس اكثر من نصف قرن من عمره ( ١٨٥١ ـ ١٩٢٤ ) في الدرس والتدريس وفي التحقيق والتاليف فتخرج عليه عدد من كبار الشعراء والعلماء الذين كانوا موضع فخار العراق خاصة والعالم العربي والاسلامي عامة وفي المقدمة منهم ( معروف الرصافي ) الذي كان من المع القلة القليلة من شعراء عصره . مع ان الشعر كان يعتبر من اقل ادواته . والعالم الشاعر الفاضل الشيخ ( محمد بهجة الاثري ) احد القلائل الذين يتبوؤن مكانهم في ( مجاميع الخالدين ) بالجدارة الحقيقية والاستحقاق غير المنكور .

وكما تخرج على يد ( الالوسي ) بعض من اشرت اليهم فقد رفد التراث العربي بعشرات المؤلفات في التاريخ والادب واللغة والعمران والتراث الفولكلوري كانت المطبوعة منها والتي ماتزالت مخطوطة من امهات المراجع لكن يتصدى لكل بحث من البحوث لما تزخر به من صائب التحقيق والتوثيق والتدقيق والدرس والاجتهاد مما لاحسب القارىء العربي المثقف بحاجة الى ان اعرفه بها .

وكما تجلت مواهب العلامة الالوسي بمن تخرج عليه من ( ثلاثية ) وبما زخرت به مؤلفاته من معلومات واجتهادات اصيلة فقد كانت حياته الفاضلة تعرب كما يقول ( الاثري ) عن « سيرة من اروع السير في الاسلام . جمعت الفضائل والفواضل ،

وضمت الى ادب الدرس ادب النفس : من الخلق الكريم . والعفة والزهد . والنسك والترفع والاخلاص . وجمعت الى العلم المتعمق الجلد والصبر في التطبيق مع صدق النظر ودقة الفكر واستقلاله » . ولكن ( الالوسي ) بالرغم مما اوجزت الحديث عن اثاره الخوالد لم ينل من الاجيال التي اعقبته ما كان جديرا ان يناله كماناله البعض ممن لم يصلوا الى ماوصل اليه من الكمال سواء في العراق او العالمين العربي والاسلامي . فقد كان ماكتب عنه من الدراسات اقل من القليل الذي كتب عن غيره مع عظم حاجة الاجيال الى الاقتداء بسيرته وحياته في العلم والعمل ولم تنل اثاره ماهي حقيقة به من تحقيق وتدقيق ونشر بالرغم من ان معظم هذه الاثار تعتبر من اهم المراجع في كل مايريد عرب الحاضر والمستقبل معرفته من اصول ادابهم وعلومهم وتاريخهم وتقاليدهم واعرافهم ومأثوراتهم فليس ( الالوسي ) باقل جدارة ممن نشرت اثارهم ولو لم ينل كتابه الكبير الجليل « بلوغ الارب في معرفة احوال العرب » جائزة

الملك اسكار ملك السويد والنرويج . باعتباره اهم ماكتب عن العرب . ماتهافت الناشرون على اعادة طبعه مرات ومرات . خاصة وانهم بمنجاة من طائلة القانون الذي يطالب سارق لقمة الخبز لدرء غائلة الجوع . ولايطالب سارق نتائج الافكار التي هي خلاصة عمر المؤلفين والارث الادبي والمادي الباقي لورثتهم ممن قد يكونون بحاجة الى ماتدره عليهم موارد طبع الاثار لابائهم الراحلين للحصول على العيش الكريم .

ولم يكن ليساورني الشك في ان وزارة الثقافة والاعلام في عهدنا الثوري الزاهر ما كانت لتتوانى عن ارصاد المبالغ وتكريس الجهود لنشر اثار الالوسي والاحتفال بذكره . بل لعلها لولا ماخلفته الحرب العدوانية التي فرضت على العراق للدفاع عن حدود ووجود الكيانات العربية وابتلائها الاشقاء من عجز عن الانفاق على ماهو غير ضروري في هذه الاونة لبادرت الوزارة الى ذلك . بل لابد وان تكون قد اعدت لهذا الامر عدته لتقوم به على اتم الوجوه بعد انجلاء الغمة واجتناء النصر العادل الشامل . وليس ذلك بعزيز على قيادتنا الوطنية بقيادة رائدها وقائدها : صدام حسين .

وبعد فهذه مقدمة لم اجد مندوحة عنها وان اقف على المجهود الحميد الذي بذله الاستاذ الكبير الشيخ محمد بهجة الاثري ـ عضو المجامع العلمية العربية في تحقيقه لاثر من اثار استاذه ( الالوسي ) هو ( كتاب النحت : وبيان حقيقته ونبذة عن قواعده ) . وهو مجهود غير منكور ولامستكثر من رجل تميزت تحقيقاته بخير مايحتاج اليه كتب التراث من تنقيب وتعقيب وتقريب وتسديد واخبار ليجد فيها القارىء المعاصر من الفائدة والمتعة مايحمله على الاستزادة منها . ومحاولة الاقتداء بالجهود التي كان لها فضل افرازها . وفي كل ذلك اثراء للقارىء واعداد للمحقق واضافة للتراث وذخيرة جديدة الى اجيال طالعة . ذلك ان هذا الكتاب معلم يسبق لعلماء اللغة العربية تجريد كتاب خاص فيه بالرغم من اهميته وقد تكون صعوبة جمع مواده الخام من اصول اللغة قد اقعدت بعضهم على الانصراف له والتاليف في موضوعه . الا ان العلامة ( الالوسي ) شعر بحاجة الاجيال الطالعة ومن ابناء الامة العربية الى التاليف فيه لانه . كما يقول ( الاثري ) في مقدمته . « وكان الالوسي قد بدا التفاته الى هذا الموضوع في مطلع المئة الرابعة عشرة الهجرية وفي اوائل عصر الترجمة الحديثة عن الافرنسية والانكليزية . وقد اضطلع بها اناس لم يكن افضل منهم في زمانهم ويبدو ان البعض منهم لم يعزز نصيبه المفروض من العلم باللغة العربية ولاسيما مفرداتها التي يحلونها محل المصطلحات الاجنبية الحديثة شرعوا يتهمون اللغة العربية بالضيق وبالقصور عن التعبير عن هذه العلوم والفنون

الحديثة واذاعوها فالة نكرا افتئاتا على الحقيقة الثابتة . اونسوا ان القصور انما هو في علمهم وليس في اللغة العربية التي لم يحترفوها . وصادف ذلك مثله من الافراد الدخلاء والشعوبيين الكارهين للعرب والعربية وتاثر بهؤلاء واولئك بالعدوى من الثابتة . وهم بين غافل يؤمن من فوره بما يلقى الى سمعه من زور القول وباطله ولايتبين بواعثه ومايؤدي اليه تصديقه من وبال وشر او جاهل لاحظ له من اللغة العربية : علومها وادابها وفقهها وفنونها يحمله جهله على التجني فهو فرف بمالايعرف ! » .

اقول : ان ما استشعره الالوسي من خطر اتهام اللغة العربية بالقصور عن الوفاء بالتعبير عن مستجدات العصر كان شعور العالم المؤمن بالخطر الذي يلحق بلغته اذا فشت فاشية اتهامها بالقصور مع اتساعها للوفاء بكل ما يتطلب منها التعبير عنه بالنحت وبالاشتقاق والتعريف والقياس مما دعا اليه عدد من كبار علماء اللغة العربية في الماضي القريب من امثال ( الشيخ عبدالقادر المغربي ) و ( معروف الرصافي ) واللجان التي تالفت في بعض مجامع اللغة في الاقطار العربية لايجاد مصطلحات عربية لما استجد من ضرورات وحاجات في العصر الراهن . او كما فعل ( عبدالمسيح وزير ) الذي الف اوسع قاموس للمصطلحات العسكرية . والدكتور ( امين المعلوف ) في ( معجم الحيوان ) حيث ان اثار هؤلاء الاعلام قد دحض كل دعوى مغرضة تتهم اللغة العربية بعدم القدرة على الوفاء بتصريف مايستجد من ادوات الحاضرة باللغة العربية السليمة .

ولامراء في ان ( الالوسي ) ببحثه قد فتح بابا كانت شبه موصدة امام علماء اللغة . ولكن تذليله لعقبات هذا البحث حقيق بان يبعث الهمة في نفوس علماء اللغة لاقتفاء اثره . واكمال مابدأ به . ولايقل الجهد المبذول في اخراج كتاب ( النحت ) عن الجهد الذي بذله المؤلف . فلاشك في ان ( التلميذ المثالي حريص على ان يظهر من مواهبه مايزيد على مواهب استاذه لكي تقر بذلك عين الاستاذ في عالم البقاء .

ولكم كان جديرا بهذا الكتاب ان ينشر على نطاق واسع من الوطن العربي لابالنطاق الضيق الذي تنتشر فيه مطبوعات اي مجمع علمي في اي قطر عربي . لان فوائد هذا الكتاب لاتخص ابناء قطر دون قطر اخر . ولاجيل دون جيل وكم كان يودي كذلك لو ان دراسة الاستاذ الاثري عن استاذه مجموعة من محاضراته التي القاها عنه في معهد الدراسات في الجامعة العربية في القاهرة تظهر بشكل جديد ينسجم مع روعة ماتولى الاستاذ الاثرى بنفسه الاشراف على طبعه واخراجه من تحقيقاته الثمينة التي ستظل خير امثولة يعتز بها المحققون . وهذا اقل ماتسمح به السانحة للقول في قيمة كتاب النحت وتقدير جهود مؤلفه الخالد الذكر ومحققه الخالد الاثر .

# عودة جديدة الى العقلانية الفلسفية

■ علي حسين الجابري

استاذ الفلسفة المساعد ـ كلية الاداب . جامعة بغداد

مرت المعرفة الانسانية ـ عبر تاريخها الطويل ـ بسلسلة من المراحل . تنقل خلالها ارباب الفكر بين الميثولوجيا والفلسفة ( العقل ) والفن والعلم في ( تتابع ) وسم حركة الفكر الغربي طيلة الفترة من القرن السابع عشر ـ القرن العشرين . مقابل ( التكامل ) الذي كان سمة الفكر العربي القديم والاسلامي مع ما بين التتابع والتكامل من فرق جوهري قوامه ( الاقصاء ) في الاول : حيث يقوم اللاحق باقصاء السابق ويتفوق عليه ويمارس دوره في حياة المواطنين . و ( الاحتواء ) في الثاني حيث التفاعل والتناسق والموقف الموحد المؤتلف المتوازن حتى كادت هاتين الميزتين . تسمان الواقع الفكري ( الغربي ) و ( العربي ) طيلة مرحلتي الازدهار التي شهدتها البيئة الحضارية الجغرافية خلال القرون العشرة المنصرمة من الانسانية وصولا الى القرن العشرين مع ما رافق تلك المسيرة من صعود او هبوط ، الوطن العربي عنه في اوربا من نهضة واستنارة وتقنية مشفوعة بحوار وجد واختلاف وتحزب وتوزع في الفكر الاوربي تمخضت عنه مذاهب ومواقف متفاوتة في نسبة تبنيها لادوات المعرفة . واولها ( العلم ) حيث كانت ( الوضعية ـ التجريبية ) من اهم هذه الاتجاهات ـ المادية ـ حين اعلنت ان ( العلم ) ولاشيء غيره هو (المنقذ ) للبشرية من محنها والامها ! وهو الجدير بالعناية والتامل اذا ما اراد الانسان ان يتحرر من عوامل القهر والاستلاب !

ومع ما في غاية هذه العناية من مشروعية وخيال ! تشعبت عن هذا الموقف نيول معرفية مارست طقوس التعبد في محراب ( العلم ) بعد ان فقدت الثقة ( بالعقل الانساني ) وتاملاته واحكامه تحت ذريعة ( تفاهة ) موضوعاته وعجزه عن توفير الاجابة المقنعة للاسئلة المتعلقة بهموم الانسان وشقائه !

فاندفع العلماء لتحقيق هذه الغاية المشروعة عبر جميع المسالك والميادين ! بثقة وايمان لاحدود لهما ( بالعلم ) حتى انتهوا الى نوع من ( الدغماتية ) التي اظهرت عجزها ـ بسبب احادية التطور ـ لا في حل مشكلات الانسان . بل في محاصرتها للانسان وتحويله الى ( عينة ) من عينات العلم ! يقطر في مختبر الطبيعة ! و ( التقنية ) و ( الكومبيوتر ) وتتسع دائرة الخطر عليه لتطول ( ذاته الانسانية ) ومحيطه الانساني والبيئي من جراء الانجازات الجرثومية ! والتغييرات في خارطة الوراثة : ونفايات التجارب النووية والكيميائية وتهديد مستقبل البشرية من جراء تخريب طبقة الاوزون المحيط بالكرة الارضية وو .. الخ مما وضع الفكر الغربي امام اسئلة جديدة للمشكلات الناتجة عن ( الحلول ) المقترحة قبل حين فرضت عليه مراجعة شاملة لواقع المعرفة والحلول العلمية فعاد الى الميتافيزيقا والعقل والتراث ..

وها نحن اليوم نطالع اخر اصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت وضمن سلسلة عالم المعرفة برقم ١٣٤ لشهر شباط ١٩٨٩ كاحدث كتاب صدر في الغرب عنوانه ( العلم في منظوره الجديد ) . بـ(٢١٥ صفحة ) من تاليف الدكتور م . اغروس استاذ فلسفة العلم بجامعة سانت انسليم . ود . جورج ستانسيو . استاذ الفيزياء النظرية بجامعة مشكان الامريكية . ترجمة د . كمال خلايلي . حيث نشر اصل الكتاب سنة ١٩٨٤ في نيويورك تحت عنوان The new story of science بفصوله الثمانية وبتصدير وتذييل (ص٧ ـ ١٠) و (ص ١٤٩ ـ ١٧٥) بقلم المترجم . لاعانة القارىء غير المتخصص على الالمام بالمفاهيم الفلسفية والشخصيات الفكرية الواردة في الفصول المذكورة . اما التوطئة فجاءت بقلم جون اكلس (ص١١ ـ ١٣) احد المعنيين بالتفسير الجديد للحضارة الانسانية .

وما ان يتمعن القارىء عنوانات الفصول ومضامينها يكتشف مقدار التحول الحاصل في الموقف العلمي والفلسفي وفي حدود (١٨٠) درجة لااريد تفصيل القول فيه حفاظا على متعة القراءة التي يستشعرها قارىء هذا الكتاب بشكل مباشر . ولكنني ساعمد الى ايجاز ما ورد فيه ليكون تحليل الاتجاهات معبرا عن النتائج الفلسفية والعلمية للعقلانية الجديدة القديمة : مقارنة مع الموقف العقلاني لابناء العالم الثالث :

١ ـ لقد درس المؤلفان في الفصل الاول ـ المادة ـ ص ٩ ـ ٢٣ . وربطا بين ابحاثها ـ تاريخيا وعلميا ـ وبين المراقب المشارك في استكمال افاق المعرفة واعني به ( العقل ) .

٢ ـ ثم اصبح هذا المشارك ( العقل ) موضوعا للفصل الثاني ص ٢٥ ـ ٤٣ ) حيث قرر المؤلفان ان « العقل والارادة حقيقتان غير ماديتين » ص ٤٣ ! ليفتحا المجال للبحث ( الفني والمعرفي والتاريخي ! العقلاني المنتظر .

٣ ـ وها هو ( الجمال ) يشكل محتوى الفصل الثالث ص ٤٥ ـ ٥٥ حين يكتشف العقل حقيقة التناسق والبساطة والتماثل والتالق والوضوح في الحياة كقاسم مشترك بين اجمل النظريات الفيزياوية ومعادلها الجمالي في الفنون التشكيلية والسمعية والادبية ليتكامل فيها الجمال الساكن مع المتحرك ( الفاعل ) والحسي . مع العقلي وصولا الى القيم الجمالية الكامنة في الانسان والمعبرة عن اوجه التناسق والتوازن ـ المعرفي والنفسي والحيوي .

٤ ـ وفي الفصل الرابع يدخل المؤلفان المنطقة ( الممنوعة بمقاييس الوضعية العلمية ) فيتناولان مبحث (الله) ص ٥٧ ـ ٧٨ . لا في اطار البحث المثالي المجرد بل من خلال ما افرزته نتائج العلوم المختلفة من اسئلة محيرة . اضطرت العلماء الى اعادة الاعتبار للتفسير المتشبث بالاسباب الكامنة ! فهي وحدها القادرة على اقصاء عوامل الرعب في الحياة بفضل ما تحققه حالة الانسجام والتناسق والجمال من اثر ايجابي لصالح الانسان (ص ٧٧ ـ ٧٨) . والمجتمع .

٥ ـ وها نحن نتفحص مبحث (الانسان والمجتمع ) في الفصل الخامس ص ٧٩ ـ ٩٦ خارج علاقة التقابل او التضاد التي اريدت لهما من خلال ثنائية الصراع بين هذا وذاك .

بعد ان عاد المؤلفان الى السؤال القديم والجواب الجديد . بعد ان ادركا علائقية الاثنين الى ( الارادة والعقل ) اللذين يرسمان . بتوفرهما افاق التفاعل الايجابي لصالح الجميع بعيدا عن النظريات ( الفردية ) او ( الاجتماعية ) المتطرفة (ص٩٢) وخارج اطار المفهوم الالي لنشاط الانسان الحضاري ص ٩٦.

٦ ـ ومن مفهوم المادة والعقل والجمال والله والانسان والمجتمع انتقلا في الفصل السادس الى مبحث العالم الخارجي ص ٩٧ ـ ١١٦ لكسر الحاجز الذي يفصل الانسان ( الذات ) عن هذا العالم ( الموضوع ) متجاوزين لثنائية ( الذاتي والموضوعي ) ـ الوجودية ـ الى منطقة الانسجام والتوافق بين ( الذاتي والموضوعي ) انسجاما يعبر عن وحدة ( العقلي والتجريبي ) الى درجة يتناغم فيها العقل مع العلم والدين والفن ص ١١٠ وصولا الى ( الوسط المعتدل ) الذي يستطيع المرء من خلاله مواطنا عاديا (مثقفا ) ام عالما ام فيلسوفا ام فنانا ليعبروا عن الحقيقة تعبيرا مشتركا ومفهوما ص ١١٦ بفضل القواسم المشتركة التي تضع نتائج العلم والفن والدين ـ عقليا ـ لصالح الحياة الانسانية .

وبهذا تقترب الفلسفة من الحياة اكثر فاكثر وتؤكد جذرها الواقعي والمعرفي النافع كما نراه .

٧ ـ وفي الفصل السابع يدخل المؤلفان دائرة ممنوع اخر من ممنوعات ( الوضعية ) واعني به ( الماضي ) ص١١٧ ـ ١٣١ بكل ما فيه من تراث وجهد فكري رائع اسهمت فيه الاجيال الماضية والذي اهمل تحت بريق ( المستقبلية ) المعلقة في ( الهواء ) وها هو الفكر الغربي وفي نهاية القرن العشرين يدعونا الى ضرورة ممارسة عملية ( التذكر العقلاني ) للسلف بما يلطف الحياة ويجعل الاجوبة الحيوية في اطار من ( وحدة الازمنة ) ـ الماضي ـ الحاضر ـ المستقبل ـ تلك الوحدة التي غابت عن اصحاب النظرة ( الاحادية ) فترة من الزمن على الاصعدة العلمية والفنية والفلسفية . وبهذا استحقت الافكار الفلسفية مهما امتدت في الزمان القديم ـ الاصالة ـ قيمة بحثية تتوافق وهذا التصور المعاصر (ص١٢٣) على قاعدة «كل الناس توالفون بفطرتهم الى المعرفة» ص ١٢٤ مهما كان زمان وجودهم ومكانته . عليه يستحسن التعامل مع ( الماضي ) والموروث والتقاليد والحاضر والمستقبل باعتبارها شبكة لافكاك لمرداتها « فالناس الذين سبقونا يثرون خبراتنا ويضاعفون ملكاتنا .. ( وفي هذا وحده ) نبلغ اقصى ما في طوق البشرية بلوغه من درجات الكمال » ص١٣١ .

٨ ـ استكملا هذه المقدمات جميعها في الفصل الثامن الذي دار حول ( الحاضر ) ص ١٣٣ ـ ١٤٧ كمسرح لعقلانية فلسفية وعلمية وتدور حول قيمة الوعي والروح والاخلاق والجماعة والجمال والتناسق . التي تلطف حياة الانسان وتجعله اكثر طمانينة الى حاضره . واكثر تفاؤلا بمستقبله بعيدا عن رعب (الحروب النووية والجرثومية والكونية ) وما تجره على البشرية من دمار يهدد الحرث والضرع ( والزرع . والنسل ) .

نعم ليس بغير عودة التوازن بين ( النمو المادي والمعنوي ) يتحقق للانسان توازنه وللبشرية اتزانها بعد ان اقصى علم الكونيات روح الاثانية والعبث والتشاؤم في البحث العلمي واعترف «بان الكون هو المكان الطبيعي للانسان» (ص ١٤٧).

والان : لابد من تحليل مضامين هذه الفقرات الموجزة في سياق القراءة التحليلية النقدية لمجمل الكتاب للوقوف على نتائج العودة الجديدة للبحث العقلي الفلسفي وموضوعاته التي اقصيت عن دائرة البحث ( المادي ـ الوضعي التجريبي ) حقبة من الزمن . بعد ان اظهر منطق التطور للمؤلفين عجز هذه الاتجاهات في تفسيرها لدور الانسان .

ـ في هذا الكون الفسيح ـ تفسيرا ميكانيكيا بدا مع فرنسيس بيكون . وغاليلو . ومر بنظرية داروين البيولوجية . وتوج بالموقف المادي ـ الوضعي وما تركه من موقف سلبي عن ( الانسان) . او هكذا اسيء فهم هذه التفسيرات لاحقا من قبل الاخرين . الى الحد الذي رفضوا فيه كل ما هو غير محسوس ! او مجرب ! بذريعة ( خرافة الميتافيزيقا ) . الى جانب سوء ظنهم بالعقل وانعدام ثقتهم باحكامه بعد ان نقلوا معايير ( الطبيعة ) ومعادلات ( البيولوجيا ) الى الانسان ( الساكن ) ! متناسين الانسان الحي ! فاختلت الموازنة الاساسية للفعاليات الانسانية تحت وطاة مقولة هوبز ( الانسان ذئب لاخيه الانسان ) فاهملت الجوانب المعنوية ( السايكولوجية . وحتى الروحية والخلقية له وبات يعاني من قساوة ( المادة ) وضغط ( الطبيعة ) بعد ان توجه العلماء الى ( المحيط ) بدلا من ( المركز ) وبعد ان حولوا ( الوعي ) الى ناتج ! لتاثير المحيط ! بدلا من ان يكون ( استجابة فاعلة ) لمنطق التكيف والارتقاء ! يتدخل ساعة الضيق في اعادة رسم حدود ذلك المحيط بحثا عن افاق جديدة لمعرفته .

لقد وظف المؤلفان في كتابهم هذا نتائج البحث العلمي في اخر حلقاته لا لانكار دور العلم في تطور الانسان . بل من اجل رد الاعتبار الى ما ظن به سوءاً على المستويين ( الاعتباري والاخلاقي ) بعد ان وجد الانسان نفسه في صحراء الوجود القاحلة بلا ( انيس او دليل ) تتقاذفه عواصف الدمار التي خلقها بنفسه . حتى شعر وكانه يختنق بفعل الهياكل الضخمة التي تحيط به وتحول دون حركته وفاعليته وما هو يجهد نفسه ليتحرر من هذه الهياكل عساه يتلمس طريقه الى حيث الظلال الوارفة والنبع الرقراق وليطفىء الضما . انه التوازن المطلوب الذي لايلغي ( المجهول ) تحت ذريعة الجهل بل يؤجل الاجابة عنه الى حين توفر امكانات جديدة تيسر له ذلك . وتلك محاولات ظهرت في دائرة الفلسفة منذ حين على يد رسل لاسيما في كتابه المنطق والتصوف كما اظهرتها نسبية انشتاين . وابحاث الفيزياء والفلك والبيولوجيا والنفس وفروع الفلسفة المختلفة التي ادركت من جديد ( دور العقل ) في بناء النسق المعرفي وهو يوظف نتائج العلوم لصالح طمانينة الانسان وتفاؤله بعد ان عجزت العلوم منفردة عن تحقيقه .

انها اذن النظرة الجديدة ( القديمة ) التي ادركها المفكر العربي منذ عشرة قرون ( الاعتدال ) يهرع اليها الغربي من جديد بعد ان جرب بنفسه خبرة ثلاثة قرون من الاعتماد على الذات اقصى خلالها عناصر تلطيف ( عجلة الحياة ) من قاموسه ! فاتخذ صريرها يصك الاسماع ويهدد بالكارثة !

وبغض النظر عن الدوافع الايديولوجية الكامنة وراء تاليف كتاب العلم في منظوره الجديد او غايات اصحابه . لكن اللافت للنظر هو قناعتها بان قسوة الطبيعة ( المادة ) لايعادلها الا الايمان « بغائية الوجود والخالق والجمال والثروات الروحية وكرامة الانسان » (ص١٣).

انها نظرة نقدية للحضارة الغربية اعادت الاعتبار للعقلانية الفلسفية . انبثقت من داخل بنية هذه الحضارة بعد ان سجل العديد من ابناء العالم الثالث ملاحظاتهم على دول الشمال ! لاسيما في الوطن العربي حيث لاقيمة للفعل الانساني الا في ظل المعادل الحيوي ـ الاخلاق ـ الانساني بعد ان ادرك ان الانسان لايحيا بالخبز وحده . بل بقيمه الانسانية والروحية التي تبعثرت في القرون الاخيرة على طاولة النزوات والاطماع والمصالح الكبرى والصغرى والمواقف المتحجرة والمتطرفة المعبرة عن سلوك انانى على صعيدي الافراد والحكومات فكانت محنة هذا العالم ! التي لاتعالج الا في ظل الاعتدال والتوازن على صعيد العلاقات الدولية والمنافع المتبادلة . تلك حقيقة علينا ان ندركها بوضوح لكي نتحرر من الاغترابين ( المكاني والزماني ) ونتمكن من مفاتيح الحقيقة اليعربية .



## من حديث الكتب والكتاب

# معرض سابع .. والجمهور قادم

■ ماجد السامرائي

ـ هل هو مهرجان اخر للثقافة ؟
ـ بل لعله اكثر المهرجانات ازدحاما بالبشر ، واقبالا من البشر ..
ـ وماالذي يعطيه مثل هذا « المهرجان » وهو ليس اكثر من « سوق للكتاب » ؟
ـ الذي يعطيه كثير .. والذي ياخذه منه ، مرتاده ، كثير ايضا .
ـ وهل هناك سوى الكتاب ؟
ـ وهل في الثقافة ماهو اهم من الكتاب ؟

* * *

كنت استمع الى هذا الحوار يدور بين صديقين قرآ خبرا عن « معرض بغداد الدولي السابع للكتاب » الذي يفتتح صباح يوم الاربعاء القادم .. وكنت وانا استمع الى حوارهما هذا تتدافع صور شتى الى ذهني ، مما رايته او لمسته في معارض سابقة وجدت الكتاب فيها عن كثير من الناس وكانه لايقل اهمية عن الخبز .. بل لاقل : رايت بين الالاف التي تحتشد كل يوم في قاعات المعرض من ينسى الخبز امام الكتاب .

* * *

مع كل معرض للكتاب كنا نجد « رجل الثقافة » والاديب ، والقارىء ، والناشر ، وموزع الكتاب يلتقون على هذه « الارض الواحدة » التي يشغل الكتاب كل مساحتها : يتطلعون باهتمام .. ويتحدثون بمحبة وتواد . ويتواصلون من خلال « شيء مشترك » بينهم جميعا ، هو : الكلمة التي يحملها اليهم الكتاب .. فيكون بذلك « وسيلة تعارف » كما هو « وسيلة معرفة » .

لذلك لانعدو الحقيقة في شيء اذا ماقلنا : ان هذا المعرض ، بتقليده السنوي الذي جرى عليه ، يشكل علامة بارزة في حياة الثقافة في قطرنا . وهي حياة تزداد غنى ، وتتسع وجودا ، وتكبر اهمية .. لتدعو اكثر من طرف فيها الى ان يجعل من الكتاب « قضيته » :

فهي تدعو المؤلف العربي الى ان يكون اكثر جدية ، واحرص على العطاء المتميز ..

ـ وتدعو الناشر الى التفكير بمهنته بمزيد من الجدية والاهتمام ، ليمنح هذه « المهنة » بعدها الثقافي المطلوب ، ويحقق من خلالها خدمته الواجبة للثقافة .

ـ وتدعو القارىء ايضا باعتباره الطرف المتلقي ، الى ان يضع الكتاب في صلب اهتمامه ، باعتباره وسيلة معرفة ، ومصدر غني للفكر والنفس .

فالكتاب ، منذ ان كان : دليل على حضارة الامة التي تنتجه ، وتهتم به .. وهو مرآة عقلها ، بما لهذا العقل من فكر وابداع . فالامة التي يعنيها الكتاب امة تقيم للعقل ميزانه ، بما لهذا العقل من فتوحات ، وبما ترجو لنفسها ، بفعله ومن خلاله ، من صورة حية ومشرقة لمستقبلها الذي تريد ان تكونه .

* * *

والجمهور ؟ ارجو ان لاياخذنا « حديث الكتاب » عن حديث « جمهور الكتاب » الذي اصبح ظاهرة من الظواهر المرافقة لهذا المعرض في فترات انعقاده السنوي :

ـ لقد رايت الناشرين ، وهم يتاملون هذا الجمهور ، يزدادون حماسا في المضي بمهنتهم ، ومع مهنتم التي يزيدهم مثل هذا العدد الذي يرون من القراء ثقة بها وايمانا ..

ـ ورايت المؤلفين والكتاب يتطلعون بعين المسؤولية الى كلمتهم التي يكتبون وينشرون .. لان مثل هذا الجمهور يجعلنا نعي عمق المسؤولية التي نتحملها .

* * *

ونفتح هذه الكتب حين نفتحها ، لنجد العقل الانساني فيها على اكبره ، والمعرفة بتعدد مناحيها وشمولها .. كما نجد الانسان فيها بكل قوته وجبروت عقله ..

ولكن هذا كله لايتمثل هنا إلا « فكرة » او في صيغة بناء من الكلمات : تحتفي بالتاريخ الذي لها باعتباره شيئا قدما اليها من ذلك البعد البعيد .. وتنهض بالحاضر مندفعة به الى ما له من طريق .. وتصوغ المستقبل من خلال رؤيا يتكرس فيها حلمنا في مانريد للانسان من غد ، او يكون له في الغد الذي سيكون .

لهذا كله من حقنا ، كقراء ، ان يكون لنا مثل هذا « المهرجان الثقافي » .. ومن حقنا ايضا ان نحتفل به على النحو الذي يجري فيه الاحتفال كل عام .. حتى وان كان هذا الاحتفال تدافعا بالمناكب سعيا للحصول على الكتاب .

## المساجد في الاسلام

ـ الكتاب : المساجد في الاسلام
ـ المؤلف : الشيخ طه الولي
ـ الناشر : دار العلم للملايين ـ بيروت ( ٩٠٤ صفحات )

موسوعة في كتاب اراد له مؤلفه ان يكون جديدا بحكم جدة موضوعه ، واختلافه عن الكتب الاخرى التي تناولت الموضوع من قبل . فاذا كانت الكتب والابحاث التي ظهرت حتى الان قد اقتصرت في مادتها على « المعلومات التاريخية » حول المساجد ، او تحدثت عن جوانب من معمارها فان هذا الكتاب ياخذ هذا كله بالاعتبار . ليبدأ المسار مع موضوعه من رؤية مغايرة :

ـ فهو يبدأ من الدين باعتباره ، مفهوما ، على اساسه . وانطلاقا منه تقوم « بيوت العبادة » عند جميع الامم ، بحيث لايمكن تصور اي دين من غير ان يكون للمؤمنين به مكان خاص يمارسون فيه طقوس عبادتهم وفق هذا الدين .

ـ ثم يتناول ، في ضوء رؤيته هذه ، « البيوت المعظمة عند العرب » . ويعني بها المعابد التي اتخذها العرب في جاهليتهم ، فيورد اخبارها ويشرح تقاليد الناس معها ومن خلالها ، مستقصيا كل ماتناقلته الكتب عنها .

ـ واذا كان هذا تمهيدا ، واطارا تاريخيا فانه حين يصل منه الى دراسة المسجد ، كمكان للعبادة في نظر الاسلام ، يتوقف عنده باعتباره ، قطب الدائرة الذي تتلاقى فيه عبادة المسلمين . وفي اطاره تتركز الاداب والمعطيات التي تحدد سلوك المتعاملين معه دينيا وخلقيا واجتماعيا .. والمؤلف اذ يقدم هذا كله في صيغة من صيغ الافاضة ، فانه يعتمد ، في ذلك على الكتاب والسنة ، وما افاده منهما سادتنا العلماء اصحاب المذاهب الفقهية الاربعة ومن اليهم من امثالهم واقرانهم .. ،

ـ حتى اذا ماانتهى من تقديم مايعتبره « مبادىء عامة » للمساجد يفرد جانبا من كتابه هذا ، لدراسة تاريخية وتحليلية حول ستة مساجد في مشرق العالم الاسلامي ومغربه ، انطلاقا من اعتقاده ، من ان هذه المساجد الستة دخلت تاريخ المسلمين ، ودخل المسلمون في تاريخها ، وانها في ابان عمرانها وعلى امتداد وجودها او تقلب الزمن عليها ، جديرة بان تكون تذكارا واعتبارا .. » .

هذا الى جانب موسوعيته :
ـ فهو يتتبع المسارات التاريخية لموضوعه .
ـ ويجلوه كما انعكس في تطوراته ، الفنية والمعمارية .
ـ ويتابعه في مختلف الكتابات التي تناولته ، والادب الذي خلده .
ـ الى جانب « الصورة » التي انطوى القسم الاخير من الكتاب على نماذج منها تمثل مشاهد مختلفة من المساجد ، والماذن والقباب ، والمحاريب .. وكل مايتصل بالمسجد .

## العرب والعالم في القرن القادم

ـ الكتاب : العالم والعرب سنة ٢٠٠٠
ـ المؤلف : الدكتور محمد جابر الانصاري
ـ الناشر : دار الاداب ـ بيروت ( ١٨٥ صفحة )

يقدم المؤلف كتابه هذا على انه « نظرات مستقبلية في بروز القوى والاتجاهات العالمية الجديدة وتاثيرها على المصير العربي في القرن الحادي والعشرين » . معتمدا على نظراته هذه من خلال مشاهدة شاملة للمشهد العالمي المستقبلي .

محددا « المؤشرات الجديدة المتنامية في حاضر العالم باتجاه المستقبل ، من استراتيجية وعلمية وتقنية واقتصادية واستكشافية » ، استبصارا للوجهة « العامة لحركة المستقبل وطبيعة المستجدات التي تنتظرنا » .

ـ هذا من جانب ، ومن جانب اخر هناك « ظواهر التحول في عصرنا » والتي يراها المؤلف في « ظاهرة الاحياء الروحي والانبعاث الايماني والتحرر من النظرة المادية » متتبعا ذلك بعضا من « مؤشرات ظاهرة الاحياء والانبعاث الايماني هذه وشواهدها في قلب العالم المادي » ، عاملا على تبين « مدى عمقها وتاثيرها هناك ... » .

ـ ثم يتناول بالمعالجة والتحليل والايضاح ظاهرة من نوع مختلف ، وهي ظاهرة القوة العظمى الجديدة في الشرق الاقصى ، التي يجد انها « سترث قيادة الحضارة العالمية ( ... ) وستكون بلا منازع قوة القرن الحادي والعشرين » .

ـ ومن خلال ذلك يحاول استشراف هذه الافاق المستقبلية .

مؤكدا من خلالها يقينه وقناعته ، بان القرن المقبل سيكون ، باذن الله ، قرن الوحدة العربية والانطلاق الحضاري العربي الجديد » ملخصا المهمات المستقبلية العربية ، كما يريد للقارىء ان يتمثلها من خلال كتابه هذا ، في :

١ ـ الوحدة التي لايرى فيها مجرد مطلب سياسي ، بل هي « مطلب حضاري ، وشرط ضروري لاستيعاب حضارة العصر .. »

٢ ـ وفيما يتعلق بالتوجه الفكري والايديولوجي في العصر الحديث ، يطرح المؤلف منظوره الذي يقوم على التجديد مع المحافظة على الجوهر ، واستيعاب روح العصر في توافق تام مع الاصالة العربية .

٣ ـ ومن اهم شروط النجاح في هذا ، كما يراها المؤلف هي في « تحول هذا التوجه العام الى مشروع حضاري عربي ـ اسلامي بمعالم واضحة وبرامج محددة ومواقف متبلورة تجاه مختلف تحديات العصر وقضايا الحياة » .

انه « مشروع » محمول على « مفاهيم محددة » . ويعمل في ضوء هذه المفاهيم ، ان يقدم رؤيته للمستقبل الذي ينتظره العرب ـ او ينتظرهم في مسارهم الراهن وهم على مشارف القرن القادم « قرن المفاجات والتحولات » .

## رائحة الجوافة

ـ الكتاب : رائحة الجوافة
ـ المؤلف : غابرييل غارسيا ماركيز
ـ ترجمة : فكري بكر محمود
ـ الناشر : دار منارات ـ عمان ( ١٤٠ صفحة )

هذا كتاب مختلف عن جميع ماعرفنا من كتب ماركيز . فهو ليس رواية ، ولامجموعة قصص .. بل هو « حوارات » اجراها معه صديقه الكاتب والصحفي بلينيو ابوليو ميندوزا . وعمل من خلالها على ان يجعل « ماركيز » واضحا ومكشوفا امام قارئه بتفاصيل حياته اليومية .. بارائه وافكاره ، وبمواقفه التي تمتد على هذه المساحة الواسعة من الحياة ، والفكر ، والعلاقات باشخاص واحداث لايجهلها احد .

ـ هناك « العائلة » التي يضيء الحوار مع « ماركيز » جوانب كثيرة تجعلنا على وعي ومعرفة بمشاهد وتفاصيل انعكست عليها اعماله القصصية والروائية .

ـ وهناك « المهنة » التي تحددت بـ « الكتابة » والتي وجد نفسه فيها بدءا « بمحض الصدفة » ، كما يقول : « ربما لكي اثبت فقط لاحد اصدقائي ان جيلي قادر على ان ينجب كتابا » .

ـ ثم هناك « التربية الادبية » التي تتشعب بين : المدرسة ، والقراءة ، والنقاد الذين تؤطرها النقاشات في شؤون الادب ، والكتب التي احبها ماركيز فهي ، كما يؤكد ، ليست بالضرورة تلك التي اعتقد انها الافضل ، انني احبها لاسباب ليس من السهل دائما توضيحها » .

ـ حصيلة هذا كله كانت « اعماله » التي يشارك محاوره الاعتقاد بان « الكاتب يؤلف كتابا واحدا فقط ، على الرغم من ان ذلك الكتاب ذاته قد يظهر في مجلدات متعددة ، وتحت عناوين مختلفة » ، ومن خلال ذلك ياتي الحديث عن « مائة عام من العزلة » التي يشير الى انه كان يرمي من خلال كتابتها الى « العثور على وسيلة للتعبير بلغة ادبية عن كل التجارب التي تاثرت بها بشكل او باخر عندما كنت صبيا » .

ـ اما « ميوله السياسية » ، فلا غموض فيها . انه يحدد الموقف واضحا ، وتبيناها ، ويدافع عنه . فهو رجل يحلم بالسعادة لانفسنا بل للفقراء الذين يشغلون تفكيره !

ـ وتبقى المراة التي يخبر محدثه بانه لن يمكنه فهم حياته دون تقدير الدور المهم الذي لعبته المراة فيها .

هذه المفاصل نقلت الكاتب ـ كما نقلت محاوره ـ الى « الشهرة » ولكن هذه الشهرة لم تنتزع منه اشياء عديدة ، منها عاطفته التي يكنها للحياة والسياسة ، والتي يجد فيها احد جوانب شخصيته .

انه كعادته ، كان صريحا في هذا الحوار ، فحين ساله محدثه :

● الا تعترف بافتتانك الخفي بالسلطة ؟
اجاب بكلمات مباشرة :
ـ « بلى ، انا مفتون الى اقصى حد بالسلطة ، وهذا امر لا احيطه بهالة من السرية » .
ـ اما السؤال الاخير في هذا « الكتاب ـ الحوار » فكان :
● من هو الشخص الذي قابلته واثار ابلغ اهتمامك ؟
ـ وكان جوابه واضحا ، مرة اخر ، حيث قال :
ـ « زوجتي ، مرسيدس » .

## الشعر وقديمه

ـ الكتاب : القديم والجديد في الشعر العربي الحديث
ـ المؤلف : الدكتور واصف ابو الشباب
ـ الناشر : دار النهضة العربية ـ بيروت ( ٣٠٢ صفحات )

مع ان موضوع هذا الكتاب ليس جديدا ، فان مؤلفه يعمل على ان يقدم فيه « رؤيته الخاصة » للمدارس والاتجاهات التي يتشكل منها واقع الشعر العربي الحديث .. منطلقا في ذلك « من دراسة « الجماعات الادبية » وهي :

١ ـ جماعة عمود الشعر ، التي يتمثلها من خلال رائدها البارودي ، ويتابع امتداداتها عند كل من شوقي وحافظ ، مستخلصا رؤيته لها بما غلب عليها من تقليد في الشكل والمضمون .

٢ ـ جماعة الديوان ، ويرى ان رائدها هو عبدالرحمن شكري ، يليه العقاد والمازني ويرى في اتجاههم هذا « ثورة » ، انتفض بها هؤلاء على جماعة الشعر التقليدي .

٣ ـ جماعة ابولو ، التي يعنيه منها ، اكثر من سواه ، ابراز ملامحها الرومانسية مع انه يجد الكثير من شعر شعراء هذه الجماعة « اقرب الى الشعر التقليدي » .

٤ ـ شعراء المهجر ، الذين يكثف نظرته اليهم في مايراه من « تعلقهم بشعراء الغرب الرومانسيين ، واقتباسهم عنهم » ، مبرزا « بعض الضعف الذي اعترى شعرهم بسبب ضحالة ثقافتهم العربية من جهة ، واهتمامهم بالشكل الجديد » الذي يرى ، بمزيد من التعسف القاطع ، انهم « نقلوه عن الغرب من دون ان يتعمق بعضهم مضامين ذلك الشعر » .

هذا هو الباب الاول من الكتاب ...

ـ اما الباب الثاني فيخص به مايسميه « الاتجاهات الفنية في شعرنا العربي الحديث » ، محاولا ان يبني رؤيته لها على اساس من « التفريق بين الجماعة الادبية وتوجهاتها الخاصة » .. فيتناول « الاتجاه الكلاسيكي » ، مبرزا اهم ماقام عليه من اسس ثم يتوقف عند « الاتجاه الرومانسي » ليبين خطوط التعارض بينه وبين سابقه ، مركزا على العناصر التي لعبت دورا اساسيا في صياغة توجهات هذا التيار ، مؤكدا على اهمها ، وهي مايتمثله في

ـ التجربة الذاتية للشاعر الرومانسي ، وثورته على افات المجتمع .
ـ الهجرة من المجتمع والهروب الى الطبيعة .

ومن خلال هذا الاتجاه ينعطف الى دراسة « التيار الرمزي » الذي يجد اهم خصائصه « تقوم على التوغل في الذات وتعمقها » ، ويرى « ان الرمز في غموضه انما يمثل غنى في الاحتمالات ويبرز حالة او موقفا او انطباعا » ، بنفس الوقت الذي يقرر فيه ان « الرمز الغامض المغلق نوع من الضعف في الشعر الرمزي وليس ميزة تحسب له » .

هذا الموقف هو مدخله الى دراسة « الاتجاه الواقعي » الذي يجري التاكيد من خلاله على « موقف الشاعر ورؤيته ومدى التزامه بقضيته وقضية طبقته التي ينتمي اليها » . ليربط في الاخر ، بين هذا الاتجاه وبين ظهور حركة ـ الشعر الجديد ـ الذي لم يهتم منه بغير « واقعيته » يعمل على ابراز معالمها .

ان الفكرة الاساس التي حرص المؤلف على ابرازها ، وعناه امر تاكيدها في كتابه هذا ، هي « ان هذه الاتجاهات جميعها تعاصرت وتبادلت الفعل ورد الفعل » .

## في المكتبة العربية

■ في حقل التاريخ والدراسات التاريخية

ـ تاريخ البشرية ـ لارنولد توينبي ـ ترجمة الدكتور نقولا زيادة ـ منشورات الاهلية للنشر والتوزيع ـ بيروت .
ـ رسوم دار الخلافة ـ للصابىء ـ طبعة جديدة بتحقيق الاستاذ ميخائيل عواد ـ منشورات دار الرائد العربي ـ بيروت .

ـ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ـ لابن بسام ـ تحقيق الدكتور احسان عباس ـ ٨ مجلدات ـ منشورات الدار العربية للكتاب ـ تونس .

■ ومن كتب التراث :

ـ شرح ديوان ابي تمام ـ لايليا حاوي ـ منشورات دار الكتاب اللبناني
ـ شرح البرهان لارسطو ـ تاليف ابن رشد ـ تحقيق الدكتور عبدالرحمن بدوي ـ منشورات المجلس الوطني ـ الكويت .
ـ الرسالة الفتحية في الموسيقا ـ للاذقاني ـ تحقيق الحاج [illegible] ـ منشورات المجلس الوطني ـ الكويت .

ـ تهافت التهافت ـ لابن رشد ـ منشورات المكتبة الشرقية ـ بيروت .

■ ومن الدراسات الحديثة

ـ مقدمة في نظرية الادب المقارن ـ تاليف عز الدين المناصرة ـ منشورات دار الكرمل ـ عمان
ـ الفلسفة الشريدة ـ تاليف فتحي التريكي ـ منشورات مركز الانماء القومي ـ بيروت
ـ المدارس النحوية اسطورة وواقع ـ تاليف الدكتور ابراهيم السامرائي ـ منشورات دار الفكر ـ عمان .

ـ معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ـ للدكتور سعيد علوش ـ منشورات دار الكتاب اللبناني ـ بيروت .

■ ومن دواوين الشعر :

ـ تموز والشيء الاخر ـ للشاعرة فدوى طوقان ـ منشورات دار الشروق ـ عمان
ـ سيبقى الحب سيدتي ـ لنزار قباني .

■ ومن القصص والروايات . عربية ومترجمة :

ـ الحياة هي في مكان اخر ـ رواية كلونديرا ـ ترجمة رنا ادريس ـ منشورات دار الاداب ـ بيروت
ـ الوباء ـ رواية لهاني الراهب ـ منشورات دار الاداب
ـ اللؤلؤة ـ رواية لجون شتاينبك ـ ترجمة سمير عزت نصار ـ منشورات دار منارات ـ عمان
ـ مائة ليلة وليلة ـ من الادب الشعبي العربي ـ تحقيق ودراسة محمود طه شونه ـ منشورات الدار العربية للكتاب ـ تونس .

ـ بلد المحبوب ـ رواية ليوسف القعيد ـ منشورات دار الشروق ـ عمان
ـ كوب الحليب ـ قصص من اميركا اللاتينية ـ اختارها وترجمها وقدم لها طلعت شاهين ـ منشورات دار الكرمل ـ عمان .

ـ مجنون على السطح ـ للكاتب التركي عزيز نسين ـ ترجمة محمد الظاهر ومنية سمارة .

■ وفي مجال المعاجم والموسوعات :

ـ المعجم الوسيط في الاعراب ـ للدكتور نايف معروف ـ منشورات دار النفائس ـ بيروت
ـ موسوعة المستشرقين ـ للدكتور عبدالرحمن بدوي ـ منشورات دار العلم للملايين ـ بيروت
ـ معجم مصطلحات الهندسة الكهربائية ـ للدكتور اسعد عبدالمجيد الاوسي ـ منشورات الدار العربية للعلوم .

ـ موسوعة السلاح المصورة ـ في خمسة مجلدات ـ المنشاة العامة للنشر ـ ليبيا
ـ الصحاح ـ للجوهري ـ تحقيق احمد عبدالغفور عطار ـ ٧ مجلدات ـ منشورات دار العلم للملايين ـ بيروت .

ـ معجم لغة الفقهاء ـ عربي انكليزي ـ تاليف الدكتور محمد فارس قلعجي والدكتور حامد صادق قنيبي ـ منشورات دار النفائس ـ بيروت .

ـ موسوعة اخلاق القران ـ للدكتور احمد الشرباصي ـ ٣ مجلدات ـ منشورات دار الرائد العربي ـ بيروت .
ـ موسوعة الحرب العالمية الاولى
ـ موسوعة الحرب العالمية الثانية
عرض مصور ـ تاليف رمضان لاوند .

## من المكتبة الاجنبية ..

■ تقدمها : امنة عبدالوهاب

### روائيات معاصرات

■ تاليف : اولغا كينيون
■ الناشر : هارفيستر

دراسة مستفيضة لست روائيات معاصرات ، تلتقي اوجه التباين في الافكار الانثوية التي تصب في نهاية المطاف في مجرى الرواية بشكل عام . كما تلقي الضوء على الطريقة الخاصة لكل كاتبة والتي يركز بوساطتها ( اوبختار التخفي عبر العمل ) على قضايا الاستقلال الانثوي في نتاجها . ومن بين اولئك الروائيات اللائي تتناولهن الدراسة نجد مارغريت درابل وايريس مردوخ وفاي ويلدون واي . اس . بايت .

## المؤرخ الاخباري لـ« بارسيتشاير »

■ سيرة حياة انتوني ترولوب



■ تاليف : ار . اتش . سوبر
■ ٥٢٨ صفحة
■ الناشر : جامعة ميشيغان

كتب ناقد مجهول في الـ « ساترداي ريفيو » الانكليزية عن « انتوني » ترولوب قائلا : « موهوب بالمران وبالاصالة في الموهبة الطبيعية بمقدوره تاليف الروايات بيسر كما تضع الدجاجة بيضها » .. الجملة الثانية تعززها حقيقية وفرة انتاجه ففي غضون اقل من اربعة عقود زمنية انتج « ترولوب » ٤٧ رواية ـ وفي عام الذروة فقط ( عام ١٨٦٤ ) انهى اكثر من نصف رواية ضخمة واثنتين متوسطتي الطول اي مايزيد على نصف مليون كلمة .. لقد اتم انتاجا مهولا كهذا في ذاك العام الى جانب سنوات اخرى لاتقل استثنائية عنها دون الاخلال باي من التزاماته الاخرى : زوجا وابا ومستخدما بيروقراطيا في دائرة البريد البريطانية بدوام كامل .. والاخيرة وظيفة كان يؤدي مهامها بكثير من التميز احيط اللثام عن سر تلك الغزارة غير العادية عندما قضت ابنة ثاكري بضعة ايام في بيت عائلة ترولوب : « لقد دهشت لسماعها مناداة خادم ترولوب وهو يوقظه في الرابعة فجرا كل يوم ليشرع في انجاز واجباته الكتابية لذلك اليوم » .

هو ابن محام غير بارع عمد الى نقل العائلة الى هارو ليتسنى لـ انتوني ، واشقائه الالتحاق بمدرسة الابرشية المهيبة كتلاميذ صباحيين مجانا ، وبعد مصادرة ممتلكات العائلة جراء عدم تمكنها من تسديد ديونها ، عمدت الام الى اتخاذ الكتابة مهنة للارتزاق . وعلاوة على تاليف الروايات الفت كتابا عنونته « العادات المحلية للامريكيين » تصدت فيه لنبض ثقافة اليانكي ووجدته ضالا .. وضمن لها هذا الكتاب مهنة علاوة على اعادته الاعتبار لوضع العائلة .

ومع ذلك لم يلتحق انتوني بالجامعة بل بدأ حياته المهنية العامة ، وكما اعترف لاحقا : « بخل مبكر كان امرا مرغوبا فيه » . تزوج ترولوب وتسلق السلم الوظيفي ببطء ونشر عدة روايات لم تصب نجاحا . في كتابه الخامس الموسوم « ابراج بارتشستر » دمج فيه موهبته في السخرية بالاحتقار للتزمت البروتستانتي الذي لمسه بنفسه .. وفيه ايضا قدم للمرة الاولى السيدة برودي : زوجة قس بارسيت شساير ، المتسربلة بسروال الاسقفية وهي الاولى من سلسلة السليطات التي قل نظيرهن .. الف خمس روايات تجري احداثها في تلك المقاطعة الاسطورية بارسيت شساير وفي « التاريخ الاخير لـ« بارسيت » ، والتي استمد منها ، سوبر ، عنوانا لسيرته المتقنة هذه وتبز كذلك السير الاخرى الصادرة عن موضوعه بسبب عدم ركون مؤلفها الى الظواهر من الامور ـ يعمد ترولوب الى الاستفادة من مهنته المزدوجة فيجعل السيدة برودي تقوم بحملة لحظر تسليم البريد ايام الاحاد .

الف ترولوب كذلك سلسلة روايات « برلمانية » ( مامجموعه ستة مجلدات ) تتمحور حول رئيس وزراء متردد ، وهو انجاز متفاوت الجودة بدليل تباين اراء النقاد بشانه . اما روايات ترولوب غير البرلمانية وغير الاكليركية فتميل الى مواضيع لاتتعرض الى اكثر من ملابسات اخلاقيات الارث والغزل والزواج ، وبعض القراء يبجلونه لهذا السبب فقط .

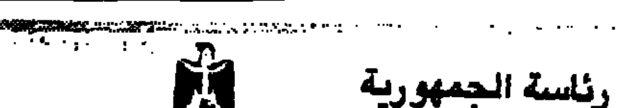
اثر من النزعة البارونية يمكن استشفافه . وان على غير مبعدة كبيرة من الجماعة ، يمكن العثور عليه بالرجوع الى بطل « حرب الزهور » ولكن ترولوب لم يكتسب البريق المتوقع للطبقة العليا البريطانية سكنه هلجس « الثقة الشديدة بالنفس » لذا نشر صوتا عاليا متغطرسا ، وولع باستعمال لغة تجديفية في المحادثة . وهو اجتماعي وذو علاقات عديدة فكان صديقا لـ ديكنز ، وحميما لـ ثاكري ، ومع ذلك اهمل هندامه . وفي اعقاب حفل عشاء اقيم على شرفه ، تذكر احد المدعوين ترولوب بـ « الوحيد غير المهندم ـ ملابسه جعدة للغاية وصناعتها غير متقنة » . بعض الصور الفوتوغرافية التي تملي هذه السيرة تعزز هذا القول .

ولو عدنا الى « عزبة بلتون » ( ١٨٦٦ ) وهي رواية عرس انتقص منها في سيرته الذاتية ، غير ان « سوبر » يحكم عليها وقد يكون صائبا ويصفها بـ « واحدة من افضل رواياته » ( ربما لكونها قصيرة نوعا ما ، وتركز على حبكة واحدة . وهي ايضا تمثل بداية مثلى للمتعرفين الجدد على فنه : وفي حالة عدم حيازتها على رضا القارىء فمن المحتمل ان ترولوب لن يروق له البتة ) . نجد القصة ترتكز على سؤال ماذا كانت كلارا ستقترن بالرجل المناسب .. الليدي ايلمر والدة الرجل الذي خطبت له كلارا ، تلح على ابنها ليصرف النظر عن هذه الزيجة بسبب فقر كلارا ولكون حياته السياسية تستوجب ان يقترن بورثة .

وبعد ان تابع به النيل اعلن عن عزمه الذهاب الى كلارا تدعوها والدته الى بيت العائلة تتمزق ليدي ايلمر بين ايمانها الراسخ بان بسط ضيافتها لكلارا قد يعني الاقرار بالخطبة وبين خشيتها من ان حجبها يمكن ان يؤذن بفرار لاجل الزواج . كتب ترولوب « الوضع كان واحدا يتسم بالصعوبة البالغة ولكن المصالح المهددة كانت عظيمة حتى ان شيئا مايجب ان يكون في خطر . ربما لن نلبي كلارا الدعوة . وفي هذه الحالة يمثل العناد نقطة قد تم كسبها . واذا لم تات حسنا ! ـ اعترفت ليدي ايلمر مع نفسها ، ان اللعبة ستكون صعبة ـ صعبة وشاقة للغاية ـ ولكن مع ذلك يمكن ان تلعب وربما تكسب ايضا » ترسل الدعوة وتقبلها كلارا ، والحوادث المؤسفة الناجمة عنها تمتد لتحتل فصلين لذيذين . وعلى الرغم من ان ترولوب قد جعل احدى امراتين بشعة جدا والاخرى مثالية ، فان المشاهد التي تجمعهما تمور بالصدوع لان وهب كلا منهما قدرا متساويا من البراعة والقوة .

اما عن افضل حيثيات حياة ترولوب فليس هناك الكثير ليقال لقد طارد كلاب الصيد بكثرة وسافر بكثافة وتقاعد من وظيفته قبل اعوام من سن التقاعد معتمدا على مدخولاته من مبيعات كتبه ، ورشح بلاجدوى لدخول البرلمان ، وحرر مجلة سانت بولص ، وكتب بلا انقطاع منتجا بعضا من الاخفاقات ثم التحفة الادبية المتاخرة « الطريقة التي نحيا بها الان » وهي بمثابة بورتريت متعددة التضاعيف للجشع الفيكتوري . فارق الحياة بسبب سكتة قلبية في العام ١٨٨٢ عندما كان عمره ٦٧ عاما مخلفا عدة روايات كاملة وسيرة ذاتية ظهرت في اعقاب وفاته . والاخيرة انتهت بوداع غريب . « الان امد يدي ، ومن الشاطىء الابعد اقول وداعا لاولئك الذين اهتموا بقراءة اي من بين كم الكلمات التي سطرت » .

« سوبر » هو بروفسور بارز في جامعة ميشيغان وهو استاذ مهاجمة البحوث التقليدية ، كشف زيف قصص معينة سبق للمسجلين السابقين ان اعتمدوها دون تمحيص ( على سبيل المثال رواية تذكر ان ترولوب قد قرر الاستغناء عن السيدة برودي عندما سمع اثنين من القراء يشكوان من تكرار ظهورها في كتاب اثر اخر ) . الحلة الانيقة التي ظهرت فيها هذه السيرة توحي بان كل الاطراف قد اتفقت على ان عبقرية ترولوب يجب في النهاية ان تبرز في الشكل الذي تستحق




## السيد الرئيس صدام حسين يتلقى برقية شكر جوابية من الحاكم العام لاستراليا

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية شكر جوابية من السيد بل هايدين الحاكم العام لاستراليا جوابا على تهاني سيادته لمناسبة العيد الوطني الاسترالي ( واع )

■ العراق واسبانيا ■

## توقيع محضر للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني

وقع العراق واسبانيا مساء امس على محضر الدورة الثامنة للجنة العراقية ـ الاسبانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني .

ووقع المحضر السيد محمد حمزة وزير النقل والموصلات رئيس الجانب العراقي بينما وقعه عن الجانب الاسباني السيد ( ابولونيو ليوكيرو ) وزير الدولة للتجارة رئيس جانب بلاده في اللجنة المشتركة .

وتضمن المحضر فتح افاق تعاون جديدة من خلال مساهمة الشركات الاسبانية في تنفيذ المشاريع الستراتيجية في العراق وزيادة منح التسهيلات الائتمانية للعراق بنسبة ٥٠ بالمئة عن العام الماضي .

كما تضمن المحضر زيادة حجم التعاون التجاري والصناعي وتبادل الخبرات وتدريب الملاكات وتعزيز العلاقات الثنائية من خلال وضع صيغة جديدة للتعاون بين الغرف التجارية والصناعية العراقية ومثيلاتها الاسبانية .

وضم الجانب العراقي ممثلين عن وزارات التجارة والصناعة والتصنيع العسكري والمالية والاسكان والتعمير والبنك المركزي العراقي وممثلين ممثلين من الجانب الاسباني .

ويذكر ان اللجنة العراقية ـ الاسبانية المشتركة كانت قد بدات اعمالها السبت الماضي في بغداد

## معلمو بغداد يعاهدون على مواصلة البذل والعطاء لتأدية رسالتهم التربوية لخدمة العراق

حيا المشاركون في المؤتمر السادس عشر لنقابة المعلمين فرع بغداد . النصر المبين الذي حققه جند العراق الميامين بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وعاهدوا في برقية رفعوها الى السيد الرئيس القائد في ختام اعمال المؤتمر الذي استمر يومين على مواصلة البذل والعطاء لتأدية رسالتهم التربوية لخدمة العراق ونهضته الشاملة .

■ واوصى المؤتمر بتشكيل لجنة لاعداد دراسة عن اوضاع المعلم التربوية والاجتماعية والاقتصادية .. وايلاء الاهمية لاستقرار المناهج والكتب وتنظيم الدورات التاهيلية لتطوير الملاكات التعليمية .

■ واكدت التوصيات على ضرورة تخصيص برنامج تلفزيوني او اذاعي يكرس لعرض ومناقشة الموضوعات النقابية لتعميق المسيرة الثقافية والتربوية في العراق .. اضافة الى تنظيم ندوات سياسية ومهنية وعلمية .

وكان الرفيق مزبان خضر هادي عضو القيادة القطرية امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي لحزب البعث العربي الاشتراكي قد القى كلمة في الجلسة الختامية للمؤتمر اشار فيها الى الدور الذي يضطلع به المعلم في تنشئة الجيل وبناء الصرح الحضاري والعلمي للعراق .

هذا وتم في المؤتمر انتخاب هيئة ادارية جديدة للفرع تضم ٨ اعضاء برئاسة السيد حاتم علي العكيدي .

## وزير النفط يلتقي وزير الدولة للتجارة الاسباني ووزير التجارة والصناعة القبرصي

التقى السيد عصام عبدالرحيم وزير النفط امس السيد ابولونيو ليكيرو وزير الدولة للتجارة الاسباني

وجرى خلال اللقاء الذي حضره السفير الاسباني في بغداد البحث في موضوع توقيع العقود الخاصة بتصدير النفط الخام العراقي الى اسبانيا .

كما التقى السيد وزير النفط السيد تكسيس نيمنساس وزير التجارة والصناعة القبرصي .

وتم في اللقاء الذي حضره السفير القبرصي في بغداد البحث في امكانية توسيع صادرات العراق من النفط الخام الى قبرص في إطار التعاون المشترك بين البلدين .

■ دهوك ■

## بحث الاستعدادات الجارية لانتخابات المجلس الوطني

تقرر في اجتماع عقدته اللجنة المشرفة على انتخابات المجلس الوطني في محافظة دهوك البدء بعقد ندوات جماهيرية مكثفة بعد اعلان اسماء المرشحين مباشرة لتعريف المواطنين بهم وطبع البيانات الانتخابية وصور المرشحين لنشرها في الصحف المحلية .

كما تقرر في الاجتماع الذي حضره السيد نامق السورجي محافظ دهوك بحث الاستعدادات الجارية في المراكز الانتخابية لانجاز اللوحات والصناديق الانتخابية لتسعة عشر مركزا انتخابيا وتسيير قوافل اعلامية في عموم المدن الجديدة والقصبات ومراكز الاقضية لانجاح هذه الممارسة الديمقراطية .

■ القادسية ■

## ندوات تعبوية لانجاح انتخابات المجلس الوطني

القادسية/ من اسعد جابر

بدات المنظمات المهنية والشعبية في محافظة القادسية بعقد الندوات التعبوية لتوضيح دور المواطن في انجاح عملية انتخابات المجلس الوطني .

فقد عقد الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية التعاونية في المحافظة ندوتين للفلاحين تناولت اهمية المشاركة الجماهيرية الواسعة في هذه الممارسة الديمقراطية التي وفرت لها قيادة الحزب والثورة كل المستلزمات اللازمة لنجاحها . ودعا المتحدثون في الندوة الفلاحين الى التوجه الى المراكز الانتخابية لانتخاب من يمثلهم في المجلس الوطني في الاول من نيسان المقبل .

وعقد مجلس الشعب المركزي بالمحافظة ثلاث ندوات جماهيرية في احياء مدينة الديوانية كرست للحديث عن اهمية انتخابات المجلس الوطني ودور كل مواطن في المساهمة والمشاركة الواسعة في ممارسة حقه المشروع لانتخاب تسعة اعضاء في المجلس الوطني للمنطقتين الاولى والثانية .

■ مجلس قيادة الثورة ■

## اصدار قرارات برقم (١٣٣) و(١٣٤) و(١٣٥)

اصدر مجلس قيادة الثورة قرارات برقم ١٣٣ و١٣٤ و١٣٥ في ٢٧/ رجب / ١٤٠٩ هـ ٥/٣/٩٨٩ وتضمنت اصدار القوانين ٢٤ و٢٥ و٢٦ لسنة ١٩٨٩ قوانين تصديق بروتوكول للتعاون البيطري والزراعي والصناعي بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية مصر العربية وذلك لتعزيز العلاقات بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية مصر العربية ولاهمية الروابط الاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية بين القطرين الشقيقين

## السيد طارق عزيز يستقبل وزير التجارة والصناعة القبرصي



استقبل السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية مساء امس السيد تاكسس نيمياس وزير التجارة والصناعة القبرصي الذي يزور العراق حاليا

وجرى خلال اللقاء الذي حضره رئيس الدائرة الدولية في وزارة الخارجية وسفير العراق غير المقيم في قبرص بحث العلاقات الثنائية بين العراق وقبرص وسبل تطويرها في المجالات كافة

كما جرى استعراض لاخر تطورات الاوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

## وزير الداخلية يلتقي وكيل وزارة الداخلية اليمني

التقى السيد سمير محمد عبدالوهاب وزير الداخلية امس السيد عبدالله الصنعاني وكيل وزارة الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية

وجرى خلال اللقاء الذي حضره وكيل الوزارة بحث امكانية تبادل الخبرات بين الوزارتين وتدريب ملاكات القطر الشقيق في معاهد اجهزة قوى الامن الداخلي العراقية .

وكان السيد عبدالله الصنعاني قد وصل بغداد الليلة قبل الماضية في زيارة للعراق تستغرق اياما عدة .

## استعراض نسب الانجاز لعملية اكساء وتبليط الشوارع في مدينة المدن

بحث السيد عدنان داود سلمان وزير الحكم المحلي مع مسؤولي قطاعات عمل الوزارة المشاركين في حملة اعادة اعمار وتجميل مدينة المدن البصرة الباسلة خطة توزيع المحافظين الذين تقرر تواجدهم في المدينة للاشراف على منتسبي محافظاتهم العاملين ضمن الحملة .

واكد السيد الوزير خلال لقائه مساء امس الاول بمسؤولي القطاعات على اهمية مضاعفة الجهود لانجاز الحملة بما ينسجم وتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين.

هذا وتم في اللقاء استعراض نسب الانجاز لعملية اكساء وتبليط الشوارع ومد شبكات للماء الصافي ومجاري مياه الامطار والقوالب الجانبية والإرصفة والتصاميم الهندسية للمدينة .

■ الجبهة الوطنية ■

## مناقشة واقع الانعكاسات السياسية والقانونية لمجلس التعاون العربي

نظمت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ندوة علمية متخصصة لمناقشة واقع الانعكاسات السياسية والقانونية لمجلس التعاون العربي وتناولت مناقشات الندوة الاهمية القومية لانبثاق المجلس باعتباره يشكل احدى الدعائم الاساسية لعملية التطور الحضاري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي لاقطار المجلس والامة العربية اضافة الى دور المجلس في مواجهة التحديات الخارجية .

كما تناولت دور السيد الرئيس القائد صدام حسين في النضال القومي وجهود سيادته المتواصلة لتوحيد الصف العربي واشارت الى المضامين الفكرية والقومية للاعلان القومي الذي اعلنه سيادته في الثامن من شباط عام ١٩٨٠ .

هذا وشارك في مناقشات الندوة عدد من اساتذة القانون والسياسة

■ كهرباء الانبار ■

## انارة عدد من الاحياء والقرى السكنية

تنفذ مديرية توزيع محافظة الانبار ضمن خطتها للعام الحالي انارة عدد من الاحياء والقرى السكنية في انحاء المحافظة

واوضح مدير توزيع كهرباء المحافظة لمراسل ( واع ) انه سيتم تنفيذ شبكات لاحياء سكنية جديدة يبلغ مجموع دورها الفا و ( ٨٨٩ ) دارا وتطوير شبكات الف و ( ٤٢١ ) دارا في عدد من الاحياء السكنية القديمة .

وتنفيذ انارة حديثة لشوارع رئيسية في كل من مدينتي الرمادي والفلوجة بطول ( ٩ ) كيلومترات مع تحسين وتشييد خطوط هوائية بطول ( ٣٥ ) كيلومترا وقابلوات بطول ( ١٢ ) كيلومترا اضافة الى مد خطوط للضغط الواطيء بطول ( ٣٦ ) كيلومترا .

واشار الى ان المديرية ستقوم بنصب ( ٧٠ ) محولة كهربائية اضافية في عموم المحافظة وتنفيذ خطوط هوائية لمشاريع ودوائر المحافظة بطول مائة كيلومتر

■ اربيل ■

## زيادة عدد الفرق الصحية العاملة في المدن الجديدة

قررت لجنة تطوير مدينة اربيل تشكيل لجنة متخصصة تتولى ترميم وتأثيث المنشات السياحية في مصيف صلاح الدين وسره رشت استعدادا لموسم الاصطياف .

كما قررت اللجنة في اجتماع عقدته امس زيادة عدد الفرق الصحية العاملة في المدن الجديدة وتكليف دوائر الزراعة والري والطرق بانشاء الجزرات الوسطية وتشجير مداخل المدينة

هذا وتم في الاجتماع الذي حضره السيد يحي الجاف محافظ اربيل ورؤساء الدوائر المركزية بالمحافظة استعراض انشطة اللجنة خلال الفترة الماضية

■ تحيات متبادلة بين الرئيس القائد صدام حسين والرئيس القبرصي جورج فاسليو ■

## رسالة خطية الى الرئيس القائد من الرئيس القبرصي يتسلمها السيد طه ياسين رمضان

■ تأكيد اعتزاز العراق بعلاقاته مع قبرص وتطويرها في المجالات كافة ■

تسلم السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء مساء امس رسالة خطية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين من الرئيس القبرصي جورج فاسليو .

وقام بتسليم الرسالة السيد تكسيس نيمنساس وزير التجارة والصناعة القبرصي خلال لقائه امس بالسيد النائب الاول لرئيس الوزراء .

وتضمنت الرسالة تحيات الرئيس القبرصي الى السيد الرئيس القائد صدام حسين واعتزاز قبرص بعلاقاتها الطيبة والمتطورة مع العراق وتاكيد الرغبة في توسيعها وتعزيزها .

وحمّل السيد طه ياسين رمضان الوزير القبرصي تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الرئيس القبرصي وتاكيد اعتزاز العراق بعلاقاته مع قبرص وحرصه على الاستمرار في تطويرها وفي المجالات كافة بما يقوي من علاقات التعاون والصداقة بين البلدين .

وتطرق السيد النائب الاول لرئيس الوزراء الى سياسة العراق ومواقفه المبدئية برفض التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد واحترام سيادة البلدان مؤكدا ان العراقيين انتصروا على السياسة الايرانية العدوانية والتي استهدفت التدخل في شؤون العراق الداخلية .

واكد ان العراق سيضاعف في تعامله مع البلدان والمؤسسات الصديقة في المرحلة الجديدة .. وسيتعاون بايجابية مع المؤسسات الاجنبية التي واصلت نشاطها خلال ظروف الحرب مشيرا الى ان العراق سيشهد نهضة تنموية شاملة تتلاءم مع تطور اقتصاده وازدهاره .

واشاد الوزير القبرصي بالقيادة الحكيمة والشجاعة للسيد الرئيس القائد صدام حسين والتي حققت النصر والدفاع عن السيادة العراقية وواصلت الجهود لبناء العراق مؤكدا ان ثقل العراق السياسي والاقتصادي على الساحتين العربية والدولية سيكون اكثر من خلال انتصاره البطولي .

وتم خلال المقابلة ايضا بحث علاقات التعاون القائمة في المجالين الاقتصادي والتجاري . وافاق تطويرها .. وتاكيد الرغبة المشتركة في ايجاد مجالات جديدة تساهم في تطوير وتوسيع العلاقات الطيبة القائمة

■ وزارة الاوقاف ■

## تخصيص ثمانية ملايين دينار لصيانة وترميم المساجد في بغداد

خصصت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ضمن خطتها للعام الحالي مبلغ ثمانية ملايين دينار لصيانة وترميم المساجد والجوامع في مدينة بغداد .

واوضح السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية خلال لقائه اليوم برؤساء لجان التوعية الدينية وخطباء المساجد ان الخطة تتضمن بناء السور الخارجي لمرقد الامام موسى الكاظم (ع) وتذهيب القبب والمنائر فيه اضافة الى صيانة العتبات المقدسة في محافظات العراق

واكد السيد الوزير دور السادة رجال الدين الافاضل في توعية المواطنين وتبصيرهم بمضار البذخ والاسراف وضرورة ترشيد الاستهلاك بما يدعم الاقتصاد الوطني .

## وزير التجارة يلتقي وزير الدولة للتجارة الاسباني

التقى السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة امس السيد ابولونيو ليكيرو وزير الدولة للتجارة الاسباني والوفد المرافق له .

وجرى خلال اللقاء الذي حضره السفير الاسباني في بغداد بحث سبل تعزيز وزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين .

واع

■ اللجنة الاعلامية الفرعية ■

## تدارس سبل توفير مستلزمات الدعاية الانتخابية لمرشحي انتخابات المجلس الوطني

تدارست اللجنة الاعلامية الفرعية في امانة بغداد سبل توفير مستلزمات الدعاية الانتخابية لمرشحي انتخابات المجلس الوطني .

وناقشت اللجنة في اجتماع عقدته امس برئاسة السيد خالد عبدالمنعم رشيد امين بغداد رئيس اللجنة وسائل الدعاية المستخدمة لتعريف المواطنين بالمرشحين وامكانات كل منهم وقدراته في تناول المسائل السياسية واعطاء الناخبين فرصة لمناقشة المرشح على ما يطرحه من قضايا .

■ وتقرر في الاجتماع في ضوء توجيهات الهيئة العليا لانتخابات المجلس الوطني اعداد اللافتات واللوائح التي تدعو للمرشحين باعداد متساوية لكل منطقة وبما يتناسب مع عدد المراكز الانتخابية فيها وتوزيع الصور الدعائية للمرشحين في المناطق الانتخابية وتامين نشر اسمائهم مع ذكر لقب المرشح المنتخب في طلب ترشيحه ونبذ متساوية عن حياة كل مرشح ومراعاة الحروف الهجائية في التسلسل عند درج الاسماء مع نشر صورة لكل مرشح ازاء اسمه وحسب المناطق الانتخابية .

■ كما ناقش المجتمعون اعداد بيانات المرشحين وتوزيعها وتامين ايصال الناخبين الساكنين خارج حدود المنطقة الى المراكز الانتخابية بالتعاون مع دوائر الدولة والمنظمات الجماهيرية والمهنية .

وتضم اللجنة الاعلامية الفرعية ممثلين عن مكتب تنظيم بغداد لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزارات الثقافة والاعلام والداخلية والتربية وامانة بغداد .

■ هيئة تنقيبية عراقية في التاميم ■

## العثور على برج يعود تاريخه للقرن الثالث قبل الميلاد

عثرت هيئة تنقيبية عراقية في محافظة التاميم وضمن حدود سور قلعة كركوك على برج يعود تاريخه للقرن الثالث قبل للميلاد .

وقال مسؤول في دائرة الاثار بالمحافظة لوكالة الانباء العراقية ان البرج الذي ظهر خلال عمليات الصيانة التي تجري على القلعة الواقعة في مركز مدينة كركوك شرق نهر الخاصة قد شيد على شكل بيضوي تتراوح ابعاده بمترين و ٧٥ سنتمترا طولا وسمك جداره ( ٨٠ ) سنتمترا وارتفاعه الحالي متر واحد بينما يبلغ عمق الاساس الذي بني بالحجر والجص ( مترين ) .

وتشير المصادر التاريخية ان البرج المكتشف هو واحد من ( ٦٥ ) برجا اخر غير مكتشف لحد الان ضمن حدود سور القلعة الخارجي .

والبرج الذي شيد من مادة الحجر والجص وزين جداره الخارجي على شكل زخرفة هندسية بشريط من الطابوق ثلاث مزاغل متفرقة .

( واع )

من شعارات انتخابات المجلس الوطني

## شعبنا يمارس حقه الانتخابي في ظل النصر والسلام

■ وزارة الاسكان والتعمير ■

## انجاز تنفيذ ( ٢٩ ) الفا و( ٢٩١ ) متراً من اعمال مجاري مياه الأمطار في البصرة

انجز منتسبو وزارة الاسكان والتعمير اكساء ( ١٨ ) الفا و( ٢٧٠ ) مترا مربعا من شوارع مدينة المدن بالاسفلت و( ٢٧ ) الفا و( ٧٨٥ ) مترا مربعا بالحصى الخابط ودفن وتسوية ( ٣٦ ) الفا و( ٩٥٠ ) مترا مربعا من الارصفة منذ بدء حملة اعمار وتجميل المدينة وحتى يوم امس الاول .

ابلغ ذلك السيد طاهر محمد حسون وزير الاسكان والتعمير لمراسل وكالة الانباء العراقية في البصرة .. وقال ان منتسبي الوزارة انجزوا ايضا تنفيذ ( ٢٩ ) الفا و( ٢٩١ ) مترا من اعمال مجاري مياه الامطار و( ٣١ ) الفا و( ٣٨٩ ) مترا مربعا من صب القوالب الجانبية لها اضافة الى إكساء طبقة سطحية للشوارع بمساحة ( ١٧ ) الفا و( ٤٢٤ ) مترا مربعا وتسويتها بالاسفلت لمساحة ( ٨ ) آلاف و( ٢٠٠ ) متر مربع .

■ ومن جهة اخرى استعرض السيد الوزير مع رؤساء الشركات التابعة للوزارة المشاركة في حملة اعادة اعمار وتجميل البصرة الباسلة نسب الانجاز المتحققة ضمن قطاع عملها الذي يشمل احياء المعقل والخمسة ميل واسكان الموانيء ونواب الضباط والقادسية وكورنيش الخورة والمحطة .

■ التخطيط العمراني في الحكم المحلي ■

## اعداد تصاميم المنطقة الصناعية في البصرة

انجزت مديرية التخطيط العمراني بوزارة الحكم المحلي تصاميم ارصفة شوارع ( ١٤ ) تموز والخليج العربي والجمهورية وبصرة والزبير والجزائر والعشار بمدينة البصرة الباسلة ضمن الحملة الجارية لاعادة اعمارها وتجميلها .

وتضمنت التصاميم انشاء محطات للاستراحة ومناطق مشجرة ونافورات وتنظيم ولجهات الابنية المطلة عليها .

واعد فنيو المديرية المتواجدون في محافظة البصرة تصاميم المنطقة الصناعية حسب التوزيع النوعي للصناعات على ضفاف شط البصرة لاستيعاب طلبات الحصول على اراض لانشاء محلات صناعية كما اعدوا تصاميم اربعة قطاعات سكنية مع مرافقها الخدمية والاجتماعية .. ضم الاول ( ٤٥٠٠ ) قطعة والثاني ( ٥٠٠٠ ) قطعة والثالث ( ٢٢٢٨ ) قطعة في ما يضم القطاع الرابع ( ٣٥٦٠ ) قطعة ارض اضافة الى مرافقها الخدمية والاجتماعية .

■ المنشاة العامة لتوزيع الكهرباء ■

## انجاز نصب ( ١٧٠٠ ) عمود في البصرة

انجزت فرق عمل المنشاة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات المشاركة في حملة إعمار وتجميل البصرة الباسلة نصب ( ١٧٠٠ ) عمود في المدينة منذ الخامس والعشرين من شهر شباط الماضي ولغاية السادس من شهر آذار الجاري .

ونفذت كذلك خلال الفترة نفسها مد اسلاك كهربائية بطول ( ١٩ ) كيلومترا وحفر ( ١٧٥٠ ) موقعا لاعمدة جديدة وخمسة كيلومترات قابلوات معلقة ومغلفة وإزالة ( ٨٧ ) عمودا قديما .

واع

■ وزارة التخطيط ■

## دراسة حول اعتماد انماط جديدة للاستهلاك العائلي

عقدت في وزارة التخطيط ندوة علمية كرست لمناقشة الدراسة التي اعدتها الوزارة حول اعتماد انماط جديدة للاستهلاك العائلي في العراق .

وتهدف الدراسة الى الوقوف على طبيعة نمط الاستهلاك العائلي في العراق قبل واثناء الحرب وتطوره اضافة الى بحث السياسات والاجراءات الكفيلة بتكييف نمط الاستهلاك مع ظروف مرحلة مابعد الحرب والتنمية في العراق .

وناقش المشاركون في الندوة الاستهلاك العائلي بشكل عام والانفاق السكاني وطبيعة التقسيمات البينية للسكان خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٧ .

ويشارك في مناقشات الندوة عدد من خبراء التخطيط واساتذة مختصون من الجامعات وممثلو عدد من الوزارات .

■ باختصار ■

■ نظمت مديرية الدفاع المدني في المحافظة الاولى نينوى دورة لاطفاء الحرائق لمنتسبي دوائر ومنشات المحافظة .

ويتلقى ( ٣٠ ) مشاركا على مدى اسبوعين محاضرات نظرية وعلمية تتناول اساليب مكافحة الحرائق المختلفة وكيفية الوقاية منها والاسعافات الاولية ووسائل الانقاذ .

■ افتتحت في الجمعية التعاونية الاستهلاكية التابعة للاتحاد العام للتعاون مكتبة عامة .

وتوفر المكتبة التي افتتحها رئيس الاتحاد العام للتعاون الكتب التاريخية والعلمية والادبية والفنية للمواطنين كافة وباسعار تعاونية مناسبة اضافة الى طرحها للادوات والمستلزمات المدرسية من دفاتر واقلام وغيرها .

■ افتتحت المديرية العامة لتربية محافظة المثنى دورة في الخط العربي والزخرفة الاسلامية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية بمدارس المحافظة .

يتلقى المشاركون في الدورة وعلى مدى اسبوعين دروس نظرية وتطبيقات عملية في انواع واصول الخط العربي والزخرفة الاسلامية .

■ عقد فرع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب محافظة واسط ( ١٥ ) مؤتمرا علميا في المواقع الدراسية للمدارس المتوسطة والثانوية والمعاهد .

ونوقشت في المؤتمرات بحوث من اعداد الطلبة في الجوانب العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية حيث سيتم اختيار البحثين الفائزين من كل مؤتمر لغرض مناقشتها في المؤتمر العلمي العام لفرع الاتحاد الذي سيعقد في الثامن والعشرين من شهر آذار المقبل .

■ بلغ عدد المؤتمرات العلمية التي عقدها فرع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق في محافظة ذي قار خلال الاسبوع الماضي ٣٢ مؤتمرا في المدارس الاعدادية والمعاهد الفنية في المحافظة

ونوقشت في المؤتمرات اكثر من ٢٥٠ بحثا ودراسة علمية اعدها طلبة المدارس في المجالات العلمية والثقافية والصناعية والتجارية والاجتماعية .

■ بلغت المساحات المزروعة بالمحاصيل الشتوية في محافظة الانبار ( ١٦٤ ) الفا و٥٤/ دونما من اصل المساحة المقررة للموسم الشتوي الحالي والبالغة ( ٢١٨ ) الفا و/١٥٤ دونما بنسبة تنفيذ قدرها ٧٦ بالمئة .

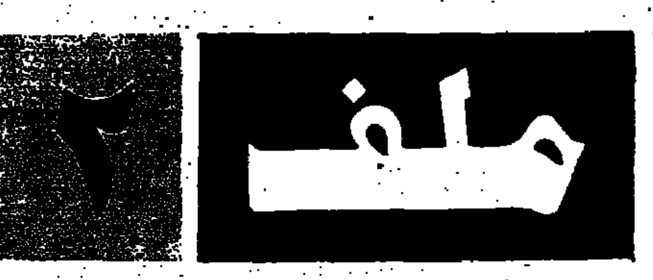
وتوزعت المساحات المنجزة زراعتها بواقع ( ٧٣ ) الفا و١٩٥ دونما بمحصول الحنطة و ( ٨٧ ) الفا و/١٥٩ دونما بمحصول الشعير وثلاثة الاف و ( ٧٠٠ ) دونم بالبصل اليابس وزرعت المساحات الاخرى بمحاصيل الجت والبرسيم والخضر والمخاليط العلفية .



جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير
سامي مهدي

الجمعة ١٠ آذار ١٩٨٩م - ٣ شعبان ١٤٠٩هـ - العدد ٧١٢٤

# مجلس التعاون العربي عمل قومي كـ

## هذا الملف

□□□□□□□□□□□□□□

هاهي « الجمهورية » تواصل اصدار ملفها السياسي والفكري بعد ان شرعت في اصداره في الشهر الماضي .

كان ملف الشهر الماضي حول « الاعلان القومي والامن القومي العربي » وقد رات هيئة التحرير تخصيص ملف هذا الشهر للبحوث والدراسات المتعلقة بـ « مجلس التعاون العربي » .

ان هدف اصدار هذا النوع من الملفات هو الاسهام في اغناء حركة الدراسة والبحث في القضايا السياسية والفكرية المطروحة علينا .

بقصد تعميق النظر في هذه القضايا وتوسيع افاقه ، وعدم الاكتفاء بالمعالجات الصحفية العابرة .

وليس اصدار هذه الملفات الابداية لتحقيق طموح نتمنى تحقيقه حين تتوفر الظروف المناسبة ، نعني طموح اصدار ملحق سياسي - فكري شهري منفصل عن الجريدة ، وان كان صادرا عنها .

لقد حظي اصدار هذه الملفات بتشجيع العديد من الدارسين والباحثين ، ونحن اذ نامل ان تتسع مساهماتهم فيه ، نرجو الا يبخلوا علينا بعرض اية ملاحظة يجدونها ملائمة لاغنائه وتطويره .

* *

في هذا الملف حاولنا ان ننشر من الدراسات والبحوث ماينتقل بالنظر الى « مجلس التعاون العربي » من العام الى الخاص ، فاخترنا اربع دراسات متنوعة : بعضها اقتصادي وبعضها ثقافي ، وبعضها سياسي . ولسنا نزعم اننا استوفينا بهذه الدراسات جميع جوانب موضوعنا ، او الجوانب المهمة منها ، ولكننا حاولنا ان نلامس بعض هذه الجوانب .

هذا يعني ان ماتقدمه هنا هو اسهامة متواضعة وليس اكثر ، اسهامة تكمل ماننشره في الاعداد اليومية من جريدتنا وزميلاتها الصادرة هنا في العراق ، او في غيرها من اقطار مجلس التعاون العربي ، واضعين نصب اعيننا ماقاله قائدنا الرمز صدام حسين حول المجلس ، وهو انه ليس شركة في قانونه او توجهه او نتائجه او مفرداته وانما هو عمل قومي كبير ، واننا يجب ان ننظر اليه هذه النظرة ، ومن الله التوفيق .

**هيئة التحرير**

## ■ في ضوء اتفاقية مجلس التعاون العربي ■

# الثقافة العربية وضرورة اقامة التكامل الثقافي العربي


■ الدكتور نصيف جاسم المطلبي ■

كلية التربية - الجامعة المستنصرية


■ نصت المادة الثانية - الفقرة ( ٢-د ) من اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي على تحقيق التكامل والتنسيق في المجالات ، التعليم والثقافة والاعلام والبحث العلمي والتكنولوجيا . ■

### ■ المقدمة ■

لاشك في ان الحديث عن هذا الموضوع بالذات يعد ضرورة تفرضها المرحلة الحضارية التي تمر بها امتنا العربية اليوم . نظرا لجسامة وضخامة التحديات التي تواجهها ، واهمها على الاطلاق « التحدي الثقافي » الذي يشمل جميع التحديات المختلفة فيما اذا اعطينا لكلمة ثقافة معناها الواسع . اذ كان من الطبيعي ان يقترن تحرر الامة العربية من الظاهرة الاستعمارية بتوجيه مباشر نحو تحرير الثقافة من عمليات الاغتراب والتشويه الثقافي ، ونحو تحقيق التوازن الحي بين الصلة بالتراث والصلة بروح العصر ، سيما وان الثقافة بحد ذاتها تشكل عنصرا مهما من عناصر بعث الشخصية القومية ، لابل انها هي الصناعة الثقيلة الحقة في المجتمع ، لانها صناعة الصناعات ، بل هي صناعة صانع الصناعات ... الانسان ، وهي قوة كامنة في حركة تطور الامة وفعل خلاق فيها .

وفي هذا الصدد يقول الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله « ان الثقافة ليست ترفا ، انما هي حاجة نضالية ، وهي ضرورة وشرط حاسم ، لان من الصفات الاساسية التي ينبغي ان تتوفر في الانسان لكي يصبح مهيأ لقيادة الحياة ، ان يكون مثقفا واعيا » .

واذ كنت قد اخترت هذا الموضوع للحديث فيه ، فانني اقدم افكارا وخواطر يمكن ان تكون بداية لدراسات جادة على صعيد تحقيق التكامل الثقافي العربي ، الذي باتت كانه حقيقة ماثلة للعيان في ظل اقامة مجلس التعاون العربي ، وفي ظل توجهات قيادتنا الحكيمة في العراق ، التي عملت على صياغة حركة ثقافية رائدة ، ليس على صعيد الوطن العربي حسب ، بل العالم كله ، فهي بحق تعد مثالا يقتدى في هذا الميدان الواسع والمهم .

وقبيل الحديث عن واقع وطبيعة الثقافة العربية في المرحلة الراهنة ، ارى من المناسب تشخيص التحديات التي تواجه الثقافة العربية اليوم وفق الاتي :

### ■ اولا - تحديات الثقافة العربية :

يمثل التحدي هنا ، مجموعة من الممارسات والضغوط الظاهرة او المبطنة من جانب امة او مجتمع متطور ضد امة او مجتمع اقل تطورا ، بهدف اخضاعه والهيمنة الفكرية عليه ، بقصد استلابه هويته الفكرية والحضارية والوصول به الى حالة يجد فيها نفسه منقادا او تابعا لحضارة او ثقافة الامة الاقوى ، وان اختلفا في العقيدة والتاريخ والسلوك .

وعلى صعيد الثقافة العربية ، ووفق مفهوم التحدي ( الانف الذكر ) فان ثقافتنا العربية المعاصرة واجهت نوعين من التحدي ، كانا اقرب الى القانونين بالنسبة للمرحلة العربية المعاصرة هما :

أ- التحدي الداخلي : الذي يتمثل بظواهر الصراع داخل المجتمع العربي ، بين البداوة والحضارة ، بين التجزئة وتيار الوحدة ، بين الثقافات السلفية والثقافات الحديثة . فالقيم والعادات البدوية ماتزال منتشرة ومتغلغلة في مختلف فئات المجتمع العربي وشرائحه ، واذا كانت البداوة كما يعبر عنها المؤرخ الشهير ( ارنولد توينبي ) هي حضارة مجمدة ، فان المهمة الاولى للثقافة العربية المعاصرة هي ان تطلقها من عقالها ، وان تحسم الصراع الداخلي في نفس كل انسان عربي وفي تفكيره وفي علاقاته الاجتماعية لصالح النهضة العربية . لذلك كان نشوء الثقافة العربية المعاصرة مقترنا بالحاجة الى تربية جيدة وجديدة والى تكوين للشخصية الفردية ، وللاجيال العربية على اسس فكرية وقيمية متطورة ذات جذور عربية اصيلة . اذ ان مايسود المؤسسات التربوية والتعليمية في الوطن العربي من جمود وتقليد وتباين يعود بالدرجة الاولى الى ما نستورده من برامج ومناهج من بيئات ثقافية خارجية ، لها ظروف معيشية وحضارية مغايرة .

### ب- التحدي الخارجي :

لقد فرض التحدي ( الاستعماري - الصهيوني ) على الحياة العربية خلال مرحلة النهضة المعاصرة طابع المعركة المصيرية الدائمة ، وفي حالات الاخطار المصيرية التي يجابه فيها الانسان كفرد ، والامة كمجموع ، وفي كل يوم قضية الحياة والموت ، لا تتوقف المجابهة على الاسلحة المادية ، وعلى مخزن العتاد ، وعلى القوى المنظمة المعبأة للقتال ، بل ان على هذا المستوى من المجابهة يصبح التحدي شاملا كليا ، ويستنهض الشخصية بكاملها فيتحدى الصراع الفكر ، كما يتحدى البنيان الداخلي للحياة الفردية والاجتماعية ، ويتحدى القيم التي تبنى عليها هذه الحياة نفسها .

ان هذه التحديات من التداخل في المسببات والنتائج بحيث اصبحت تعبيرا عن حالة المواجهة بين الامة العربية واعدائها ، فليس فقط الرأسماليون والاقطاعيون هم اعداء الشعب العربي ، بل ايضا السياسيون الذين يتمسكون بالتجزئة لانها تفيدهم شخصيا ، واولئك الذين يعادون الفكر والعلم والتطور والتفتح والتسامح ، والذين يقاومون او يحولون دون تحرر امتنا العربية المجيدة .

### ■ ثانيا - واقع الثقافة العربية المعاصرة وطبيعتها ■

ان دراسة الثقافة العربية في العصر الحديث تشير الى مسائل رئيسة من الضروري الاشارة اليها ، واولها خطر الثقافة الاوربية على الثقافة العربية المعاصرة ، وثانيها محاولات التجديد الذاتية ، وثالثها طبيعة الثقافة العربية المعاصرة .

ولتشعب الموضوع وتعدد طرقه ، ارى من المناسب بحث طبيعة الثقافة العربية المعاصرة ، التي يمكن اجمالها بالسؤال التالي : « هل الثقافة العربية المعاصرة في ازمة » ؟ اذ تتردد في جميع الاوساط الثقافية كلمة ( ازمة ) اذا ما اثير الحديث عن الثقافة العربية في المؤتمرات الثقافية او المقالات او الكتب التي تتناول الواقع الثقافي العربي ، وهي تاخذ مسميات مختلفة ، مثل ازمة الحضارة العربية ، وازمة العقل العربي ، والانقطاع الحضاري ... الخ فهل هناك ازمة ثقافية فعلا ؟ واذا كانت موجودة فعلا ما مهمات مجلس التعاون العربي ؟ وماهي اطروحاته المستقبلية حيال هذه الازمة ؟

وللاجابة على هذا التساؤل المشروع وغيره ، حري بنا ان نستشف آراء الباحثين والكتاب العرب حول الموضوع اذ يقول ( د. الياس فرح ) بهذا الخصوص مانصه « ان كل مانؤكد عليه بصدد مفهوم الثقافة العربية في العالم الراهن ، هو ان هذه الثقافة في ازمة فعلية ، لانها تنمو كالاعشاب البرية على هامش حياة الامة العربية ، وعلى هامش التطور العالمي للاسباب التالية :

١- ان جانبا من جوانب هذه الثقافة مايزال اسيرا للماضي ، يقوم على تقليد التراث العربي تقليدا ببغاويا ، فهو تقليد للاشكال والصيغ المعبرة عن واقع لم يعد موجودا ، وهي بسبب هذا التقليد لم تفقد قدرتها على الابداع والتجديد فحسب ، بل حتى على تكوين صورة صحيحة للماضي .

٢- ان جانبا آخر من هذه الثقافة لايابه للجذور التي يحاول الجانب الاول ان يصعد اليها ويتوقف عندها ، بل يتطلع الى تربة جديدة ومناخ جديد للثقافة العربية ، هما تربة ومناخ الثقافات الحديثة ، ان هذا الجانب يتطلع الى النتائج ويتوقف عليها دون اية محاولة لربط الاسباب والنتائج والثمار بجذورها .

٣- ان مهمة العقل العربي في المرحلة الراهنة ، وهي مهمة تاريخية ، ماتزال تصطدم بتخلف ثقافي كبير ، لذلك فان الثقافة العربية لم تاخذ شكل تيارات فكرية جماهيرية ، بل اكتفت بالمحاولات الفردية التي تكشف عن غموض في صلة العقل العربي بالواقع العربي .

٤- ان صورة الماضي العربي ماتزال غامضة لم تتوضح ، لان تراكمات كثيرة غلفتها بكثير من الاضاليل ، كما ان صورة العالم الراهن ماتزال في منأى عن المثقفين العرب ، لانهم لايعيشون هذا العالم في صورته الكلية الشاملة .

٥- ان مفهوم الثقافة في اغلب الاقطار العربية مايزال يفتقد الوضوح والتحديد فالثقافة اللفظية وثقافة التجميع وثقافة الاقتباس السريع وثقافة الترجمة تحل محل المضمون الحقيقي لمفهوم الثقافة الذي يكمن في تمثل العقل العربي للصلة بين الماضي العريق للامة العربية وحاضرها ومستقبلها ، وفي موقفه العملي من قيم الماضي والحاضر والمستقبل .

٦- يضاف الى ذلك ان الثقافة العربية الراهنة مازالت معزولة عن اطارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، لانها لم تتعد حدود وصف هذا الواقع في احسن الاحوال وصفا جزئيا ، فهي لم تتجاوز هذه المرحلة الى مرحلة التحليل العلمي للواقع من وجوهه المختلفة الى مرحلة اعادة انشاء صورة هذا الواقع على اساس النظرة الشاملة الى ماضيه وحاضره ومستقبله ، والى واقع المجتمع البشري الراهن ، والى التيارات المستجدة في هذا الواقع .

٧- ان الثقافة العربية الراهنة تفتقد المنهج التطبيقي الذي يمكنها من تحديد ( ستراتيجية ) للثقافة ولدور العقل العربي في هذه المرحلة من تاريخ الامة العربية .

وحول الموضوع نفسه ، يرى الكاتب العربي ( السيد سعيد ) « انه يمكن ان نرصد بعض مظاهر هذه الازمة بالنقاط التالية ، التي لاتختلف كثيرا عما اورده الدكتور الياس فرح » ، وهذه النقاط هي :

١- العلاقة بين ماضي هذه الثقافة وحاضرها : اذ تبدو الثقافة العربية من حيث تواصلها واستمراريتها وفي شكلها التقليدي كبقايا ثقافة توقفت فجأة عن النمو والتطور ، وهذا شيء طبيعي نتيجة لما اصابها عبر مرحلة الانهيار والضعف العربي خلال فترة الاحتلال الاجنبية بعد سقوط بغداد في ايدي المغول ، عندما قطعت الحملة المغولية عام ( ١٢٥٨ ) مسيرة التطور الحضاري للوطن العربي ، فكان يحق ايذانا بانتهاء مبكر لمرحلة الازدهار العربية ، لذلك تبدو الثقافة العربية في بعض اطرها وبنائها وصيغها المعبرة عنها مبتورة الصلة بالفكر والروح والتوجه القومي للامة العربية واحتياجاتها الفعلية . لذلك لابد من البحث عن اسباب هذه الهوة في ظروف نشأة المثقف العربي نفسه ، وهي ليست بالمهمة السهلة .

٢- خضوع الانتاج الثقافي العربي لمتطلبات السوق التجارية : فالملاحظ الان لما يحدث في الوطن العربي من ظواهر ثقافية يدرك بسهولة ان اصحاب رؤوس الاموال العرب ، الذين وجدوا اخيرا في ميادين الثقافة الابداعية مجالا لكسب فاحش ، قد بدأوا غزوهم لاسواق الثقافة العربية ، حيث الملاكات المتخصصة واللازمة لانتاج ثقافي هزيل وسطحي بعيدا جدا عن الواقع العربي المعاش ، وعن المسلس بالمشاكل المتعلقة بحياة ووجود الامة العربية حاضرها ومستقبلها .

وتاسيسا على ماتقدم يمكن القول اذن : ان الثقافة العربية المعاصرة تمر بأزمة فعلية ، افقدتها الكثير من الاصالة جراء مالحق بها نتيجة السيطرة الاستعمارية ، التي عانت منها اقطار الوطن العربي خلال الحقب الماضية الشيء الكثير . انعكس تاثيرها على مختلف جوانب الحياة العربية ، ومنها الجانب الثقافي ، وعليه فان المهام الملقاة على عاتق مجلس التعاون العربي في هذا المجال تبدو كبيرة وثقيلة جدا ، وهي بحاجة الى الدراسة والتمحيص وصولا الى وضع الحلول الناجحة والعلمية المفيدة لانتشال الثقافة العربية والارتقاء بها الى مستوى طموح كل مثقف عربي تقدمي متطور ، وهذا بالتاكيد ليس بالشيء الهين او السهل ، لذلك يمكن القول ان مهمات النضال الثقافي العربي ، موكلة بهمة الرجال صانعي مجلس التعاون العربي ، عزز الله خطاهم وثبت اقدامهم لما فيه خير وفلاح امتنا العربية المجيدة .

### ■ ثالثا : مجلس التعاون العربي ومهمات النهوض الثقافي :

على الرغم من ان اتفاقية مجلس التعاون العربي ركزت على التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية الاربعة ، الا ان الاتفاقية لها محتوى ثقافي ايضا ، وهذا يعني ان هناك نوعا من التنسيق الثقافي الشامل بين الاقطار الاربعة المؤسسة للمجلس ، بهدف مجابهة التحديات الثقافية التي تواجه ثقافتنا العربية المعاصرة . ومما يعزز كلامنا هذا قول السيد عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في المؤتمر الصحفي المنشور بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٣ مانصه « ان الغاية من تاسيس مجلس التعاون العربي ، هو خلق نموذج لعمل تعاوني جاد وحقيقي يقوي ويعزز التضامن العربي » .

وازاء هذا التوجه القومي الجاد والحقيقي ، ارى من المناسب ان اقدم عددا من الافكار والخواطر ، التي يمكن ان تكون بداية بسيطة لمعالجة الواقع الثقافي العربي من ازمته الفعلية وما تمر به الثقافة العربية المعاصرة ، والتي يمكن اجمالها بالنقاط الاتية :

١- العمل على بناء شخصية ثقافية عربية متكاملة الجوانب ، قادرة على الدفاع عن هويتها الثقافية العربية امام الغزو الثقافي الاجنبي ، ومقاومة اساليبه الملتوية والمنحرفة . وذلك بانتهاج عقيدة عربية قومية تحررية وثورية اختطت النضال بشتى صوره طريقا لها في سبيل اعلاء مجد الامة وبعث حضارتها .

٢- العمل على كشف سموم التغريب والغزو الثقافي والتصدي لدعوات الغرب المضللة والداعية الى تدمير الشخصية الثقافية العربية ، والعمل على منع جميع الاساليب والوسائل المستخدمة في نشر الافكار والثقافات المعادية للثقافة العربية ، واتباع اسلوب الحيطة والحذر في التعامل مع تلك الثقافات تجنبا للدسائس والضغينة او التآمر على ثقافتنا العربية ، كالتي يتبعها عدد من المستشرقين في نشر الاضاليل الفكرية الهادفة الى « الطعن » في التراث العربي والحضارة العربية ، وهذا لاياتي الا من خلال وجود التعاون والتنسيق المشترك بين الاقطار العربية لمواجهة هذا التحدي الخطير ، الذي لايختلف عن اي خطر اخر تواجهه الامة العربية ، بل يعد بحق رائد المخاطر الاخرى ، ولنا في مجلس التعاون العربي الامل الكبير لمواجهة هذا التحدي والقضاء عليه والتخلص من مخاطره وشروره عبر التوصل الى ايجاد صيغة متطورة لخلق نوع من التكامل الثقافي على الصعيد العربي .

٣- لابد من العمل على خلق وتكوين الشعور بالاعتزاز بالثقافة العربية ، والدفاع عنها لدى المثقف العربي ، وهذا لاياتي الا من خلال تكوين بصيرة ثقافية عربية خالصة ، تعزز وتقوم تراث الاجداد وحضارتهم .

لا ان ننبهر او ننحني امام حضارة الغرب وثقافتهم ، والابتعاد عن الغرور والانبهار بافكار وآراء المستشرقين ، وثقافاتهم التي تحمل في طيات البعض منها الدس والطعن والضغينة حيال ثقافتنا العربية ، رامية بذلك الى تشويه معالمها المشرقة وقيمها الخيرة والنبيلة .

٤- العمل على تعزيز وترصين قوة الابداع والابتكار لدى المثقف العربي ، ودفعه للعمل بطاقاته كلها وقدراته من خلال تقوية وتشجيع توجهاتهم نحو التخصصات والمهن والمهارات المختلفة على حساب الميول والرغبات والاستعدادات في المراحل التعليمية والتربوية المختلفة .

٥- لابد من العمل ايضا على خلق روح المعاصرة لدى المثقف العربي ، بهدف مواكبة مسيرة التطور العالمي في شتى صوره ومراحله وبمختلف ميادينه العلمية والتربوية ، وضرورة الاهتمام بالاجيال القادمة وتوفير التنشئة الصحيحة لهم ، وذلك لكون المعاصرة تدعونا لمناقشة التطورات العلمية والتقنية ، وبيان مدى الاستفادة منها ، شريطة الا تتقاطع مع تراثنا وتوجهاتنا وافكارنا وقيمنا العربية الاصيلة .

وهنا لابد لنا من جملة معترضة لندفع بها سوء الفهم ، ولعلنا نريد ايضا في ايضاح توجهنا نحو المعاصرة - فلسنا ممن يرفض ثقافة الغرب ، ولكننا نرفض ان تحل محل ثقافتنا العربية ، ونرفض استخدامها العدواني ضد ثقافتنا ، فليس اكثر سذاجة من ان نطلب رفض الغرب بالجملة ، وليس اقل منه سذاجة ان نقبله بالجملة ، وان نتخذ الموقف الانتقائي ايضا - بل الصحيح ان نتخذ الموقف الاصيل والذي يخدم مسيرتنا ولايتقاطع وثقافتنا وافكارنا وقيمنا كما مر ذكره .

٦- لابد من العمل على اقامة جهاز اعلامي منظم يساهم في اعطاء الصورة الصحيحة عن الحضارة والثقافة العربية وعن الحياة العربية والانسان العربي المعاصر ، وان يكون هذا الجهاز قادرا من حيث الكفاءة والدراية على مخاطبة العقلية ( غير العربية ) بالاسلوب الموضوعي المطلوب ، الذي يعتمد التحليل الموضوعي والامانة والمرونة في التحليل من دون اطلاق الاحكام المسبقة ، في ضوء التنسيق القائم مابين المؤسسات الثقافية العربية المتخصصة عبر مجلس التعاون العربي وهيئاته المتخصصة .

وختاما يمكننا القول ان الامن الثقافي العربي في ظل مجلس التعاون العربي يجعل من التعاون والتفاعل بين الوحدات الثقافية امرا ممكنا بين الاقطار العربية المشتركة ، ولاتخفى على احد ، امكانية التطور التي تحصل جراء هذا التفاعل بين الوحدات الثقافية ، من خلال صهر العناصر الايجابية والمتقدمة في وحدة قوية تحمي هذه الثقافة العربية الاصيلة من التشويه ، وتساعد الانسان العربي المثقف في استكمال ذاته ، لاسيما وان الثقافة العربية ذات وحدة وتنوع ، ويحاول الاستعمار دائما طمس الحقيقة الوحدوية بتركيزه على اوجه التمايز والاختلاف ، غير ان التكامل الثقافي العربي في ظل مجلس التعاون العربي يجعل التمايز الثقافي عاملا من عوامل اثراء الثقافة المشتركة وتطورها باتجاه الاعلى فالاعلى .

ولنا في تجربتنا في العراق خير معين للتفاؤل والنهوض ، وخير معبر عن طبيعة النضال الثقافي الثوري ، اذ على الرغم من الظروف المعروفة التي واجهها العراق خلال فترة الحرب العدوانية ضده ، فانه شهد تطورا ثقافيا بارزا ، فقد استطاعت القيادة السياسية وعلى راسها الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله ان تجعل من التنوع الثقافي في العراق مصدر قوة في المجالات كافة ومنها ( المجال الثقافي ) فكانت المحصلة كما يسميها الرئيس القائد صدام حسين ( الوان الحياة ) مصدر القوة والشموخ العراقي العظيم .


### ■ المصادر

١- صدام حسين : هكذا تنهض الامة ، كراس ، ١٩٨٣ .

٢- د. الياس فرح : في الثقافة والحضارة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٧ .

٣- د. الياس فرح : الفكر العربي الثوري امام تحديات المرحلة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان .

٤- مجلة المستقبل العربي ، العدد/٣ ١٩٧٨/٩/٣ ، سيد سعيد ، الثقافة العربية بين الوحدة والتكامل .

٥- عامر حسن فياض : الامن الثقافي ، دار القادسية للطباعة ، بغداد .




هكذا ا فيند الأصل



■ في اطار اهداف مجلس التعاون العربي ومنطلقاته ■

# مستقبل الامن الاقتصادي العربي المشترك وامكانات تجاوز مشكلاته

■ فاضل جويد عوان ■

كلية الادارة والاقتصاد ـ جامعة بغداد

■ مقدمة :

في تمازج زماني ومكاني . ازدحمت فيهما التوقعات وهي تتواصل بشكل مستنفر منذ بواكير عقد الثمانينات . كانت الاحداث تترى ساخنة في الساحة العربية بتعجيل وتداخل كبيرين .. وفي الافق البعيد .. تبدو للناظر سماء العروبة بين ايام صحو واشهر غيوم متلبدة تدفعها الريح باتجاهات شتى .. وبين هذه الاحوال تظل امة العرب متفردة بمشكلاتها . فهي الامة الواحدة اصلا والمجزأة فرضا .. لم تتعرض اية امة في الكون الى مثل ما تعرضت له .. تجزئة مفروضة . وتهديد خارجي مستمر .. شواطيء ومياه اقليمية ترنو اليها البوارج والمدمرات الاجنبية .. موارد وفوائض مالية تتعرض للنهب والتجميد .. فجوة تنموية واسعة . ومسرحيات غربية تتلون فصولها عند تخوم الامة . بين عرش للطاووس ينهار ، وعرش للشعوذة وامتصاص الدماء يقوم .. ادوار مرسومة .. تستهدف بالمحصلة حالة النهوض العربي لتقتل الذات العربية وتبقي على حالة الياس والقنوط .

في مثل هذا التناغم ، التراجيدي ، اطل الثامن من شباط عام ١٩٨٠ نبيا حاملا البشارة الى كل بيت في الوطن العربي الكبير بلسان القائد صدام حسين . قارعا الناقوس . مناديا امة العرب ان هل من تلاق وقد ازفت الساعة . وهاكم الامن القومي .. خذوه من بنود الاعلان ..

واليوم واذ تفصلنا سنوات تسع عن الولادة البكر لذلك الحدث القومي فاننا نبقى نتلمس فيه مقومات الغد العربي الافضل .. فها هي بغداد العرب تحتضن بحب كبير التجمع الرباعي العربي . وهو بادرة عربية للتعاون والتضامن بين العراق ومصر والاردن واليمن العربية لتحقيق التكامل الاقتصادي ، واطلاق تجربة رائدة في هذا الاتجاه وتاسيس قاعدة انطلاق للاندماج الاقتصادي العربي الشامل . بما يشجع في الوقت نفسه على انضمام الاقطار العربية الاخرى الى هذا التجمع .

ان مجلس التعاون العربي الوليد نفسه سيبقى بمثابة العمود الاوسط في الخيمة العربية الكبرى . كما سيشكل ضمانة اكيدة لمستقبل الامة العربية . من خلال الدعوة الخيرة والمفتوحة التي وجهها قادة المجلس الى كل امة العرب لان تنتظم في عقده . وعندها يتبرعم التضامن العربي وتبقى شجرته وارفة الظلال . كما سيبقى اكليل النصر معقودا لهذه الامة اذ يكون لها .

■ صوت عربي واحد مسموع في محافل العالم وعلاقاته الدولية .

■ تنمية عربية شاملة . يتحقق من خلالها الامن الاقتصادي العربي وتتعزز الامن القومي الشامل .

## ■ الامن الاقتصادي العربي

ا) الواقع الاقتصادي العربي :

شهدت السنوات العشرون الماضية من تاريخ الامة العربية . لا سيما بعد الطفرة النفطية في منتصف السبعينات تزايدا في الوعي والتبصر بشأن الاخطار المحيقة بالامة العربية . اذ عاش الوطن العربي حالة فريدة في تاريخه المعاصر متمثلة بشيخوخة مبكرة قبل الاوان بفعل ظاهرتي النقل المعاكس لرأس المال والتقنية مع استنزاف شديد للموارد النفطية لضمان حيوية الاقتصاد في البلدان المتقدمة . الامر الذي ترتب عليه تشويه خطير في البنية القطاعية للاقتصاد العربي متزامن مع تغيرات سكانية . متمثلة في اتساع دائرة الهجرة الى المدن وما ينفرز عنها من مؤشرات سلبية على الواقع الاجتماعي .. تعاصرت هذه الاحداث مع تنامي الاتجاهات التنموية القطرية . مما خلق فجوة تنموية ودخلية داخل كل قطر . زاد من عمقها انتشار ظاهرة التهافت الاستهلاكي الذي شهدته وتشهده الاقطار العربية . كافة سواء منها اقطار الفائض او العجز . وسادت الوطن العربي ظاهرة الشعور بالرخاء والاسترخاء في ظل سمات مظهرية لرواج شكلي تشهده بعض اجزاء الوطن العربي .. ومما زاد الطين بلة وعمق من ابعاد المشكلة الاقتصادية العربية تنامي ضعف الميل الى التكامل الاقتصادي المشترك . ومحدودية فاعلية مؤسساته في وقت تعمق فيه الاتجاه لتعزيز التكامل العربي الدولي على حساب التكامل العربي .. وذلك اوجد بشكل حتم حالة ارتباط غير متكافيء مع العالم الخارجي على حساب التكافؤ في التكامل العربي .

ان هذه الصورة الضبابية .. كانت واقع الحال للاقتصاد العربي ومنها يمكن توضيح مكامن الخطورة التي تهدد الامن الاقتصادي العربي الذي يتطلب تحقيقه المقومات الاتية :

١ـ عمل عربي مشترك تترجم فيه المواقف السياسية الى قرارات تنفيذية ملزمة .

٢ـ عمل اقتصادي مشترك ينحو الى تحقيق الترابط الانتاجي العضوي بين الاقتصادات العربية .

٣ـ قاعدة اقتصادية صلبة تتاتى من التنمية العربية الشاملة والمتكاملة .

٤ـ تنمية قطرية ذات ابعاد واتجاهات قومية . اي تفاعل التنمية القطرية والتنمية القومية من خلال تبني اهداف قومية مشتركة .

٥ـ عمق ( جيوبوليتكي ) ينطلق من ان كل قطر عربي لابد من ان يمثل بعدا رئيسا في العمق السوقي ( الستراتيجي ) العربي . لان هنك مصالح مشتركة ومخاطر مشتركة تتطلب المجابهة بشكل مشترك .

٦ـ تخطيط عربي مترابط ومتكامل البنى والقواعد المؤسسية .

٧ـ ان يكون الانسان العربي هو الوسيلة وهو الغاية . من دون ان تغلب التنمية المادية على التنمية البشرية . لان اي عمل مشترك ما لم تحتل سعادة الانسان العربي تمثل الاولوية فيه يظل بعيدا عن الاهداف الاساسية المتوخاة منه .

وعندما نتعمق في تحليل هذه المقومات ومدى تحققها . ضمن الواقع العربي المعاش .. نرى عدم الالتزام بتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك عن الخلافات العربية الاتية وابعاده عن الهزات الطارئة . لكونه الارضية المشتركة لبناء التضامن العربي وتمتين الصلات وتحقيق اقصى حد من الاستقرار والتطوير للعلاقات الاقتصادية العربية . ولكي نتعرف على مكامن الضعف في بنية الاقتصاد العربي بما يهدد الامن الاقتصادي المشترك لابد من ذكر المؤشرات الاتية :

ا) تعمق حالة التخلف في مظاهر شتى من الحياة العامة العربية . اذ تعاني نسبة ذات شأن من المجتمع العربي من تدني مستوى المعيشة وانخفاض مستوى الاداء الاقتصادي .

ب) قصور السياسة الانمائية الشاملة على المستوى القومي

ج) عدم توجه خطط التنمية العربية ( على محدودية فاعليتها ) نحو تحرر الانسان العربي وتحرير وتفجير طاقته على السواء .

د) تشوه البنية القطاعية للاقتصاد العربي .

هـ) اختلالات في التوازنات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية .

و) بطء محسوس في التفاعل الاقتصادي العربي المشترك .

ز) عدم الافادة بشكل امثل من الفوائض المالية العربية .

ح) تزايد الاعتماد على الاقتصادات الصناعية المتقدمة . مما خلق تبعية اقتصادية

هكذا تبدو الحال السابقة والقريبة من الحاضر لما يتعلق بالواقع الاقتصادي العربي . وما تنفرز عنه من عوائق كثيرة تؤثر سلبا في ( ستراتيجية ) الامن الاقتصادي العربي .

### ب) المشكلات الرئيسة المعيقة للامن الاقتصادي العربي :

وحتى نتمكن من استشراق مقومات ( ستراتيجية ) الامن الاقتصادي العربي . من خلال نظرة مستقبلية فاحصة في اطار توجهات مجلس التعاون العربي ومنطلقاته التي جاءت متفردة بتميز واضح عن المشروعات السابقة كلها . لابد من تتبع ابرز المشكلات المعيقة ( لستراتيجية ) الامن الاقتصادي العربي .. الذي يعد السياج العالي للعمل الاقتصادي العربي المشترك . ذلك انه مثلما كانت بنود الاعلان القومي للرئيس القائد تؤكد اهمية العامل الاقتصادي في العمل العربي المشترك . انطلق مجلس التعاون العربي في اساسيات بنائه باعتماد التكامل الاقتصادي العربي المشترك منطلقا للوحدة العربية الشاملة . وبذلك يتوافر الشرط الضروري لتجاوز المشكلات التي وقفت بالضد من مفهومة ( الامن الاقتصادي العربي ) .. وعند ذاك نقدر ان نضع في الميزان ، العجز ، باتجاه التصحيح و، الفائض ، باتجاه الترشيد لتكون الصورة منسجمة مع اطرها .. وهي ترتسم على جدار التضامن العربي الشامخ الذي يقوم على اساس صلب خرسانته مترشحة من عمق حضارة امة العرب .

ويمكن لنا ان نتناول هذه المشكلات بالمسميات الاتية .

### ■ اولا : مشكلة المديونية الخارجية :

احتلت مشكلة تزايد المديونية الخارجية في البلدان النامية عموما ومنها اقطار الوطن العربي ( وبالتخصيص اقطار العجز العربية ) مكان الصدارة في العلاقات الدولية . واصبحت تشكل تهديدا مباشرا وحقيقيا لاية جهود تنموية . لما تستنزفه من الموارد الوطنية لتسديد تلك الديون وخدمة اعبائها . مضافا الى ذلك تفاقم التبعية الاقتصادية للخارج . وذاك ما يعني تهديدا مباشرا للامن الاقتصادي والامن القومي .

ومما عمق من مداخلات هذه المشكلة ارتباطها الجدلي بالازمة الاقتصادية الدولية التي تعاني منها موازين المدفوعات الدولية . اذ تدل تقديرات المنظمات الدولية ان الديون الخارجية في الاقطار النامية قد بلغت مستويات حد عالية من الدين القائم منسوبا الى الناتج المحلي الاجمالي تراوحت من ( ٢٥,٤٪ ) الى ( ٣٦,٧٪ ) للمدة ١٩٧٩ـ١٩٨٥ في الوقت الذي بلغت فيه اعباء خدمة الديون الخارجية نسبة الى الصادرات نسبة تراوحت من ( ٢٠,٥٪ ) الى ( ٢٤,١٪ ) للمدة ١٩٨١ـ١٩٨٥ .

ان نظرة تحليلية لهيكل المديونية الخارجية العامة للدول النامية ( والاقطار العربية مشمولة بها ) لابد ان تلتقط السمات الاتية :

١ـ ان القروض الثنائية الحكومية تمثل الثقل الاكبر في هيكل الديون الخارجية وبنسبة تجاوزت ( ٥٠٪ ) للمدة المنتهية في بداية عقد الثمانينات .

٢ـ على الرغم من ان هناك اتجاها متناقصا نسبيا في النصيب الرسمي للديون الرسمية الحكومية .. لم يقلل تناقصه من خطورة المشكلة او من تضاعف اثارها المستقبلية .

٣ـ هناك اتجاه تصاعدي في النصيب النسبي للديون المعقودة مع المنظمات الدولية المتعددة الاطراف .

وعندما ننتقل بالتحليل وبانسيابية من العام الى الخاص .. فان ( اقطار العجز العربية ) تأثرت بالسمات نفسها واتسمت اقتصاداتها بالظواهر الاتية :

١ـ اتساع فجوة الموارد في اقتصادات اقطار العجز العربية . بحيث بلغت هذه الفجوة في بعض الاقطار العربية ( لبنان مثلا ) ٩٠٪ عام ١٩٨٤ .

٢ـ استمرار حالة العجز في الموازين الحكومية . وزاد منها ان السياسات المالية الحكومية في هذه الاقطار ظلت ذات اهداف توسعية تزامنت مع زيادة في الانفاق الحكومي . في حين تتطلب الحال سياسة معاكسة لهذا الاتجاه .. وقد نتج عن ذلك عجز كلي بلغ ( ١٥,٥٪ ) من الناتج المحلي الاجمالي .

٣ـ توسع في السيولة المحلية . على الرغم من تذبذب معدلات النمو السنوية في اقطار العجز العربية خلال المدة ١٩٨١ـ١٩٨٥ . اذ ارتفعت هذه المعدلات في عدد من الاقطار وتدنت في اقطار اخرى . وقد ساهمت وسائل التمويل المصرفي في تمويل ( العجوزات ) الحكومية مما خلق مجالا للتوسع النقدي . وهو توسع ( وهمي ) اذ لم يحدث بفعل سياسة حقيقية .

٤ـ ان السياسات النقدية والمالية المعتمدة في اقطار العجز كانت غير رشيدة . اذ جاءت توسعية في حالة لا تتطلب ذلك . وقد ساهمت في ارتفاع اسعار المستوردات كما تزايد الطلب المحلي فتلاقت اثار التضخم المحلي واثار التضخم المصدر الى المنطقة العربية من الخارج . مما رفع نسبة التضخم الى ( ١٤٪ ) في معظم اقطار العجز العربية .

٥ـ اما التجارة العربية ( الخارجية والبينية ) فقد عانت في الاطار الهيكلي من الخلل والتشويه في مكوناتها السلعية ( تصديرا واستيرادا ) كما تخلخلت فيها مؤشرات النسبة والتناسب بين هيكل السلع التي يتم تبادلها بينها مع هيكل السلع التي يجري التعامل بها في التبادل التجاري الدولي .. وقد تقلصت التجارة خلال النصف الاول من عقد الثمانينات بفعل اثار التضخم المستمر ، الذي عصف باقتصادات البلدان المتقدمة . وادى الى تناقص طلبها من السلع والمواد الاولية المستوردة مما تسبب في اضعاف الموقف الخارجي لاقطار العجز العربية .

وقبل الولوج في ميدان المعالجة لابد من سماع ذلك التمازج ، اللاهارموني ، الذي تعزفه الدول الراسمالية معللة ومصنفة لاسباب مشكلة المديونية الخارجية في اطار ضرورات النقاش . والجدل الواسع الذي يدور منفرزا من ارهاصات حوار ، الشمال والجنوب ، ومن تحت ركام ثقيل . تتسلل بعض المفاهيم وتتبادلها الدول الكبرى والدول النامية وكل منها يفند مشكلة المديونية في لوم متبادل .. فالدول الكبرى تلقي باعباء هذه المشكلة ( كسبب وكنتيجة ) على اكتاف الدول النامية . وتبرز ذلك بان هذه الدول لم تعتمد الاسلوب العقلاني وهي تستخدم ما متاح لديها من الموارد المحلية والاجنبية بسبب الادارة وضعف الاداء .. كما انها تفتقر الى الطاقة الاستيعابية المناسبة وبذلك فلا يمكنها ان تستوعب موارد مضافة . وانها ترسم خططها التنموية في عالم الخيال من دون ان تنطلق من الواقع . ذلك كله زاد من حالة الاستدانة .

اما الدول النامية وهي تستعرض مشكلتها . فترى ان المسؤولية المباشرة تتحملها الدول المتقدمة فهي التي عمقت مشكلة المديونية الخارجية واصرت على مبدأ التقسيم الدولي للعمل الذي يعني تكريس حالة التخلف . كما انها انطلقت من افضليات في التعامل بين ( الشمال ـ الشمال ) و( الشمال ـ الجنوب ) .. وانها هي المسؤولة عن تأجيج البؤر الملتهبة في العالم . تسهيلا لمصالح تجار الحروب ومن خلال ذلك ضاعفت من عمليات السلب والنهب لموارد البلدان النامية . مع تناقص ملحوظ في معوناتها الانمائية التي كانت على الرغم من محدوديتها . تقترن بقيود سياسية . مما ضاعف من الحاجة الى التمويل الخارجي .

هنا تدعو منطلقات العمل والتعاون العربي الى وقفة تمحيص وتحليل . اذ يثور جدل علمي يؤكد ان صوغ هذه المشكلة لن يقترب من الحل اذا ظلت الامور تدور بين ، لائم وملوم ، . اذ ان ذلك يعني اختزال المشكلة وانتشار اسبابها . وقطع الصلة بين الساق والجذر .. في حين ان الحقيقة تنطق من ان المشكلة تتطلب حلا ينطلق اساسا من الاعتماد على الذات ومقومات هذه ( الستراتيجية ) موفورة في الوطن العربي .

فالعمل العربي المشترك والتكامل الاقتصادي الصحيح والنيات الحسنة في العلاقات . كلها منطلقات يمكن للاقتصاد العربي ان يتجاوز اشكالاته من خلالها لا سيما مشكلة المديونية التي تتطلب تنسيقا وتعاونا عربيا في الجوانب المالية والنقدية . والابتعاد عن السياسات التوسعية في اقطار العجز .. ومن خلال الاستثمار الامثل للفوائض المالية العربية باستثمار ( الفائض ) العربي في اقطار ( العجز ) وامكانية انتقال عوامل الانتاج . والعمل على بناء الوحدة النقدية العربية . مما يخلق الاسس المشتركة ( لستراتيجية ) الامن الاقتصادي العربي ويلغي مسببات التبعية الاقتصادية .

### ■ ثانيا : مشكلة الامن الغذائي العربي :

ترتبط هذه المشكلة ـ كنتيجة ـ باسباب المشكلة الاولى المعيقة للامن الاقتصادي العربي التي تم استعراضها وتبقى مشكلة الامن الغذائي بكل ابعادها وتشعباتها ( مشكلة العصر الراهن ) لتفاقم اثارها والنتائج المترتبة عليها . لاسيما عندما ينظر اليها من زاوية الازمة الغذائية العالمية

وقبل الخوض تفصيلا في اسباب هذه المشكلة ـ الازمة . لابد من تحديد اولي لمفهوم الامن الغذائي الذي يعني امكانية بلد ما على تأمين المستلزمات الغذائية الرئيسة اللازمة لسكانه . لتشكل يسد الحاجات القائمة ويوفر خزينا ( ستراتيجيا ) من المواد الغذائية يعتمد عليه في الظروف الاستثنائية . كالحروب والكوارث الطبيعية . واية حالة مفاجئة اخرى .

وعندما نرصد هذه المشكلة من منظور عربي نجدها اكثر المشاكل تعقيدا واشدها خطرا . وتشكل اقسى عقبة يواجهها الانسان العربي لانها تتعلق باسباب ديمومة الحياة .. وان هذه المشكلة اخذت بالاتساع بسبب استمرار حالة القصور في التنمية الزراعية العربية وضعف الانشطة الزراعية . وعدم الاستثمار الامثل للموارد والامكانات المتاحة . وغياب ( ستراتيجية ) التنسيق والتكامل العربي .. مما تسبب في تقلص قطاع الزراعة ونموه بوتائر سلبية احيانا . اذ تعدى نمو السكان في المدة ١٩٧٠ـ١٩٨٥ لمجموعة الاقطار العربية معا نمو الانتاج الزراعي بعامة والغذائي بخاصة . وازدادت الحالة خطورة بعد عام ١٩٧٣ ( بعد تصحيح اسعار النفط العربي ) اذ تعدت المستوردات الغذائية العربية الاجمالية الصافية مبلغ ( ٩,٨٥٠ ) مليون دولار لعام ١٩٨٠ . واشتد العجز . لا سيما بالنسبة للقمح . اذ صارت جميع الاقطار العربية بلا استثناء مستوردة له بنسب تتراوح بين ( ١٠ ) الى ( ١٠٠٪ ) من حاجاتها . كذلك فان قطاع الريف ككل اخذ بالتخلخل وهو يخسر القوى العاملة المنتجة فيه لصالح المدن التي اخذت تنمو بشكل غير متوازن

هذا يعني ان الفجوة الحقيقية التي يعانيها الوطن العربي في المسالة الغذائية اكبر بكثير من الفجوة الظاهرية . ومما يدل على ذلك انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي العربي من الغذاء من ( ٦٠٪ ) الى ( ٤٠٪ ) منذ منتصف الثمانينات ولم تتحقق اية صحوة وتدبر للامر حتى عندما تحول الغذاء الى مشكلة سياسية اذ تلوح به اليوم الدول المنتجة والمحتكرة كسلاح ضاغط .

وعندما نقرأ خارطة الوطن العربي الجغرافية . نرى توافر حل المستلزمات والموارد المطلوبة في التنمية الزراعية . فمساحة الوطن العربي تقدر بنحو ( ١,٣٦ ) مليار هكتار . والمستغل منها زراعيا يقرب من ( ٤١٠ ) ملايين هكتار . وتشغل المحاصيل الزراعية نسبة ( ١٣٪ ) من هذه المساحة . والمراعي ( ٥٣٪ ) والغابات ( ٣٤٪ ) . وهنك امكانات متاحة لتوسيع المساحات المستغلة الى الضعف . يدعم هذه المستلزمات توافر المياه والمناخ الملائم والموارد البشرية العربية وكذلك الموارد المالية . لكن النتائج تذهب الى خلاف ذلك . فالوطن العربي يعيش ازمة تنموية زراعية تحولت الى خلل هيكلي في هذا القطاع الرئيس في الاقتصاد القومي بسبب قصور سياسات النظام الاقتصادي العربي .

ومن هذه المداخلات يمكن تعليل اسباب المشكلة الزراعية العربية بالظواهر الاتية

١ـ الاختلال الهيكلي في التوازن الاقتصادي العربي

٢ـ ضعف مصادر التمويل العربي وقصور السياسات التكاملية في هذا الجانب

٣ـ تدني المستويات التقنية المعتمدة في المجال الزراعي .

٤ـ هجرة القوى العاملة في الريف الى المدن ( افقار الريف العربي من القوى المنتجة في الاعمار الانتاجية ) .

٥ـ ضعف البنى المؤسسية والادارية الزراعية .

٦ـ قصور اجهزة التخطيط

٧ـ تباين التوجهات نحو التكامل الاقتصادي العربي

ومن فحص هذه الاسباب نرى اننا امام مشكلة كبيرة حقا . تحتاج في علاجها الى ارادة وتصميم ينطلقان من قرار سياسي عربي . تمليه ضرورات المصير العربي المشترك .. تعزيز الامن الاقتصادي العربي .. ولم يطل هذا الحلم بل تهيأت الشروط الذاتية والموضوعية لان يتجسد تطبيقا .. وهو يندرج ضمن اهداف مجلس التعاون العربي الوليد ومنطلقاته . الذي يرى الحل كامنا في الامكانات العربية من خلال التكامل الاقتصادي العربي الذي يعتمد تخطيطا علميا ينفرز منه استثمار عربي ـ عربي للفوائض والموارد العربية . وهي جد كبيرة . وبذلك سنتجاوز بسهولة وبامكاناتنا الذاتية مخاطر واثار هذه المشكلة لبناء امن اقتصادي عربي مشترك يتسم بالاستقرار والديمومة .

### ■ ثالثا ـ مشكلة الامن التقني العربي :

تعني التقنية اساسا المعرفة العلمية في واقع التطبيق . سواء في علم الانتاج ام في الادوات التي يستخدمها الانسان . وهي بهذا المعنى تشمل التطبيق العملي للمكتشفات العلمية في مجالات الانتاج او في الحياة العامة . فالمعرفة العملية ( Know how ) فكرة غير محدودة لكنها مرتبطة بالمعرفة الفنية ( Technical knowledge ) وبذا فالتقنية ، الالات والخبرات والمهارات ، تعني عملية تجسيد للتقدم العلمي سواء اكان في مجال الخبرة الانسانية ام في تطوير وسائل الانتاج من معدات واجهزة والات . اذ تبقى التقنية تتصل بمعرفة الوسيلة في حين يكون العلم معرفة للعلة .

واليوم يشكل التقدم التقني في النظام الانتاجي عنصرا مهما لجميع البنى الاقتصادية . المتقدمة منها والنامية . غير انه في الدول النامية . ومنها اقطارنا العربية . يعد وسيلة ضرورية لامكان تقليص فجوة التخلف وتحقيق قفزات متتالية في النمو الاقتصادي . لانه يحقق عملية تغير في الناتج من دون ان تتاتى من تبدل الفن الانتاجي وبذلك يعوض عن حالة ندرة الموارد ومحدوديتها وامكانية التعويض عنها بالتركيز على عنصر الكفاءة في استخدام الموارد الانتاجية النادرة او تحقيق كفاءة في تخصيص تلك الموارد .

من هذا التمهيد التعريفي المبسط ، ومن خلال استشراف مسيرة النمو التقني العربي نرى الواقع يفرز حالة افتقار واضحة في البناء التقني العربي .. بسبب اتساع الفجوة في هذا الجانب . اذ لم تاخذ مشروعات التنمية العربية بنظام الاولويات على الرغم من ان العصر الذي نعيشه هو عصر ثورة المعلومات ( والكومبيوتر ) والاقمار الاصطناعية والفضاء .

ان السياسات الاقتصادية العربية الراهنة لم تبلور سياسة موحدة تتناول تحديد مستوى ومحتوى مفهوم التقنية المطلوبة عربيا اذ ان المطلوب السعي العربي الى اكتساب القدرة التقنية الذاتية . ابتداء بالنقل والتكيف المحدود . وانتهاء بالابتكار والتجديد . شريطة ان تكون تلك التقنية متلائمة مع التراث والقيم والحاجات العربية . وعدم الوقوع في فخ تقليد الانماط الاستهلاكية المسيطرة في العالم الصناعي .. اذ يتطلب الامن التقني العربي عدم وقوع المجتمع العربي في اختلال مماثل لما يحصل في المجتمعات الغربية المتقدمة من الناحية التقنية حيث تعيش فجوة واسعة بين القدرة التقنية المتقدمة والقيم الاجتماعية المهملة . اي ان الامن التقني العربي يتطلب ضرورة التحوط لخطر تقليد العالم الصناعي تقليدا تقنيا غير واع .

المشكلة التقنية الاخرى التي يعانيها الوطن العربي تتمثل بضعف ركائز توطين التقنية وتطويرها . بسبب التوجه غير المبرمج لاختيار التصاميم الهندسية المعروضة وبالتالي عدم تحديد القدرة على وضع التصورات والتصاميم بصيغة متدرجة تاخذ بالاعتبار امكانية الصيانة . الاصلاح بشكل مرض .. وتتجاهل الخطط الانمائية العربية في كثير من الحالات حالة الربط الجدلي بين التقنية المجسدة المتمثلة باستيراد الالات والمعدات وما ينبغي ان يوازيها من قدرات ادارية وفنية ملائمة تحقق حالة التنظيم الملائم . وعلينا في هذا المضمار ان نميز بشكل دقيق بين التداخلات الحاصلة في مفهوم ، نقل التقنية ، فعملية انتقال الالات والمعدات من العالم الصناعي المتقدم مع الخبراء والفنيين الى الاقطار العربية . ليس عملية نقل للتقنية .

فمفهوم نقل التقنية ينبغي ان يعني نسبة اكتساب الجانب العربي للقدرة التقنية الذاتية عبر التبادل التجاري والتعامل الاقتصادي عامة . او من خلال تدريب الاطر الفنية العربية . اما الحاصل في كثير من الاحيان فهو النقل الالي المتمثل ببيوت الخبرة الاجنبية التي تتولى كل شيء من دون ان تحقق اي تطوير في امكانات الخبرات العربية .. وهذا لا يشكل صيغة صحيحة لنقل التقنية . بل عرقلة لها .. وتلك ما يهدد الامن التقني العربي بالصميم .

ان فحوى الخلل في البعد التقني العربي . يكمن في غياب التصرف العربي المشترك للحصول على شروط اكثر ملاءمة هذا من جانب . ومن جانب اخر ما زال الوطن العربي يعاني من اثار النقل المعاكس للتقنية . متمثلا بهجرة الكفاءات العربية والخبرات الفنية لعوامل كثيرة متداخلة في مقدمتها غياب ( استراتيجية ) التقنية التكاملية العربية . وازدياد الاغراءات الخارجية المقصودة بهدف افقار العرب من اهم سلاح علمي في عصر التسابق التقني .

ان الاخطار المحيقة بالوطن العربي تتطلب ضرورة تعميق الامن التقني العربي لاسيما وان الوطن العربي على الرغم من حالة الضباب يشهد في بعض اقطاره نموا في هذا الجانب . فتجربة التصنيع العسكري في العراق تعد واحدة من التجارب العربية الرائدة في امتلاك التقنية وتطويع العلوم المعاصرة .. وامتلاك حلقات الكترونية كانت حكرا على الدول المتقدمة فقط .. وذلك يتطلب بالضرورة تكاملا عربيا تتشكل بدايته اليوم وعلى وجه التحديد مع الهيئة العربية للتصنيع الحربي في مصر ومع اغناء التجارب العلمية العربية وتطوير مراكز البحوث .

ان تجربة مجلس التعاون العربي وما ذهبت اليه بنود اتفاقيته من ضرورة اعطاء عناية كبرى للانسان العربي لكونه الهدف والوسيلة في عملية التنمية . وما يترتب على ذلك من ضرورة العمل باتجاه توفير المستلزمات الاساسية لتفجير الطاقات . ستحقق منطلقا للامن التقني العربي اذ انها ستتيح

١ـ تعاونا عربيا مشتركا ومواقف منسقة مع بقية مجموعات العالم الثالث في وضع التصورات الصحيحة لطبيعة التقنية الملائمة وكيفية التفاوض الجماعي بشانها .

٢ـ مواقف اقوى في التعامل مع الشركات المتعددة الجنسية . التي تشكل مصدرا رئيسا للتقنية ولتحديد برامج التدريب والاطلاق والخدمات التقنية .

٣ـ مجالا ارحب في تنويع مصادر التقنية من دون

داو وصايا خارجية .
توجها سليما للتطوير ( ستراتيجية ) الاعتماد ذات ( اي تكثيف التعاون التقني الداخلي ) او قطار العربية والبلدان النامية ، وذلك ما يحقق قدرة عملية ونفسية كبيرة للاقطار العربية .
الاقطار العربيـة عنـدمـا تـعمـق من اتيجية ) امنها التقني انما تسهم في بناء قلعة ود العربي بـوجـه البلدان الخـارجيـة . وفي ها الخطر الصهيوني الذي يستهدف بالاساس لة نهوض علمي عربي وان عدوانه الغادر على تموز السلمي في العراق المخصص للاغراض ية هو حلقة متقدمة من حلقات هـذا العدوان هذا العدو الذي اطلق قمرا اصطناعيا اض تجسسية ضد العرب في الاونـة الاخيرة لة الى وسائله العدوانية الاخرى . يتطلب عربية جادة ، وانها ستتحقق لا ريب لان هذه ة العربية الموحدة تعد الاساس في بنية الامن ي العربي .

## ابعا: مشكلة الاختلال الهيكلي اسواق العمالة العربية :

ن المشكلات التي يتهدد بهـا الامن الاقتصادي ربي . حالات الاختلال وعدم التـوازن الهيكـلي ي اسواق العمـالة العربيـة . اذ تتجـذر هـذه لة عمقا في حالتي العرض والطلب تحت اسباب خم والانكماش . الذي يتمثل بشكلي ( الفائض ) عجز ) في جانب ، والتغلغل الاجنبي في جانب وذلك ما توضحه حركات الهجـرة الخـارجيـة خلية في الوطن العربي .
الدراسات المتخصصة تبين ان حجم القوى لة العربية في الاقطار غير النفطية بلغ في علم ١ نحو ( ٣٨ ) مليون فرد . في حين ارتفـع هذا الى اكثر من ( ٤٥ ) مليون فرد في عـام ١٩٨٠ يقع له ان يصل الى ( ٩٠ ) مليون فـرد في عام ٢٠ ) على الرغم من ان هذه الأرقام لا تتضمن ع قوة العمل العربية والتي تتطلب اضافة ارقام للين عن العمل وهجرة القوى العاملة العربية خارج الوطن العربي .
ن ما يهـدد الامن الاقتصادي العـربي في هـذا نب هو تصاعد مقدار العجز الذي يعـاني منه لن العربي في مجال قوة العمل المهنية والفنية ، نخفاض نسبتها قياسا الى قوة العمل الاجمـالية . ة تتميز الاقطار العربية المصدرة للقوة العـاملة فاع نسبة العمالة الزراعية مقابل انخفاضهـا في طار العربية المستوردة لها باستثناء العراق .
ن هذا التداخل اوجد صعوبات جادة امام عملية تل القوى العاملة وامكانية الافادة منها في تحقيق امل العربي في مجال الموارد البشرية ، ومما زاد الحالة تعقيدا ان حركة انتقال القـوى العـاملة ل الوطن العربي ظلت تجري بصفة ( عفـوية ) عها الية السوق وقوانينها ، الامر الذي عمق من رة التباين في مستويات النمـو الاقتصادي بـين طار العربيـة ذات الفائض السكـاني ، لحساب لار العربية ذات الفائض المالي .
معضلة الاخرى التي تقف بالضد من مفهومـة ن الاقتصادي العربي ) تتمثل بارتفـاع هجرة ى العاملة العربية الى خارج الوطن العربي ، فقد حجم الهجرة العربية الى اوربا الغربية وغيرها من مليـوني شخص ، من بينهم عدد كبيـر من حاب الكفاءات والمؤهلات العلمية العليا ، وهي رة خطيرة تستنزف ( العقول المفكرة ) من الوطن ربي الذي هو بـامس الحاجـة اليهـا وتسهم في يق حالة التخلف العلمي .
تتجسد حالة الاختلال الهيكلي واضحة في اسواق لة لمعظم اقطار الخليج العربي التي تعاني من يعادل في عام ١٩٨٠ نحو ( مليوني ) شخص . ا يؤكد صحة البيانات التي تجسد ضخامة حجم لة الاجنبية الوافدة قياسا الى العمالة العربية ، جاوزت العمالة الاجنبية نسبة تزيد على ( ٥٠٪ ) مجموع السكان في معظم اقطار الخليج العربي . ا زاد من تعقيدات هـذه المشكلة حالة ( الفراغ كاني ) متمثلا في انخفاض الكثافة السكـانية ليها الحسابي والاقتصادي من جهة ، وتـطوير ماط الاقتصادي من جهة اخرى ، مما جعل الاقطار بية الخليجية تشهد هجرة وافدة واسعة لتملأ جوة بين الطلب على العمل وبين عرضه .
عندمـا نتنـاول هـذه المشكلة بمنـظار الامن تصادي العربي المشترك ، لا نجد انها تفسر عامل السكاني الاقتصادي فقط ، بل هناك دوافـع سية واطمـاع اجنبيـة وصـراعـات دوليـة ستراتيجية ) لابد من ان تؤخـذ في الحسبان عنـد شة تلك الهجرة المنظمة والواسعة . ليس من ث الحجم قياسا الى السكان الاصليين في اقطار خليج العربي . بل بالنسبة لسرعة وتائر نموهـا باين اغراضها ودوافعها . مما جعل اقطار الخليج بي ، بل بالنسبة لسرعة وتائر نموها ولتبـاين اضها ودوافعها . مما جعل الاحصاءات تؤكد ان م القوى العاملة غير الوطنية تجاوز حجم القوى ملة الوطنية . وعلى الرغم من وجود قـوى عمل ية جاءت تلقائيا بفعل عـوامل السوق غير ان تها محدودة بسبب ضعف السياسات التنسيقية حيال انتقال قـوة العمل العـربيـة . وهـذا يفسر تراجع قوة العمل العربية في التعويض عن قوة العمل طنية . حيث ان نسبة قوة العمل العربية لا تمثل ى ( ٢٦٪ ) من مجموع القوى العاملة . اي مـا زي ربع حاجة الاقطار المعنية في الخليج العربي للقوى العاملة .
ان الامن الاقتصادي العربي في هذا الجانب تهدده ج الهجرة الاجنبية باثارها الاتية :
١- الاثار السياسية وقد عكست النيات والاطماع نية في منطقة الخليج العربي لتجعل منهـا قا لضرب حركة النهوض العربية وشق وحـدة ف العـربي .. وان تشكيـل قـوة ( الانتشـار ريع ) والعدوان الايراني الغاشم حالات مدعمة التوجه وهي ليست غائبة عن الذاكرة العربية . تختم فيها الجاليات الاجنبية كاوراق ضاغطة .
٢- الاثار الاقتصادية : وتتمثل بـايجاد اسـواق انية لتصريف منتجات الدول الاصلية الوافدة العمالة الاجنبيـة ، كما انهـا تضعف التجارة بية البينية وتحرف وجهة التجارة نحو بلدانها ، توجد حالة ( تبعية ) مع اضعاف لامكانية تطور ات الوطنية في المجال المهني والفني ، وان هذه ليات الاجنبية تسهم في نشر عـادات وانمـاط هلاكية تتنـاقض مع الهيكل السلعي للانتـاج فني وبـالمحصلة فهي تستنزف المـوارد المـاليـة العربية من خلال تحويـلات المهاجـرين الى بلدانهم الاصلية ، التي بلغت ما يقرب من ( ١٥ ) مليار دولار عام ١٩٨٥ .

٣- الاثار الاجتماعية : لقد تركت الهجرة الخارجية اثارا عميقة في البنيـة الاجتماعيـة للاقطار المهاجر اليهـا ، لا سيمـا وان الهجـرات الاجنبية متعـددة المصادر القومية والمستويات الحضارية . وقد تمثلت الاثار الاجتماعية للهجرة بالاتي :

ا) تعدد اللغات واللهجات المتداولة ، مما يؤثر في الجانب القومي لدى المواطنين الاصليين ويخلق فيهم شعورا بالاغتراب وهم في وطنهم . وهذا يقود الى حالة من التفكك والتخلخل الاجتماعي .

ب) شيوع انماط جديدة من السلوك الاجتمـاعي اوجـدت حالة ضعـف بـين الدافـع المـادي للعـادات والانمـاط الاستهـلاكيـة وبـين القيم الحضـاريـة والتراثية والثقافية للمجتمع .

ج) ارتفاع نسبة الجرائم والامراض الاجتمـاعية بين الجاليات الاجنبية الوافدة .

د) قصور سياسة التوطن الصنـاعي والحضري لضمان التوزيع المتكافىء للسكان وسيادة الاسلوب الكيفي في تخطيط المدن والمجمعات السكانية .

ان الحل الجذري لمشكلة العمالة العربية تكمن في ضرورة العمل العربي المشترك عـلى طريق التكـامل الاقتصـادي العـربي الذي يعـد المنـطلق الرئيس لانسيابية عوامل الانتاج العربية وما يتفرز عنها من استثمار افضل للموارد البشرية العربية .

## ■ خاتمة :

يخلص بنـا القـول ونحن نستقصي افـاق الامن الاقتصادي العـربي ، ان نؤكد ان املا كبيرا قد اصبح حقيقـة شاخصـة لايجاد مـداخـل حقيقيـة للعمـل الاقتصادي العربي المشتـرك . تمثل بـارادة قـوميـة اعلنت عن نفسها في القمة الرباعية ببغـداد ، التي رسمت منـطلقـات هيكـل و( ستـراتيجيـة ) العمـل المشتـرك في الجـانب الاقتصـادي في اطار مجلس التعاون العربي الذي يعـد منطلقـا ايجابيـا للبناء العربي يمكن ان يسهم في تكوين قوة اقتصادية عربية فاعلة .. كما مثـل المجلس انموذجـا يترجم فلسفـة التعاون الاقتصادي العربي بشكل تطبيقي .

ان قيـام مجلس التعـاون العـربي يتيـح فـرصـة تاريخية لامكانية تحقيق الاندماج الاقتصادي العربي الذي يتطلب جهدا عميقا وبعيد المدى ويعتمد تعاونا اكبر بين الاقطار العربية . من خلال اعادة نمط اداء الاقتصادات الوطنية على اسس اهداف اقتصـاديـة واجتماعية مشتركة لتعزيز التضامن الاقليمي . لذا فان اجراءات يجب ان تتخـذ على الصعيـد الوطني والاقليمي من اجل تعبئة قوة العمل المتاحة وزيادة انتـاجية العمل من خلال اعمـام التعليم الاسـاسي والاعداد التقني وتحويل الهياكل التقليديـة واقامـة ادارة فعـالـة . وينبغي ان يمتـد هـذا التعـاون الى التعاون المالي من خلال تعبئة الموارد المالية العربية واستخدامها بطريقة رشيدة في الوطن العربي لتمكينه من تجاوز حلقة التخلف الاقتصادي . وهذا يتطلب استخدام وسائل على الصعيـد الاقليمي لالغاء ايـة تبعية مالية واقامة اجهزة للتعاون المالي بين الاقطار العربية ، وتكوين عملة عربية ومنطقة نقدية عربية . مما يساعد في بناء مجال اقليمي مستديم مرتكز على الاستقلال شريطة ان يقترن ذلك باجراءات اقليمية لاعادة تشكيل الهياكل الاقتصادية .

ان الدوافـع التي تجعـل التجمـع الاقتصـادي العربي حالة متقدمة قياسا الى التكتلات الدولية من حيث امكانية الانشداد والتمازج وعدم التباين تعزى الى الخواص الاتية :

١- يتميز التجانس العربي العام بالتنوع داخـل الوحدة ، حيث تبدو المنطقة العربية محددة طبيعيا وبشكـل متماسـك ، فهي المنطقة الاقرب الى البحـر والصحراء معا ، وتشكل نقطة التقـاء اساسيـة في المـواصـلات الدوليـة . وتحتـل في ذلك موقعـا ( ستراتيجيا ) دوليا مهما .

٢- يشكل التاريخ العربي الواحد عامـلا اخر في مجـال توكيـد تجانس المجمـوعة العـربية وتـوحد جذورها التاريخية . وهو مبعث شعور العـرب بان التجزئة والحدود المصطنعة حالة مفروضة عليهم ، وان الشعـور بالانتمـاء القومي المشتـرك والرغبة الاكيدة في الوحدة ما تزال تشكل القاسم المشترك الذي يلتقي عنده الشعب العربي .

٣- يشكل انتماء الوطن العربي الى حضارة واحدة عاملا مهما في مجال التضامن الاقليمي . فكل المحاولات الاستعمارية والغـربيـة عن حضـارة الوطن العـربي لخلقت في خلق روابط انسانية جـديـدة . ورفض الجسم الاجتماعي العربي جميع اشكال ( التطعيم ) مؤكدا عمق الحضارة العربية .

٤- على الصعيد السكاني . يلاحظ الكثير من اوجه الشبه والتجانس بين الاقطار العربية . كما ان النمو السكاني العربي يسهم في تغيير ملامح المجتمـع العربي باتجاه تزايد الفئات العمرية الفتية للسكان .

ان تـوافـر اسبـاب القـوة والتمـاسك الاجتمـاعي العـربي من جانب ، والمخـاطر التي تهدد الوجـود والسيادة والاستقلال من جانب اخر ، كانت الفرصة الواسعة التي حددتها خارطة بنية مجلس التعاون العربي في اللقاء التـاريخي والذي اثبت جذور اول تجمع عربي كون في حد ذاته بعدا قـوميا كبيـرا ، احتضنته بغداد بعد ان امتلكت زمام النصر التاريخي في القادسية الثانية وهي تدافـع عن البوابـة الشرقية للوطن العربي الكبير .

## ■ المصادر :

■ صدام حسين : حديث سيادتـه في الجلسة الختامية للقمة ببغداد الرباعية بتاريخ ١٦/٢/١٩٨٩ .
■ الحسين بن طلال : كلمـة جـلالتـه في الجلسـة الختـاميـة للقمـة ببغـداد الربـاعيـة بتـاريـخ ١٦/٢/١٩٨٩ .
■ د . عبدالمنعم السيد علي : السياسة الاقتصادية والمديونيـة الخارجيـة في بلدان العجـز العـربيـة ( بحث ) ١٩٨٨ .
■ د . عبدالصاحب العلوان : ازمة التنمية الزراعية العربية و مازق الامن الغذائي ( بحث ) ١٩٨٧ .
■ د . عبدالعال الصكبان : نحو نظام اقتصادي عربي جديد . لندن . ١٩٨١ .
■ جامعة الدول العربية : نحو عمل اقتصادي عربي مشترك . عمان . ١٩٨١ .
■ جامعة الدول العربية : التقرير الاقتصادي العربي الموحد ١٩٨٧ .
■ د . عبدالحميد براهيمي : ابعاد الاندماج الاقتصادي العربي واحتمالات المستقبل . مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت . ١٩٨١ .

# تصورات أولية للتكامل النقدي في اطار مجلس التعاون العربي

■ عبدالله فاضل الحيالي ■
■ فاضل جويد عواد ■

تكاد جمهرة الاقتصـاديين تتفق عـلى ان التكامـل النقـدي ، يعد مـدخلا ضروريا للولوج الى ميـدان التكامل الاقتصادي العربي ، ويشكل بالتالي ارضية خصبة لتحقيق هدف الوحدة الاقتصاديـة العربيـة وثمة من ينحو منحى ابعد من ذلك ، اذ يجد عدد من الاقتصاديين ان العلاقة بين التكامل النقدي والتكامل الاقتصادي جد وثيقة ، ويجب عدم الاخذ بكل منهما على حدة ، او التركيز على اي منهما قبل الاخر ، بل يجب النظر اليهما ، كعمليتين مساندتين لبعضهما . ولعل في قراءة الجوانب النظرية التحليلية للتكـامل النقدي ، مايفيدنا الى حد كبير في فهم واستيعاب اهمية موضوع التكـامل النقـدي ، وبالتـالي تلمس السبل المؤديـة الى تحقيقـه ، واستـلال محـاور التحـرك وسياقات العمل به ، تتويجا للعلائق الاقتصادية بين اقطار مجلس التعاون العـربي كمبتدأ ، والعـلائق الاقتصادية العربية كهدف نهائي ، صوب اقامة دولة الوحدة العربية .

ففي ضـوء الادب الاقتصـادي المعـاصر ، يمكن التمييز بين شكلين من اشكال التكامل النقدي هما : التكامل النقدي الكامل ، والتكامل النقدي الجزئي . ويـرى البروفسـور ( مكلوب ) ان جوهـر التكامـل النقدي الكامل ينصرف الى « اتخاذ الترتيبات النقدية التي تسهـل المدفـوعات الاجنبيـة ، وانجح طريقـة لتحقيق ذلك ، هي احـلال عملة مشتـركـة بـدلا من العمـلات الوطنية المنفصلة » . ويتفق العـديـد من الاقتصـاديـين ، وفي مـقـدمتـهـم البـروفـسـور ( وليـامسون ) والدكتـور ( نمولي ) في الاخـذ بهذا التعريف .

وتترتب على اقامة التكامل النقدي الكامل نتيجتان مهمتان ، تتمثل الاولى بضرورة انشاء سلطة مركزية لادارة العملة المشتركة ، وتتخذ تلكم السلطة عادة شكل مصرف مركزي . اما النتيجة الثانية فتتمثل في انه مادامت الرقابة على الصرف تتضمن فرض قيود على حق التحويل من عملة الى اخرى ، لذلك لايمكن ان تكون هناك رقابة على الصرف في داخل منطقة موحدة نقديا .

وفي مايتعلق بالتكـامل النقـدي الجزئي ، فنعني به ، اي عمل نقـدي مشترك تقـوم به مجمـوعة من البلدان لمعاملاتهـا المتعددة ، ويتخـذ عادة صـورا وصيغا عديدة ، ولايصل الى انشاء عملة مشتركـة . وقد تم حصر سبع صور من اشكال التكامل النقدي الجزئي وهي : اقامـة اتحاد مـدفوعـات بين الدول مـوضـوع التكـامـل ، وتنسيق اسعـار الصـرف ، وتجميـع الاحتياطي ، وتكـامل الاسـواق المـاليـة ، واستخدام عملة موازية متممة للعملات الوطنية في الدول الاعضاء ، واتخاذ سيـاسات مشتـركة تجـاه التـدفقات الخـارجية لرأس المـال ، واخيـرا وضـع ترتيبات نقدية معينة من خلال الاتفاق على السياسات النقدية ( التنسيق النقدي ) .

ومن الواضح ، ان تلكم الاشكال تنزع الى معالجة جوانب متباينة من التكامل النقدي ، ولايتضمن اي شكل منها نقـلا حاسمـا للسيادة النقـديـة . وقـد تم التدليل على ان اشكال التكامل النقدي الجزئي التي تتسم باهمية ( ستراتيجية ) ضمن برنامج هادف الى التطور التدريجي نحو قيام اتحاد نقدي هي : تنسيق اسعار الصرف ، وانشاء عملة بديلة مشتـركة ، وفي ظل درجة ما من التنسيق النقدي . وبالتالي فان اختيار اي شكـل منها ، انمـا يتوقف عـلى الوضـع القـائم . وبطبيعـة الحـال ، فان اي نوع من التكامل النقدي وصورته ليس هدفا في حد ذاته ، بل وسيلة لتحقيق اهـداف بعيـدة المـدى ذات طبيعـة اقتصـاديـة واجتماعية وسياسية شاملة .

وثمـة اثار ايجـابية تتـولد من جراء التـرتيبات التكاملية النقدية لعـل اهمها هي ، ان ايجـاد عملة مشتركة بين مجموعة من البلدان ، قد يؤثر ايجابيا على المستوى الاجمـالي للاستثمار داخـل المنطقـة ، ويحسن نمط توزيع المـوارد ، فـالقضـاء عـلى اخطـار سعر الصرف داخل المنطقـة ، والتدفق الحـر لرأس المال بين البلدان ، يمكن ان يؤدي الى دفع المستثمرين لان ياخذوا في حسبانهم امكانات الاستثمار الاقليمية الواسعـة . زد عـلى ذلك ، يتشجـع المستثمـرون المحليون على استرجاع اموالهم وجنيها داخل البلاد واستخدامها للاستثمار الاقليمي ، فتزيد بذلك كميـة الموارد الداخلية ذات الاهمية الخاصة في ما يخص البلدان التي تملك قيودا على التبادل الخارجي . فضلا عن ان بامكان الاتحاد النقدي ، ان يعمل على تحسين المـوارد الاقليمية من نـاحية التـوزيـع ، بمعنى ان يحاول المستثمرون تحقيق اكثر المشاريـع انتاجيـة داخل المنطقة . ففي غيـاب التكـامل النقـدي ، يمكن للمستثمرين المقيمين داخل بلد واحد ، بسبب مخاطر وقيـود التبـادل الا يجـدوا امـامهـم سـوى فـرص الاستثمار المحلي ، وان يستثمروا اموالهم في مشاريع ذات مردود منخفض وبصورة مستمرة .

## ■ الاطار النظري ■

ومن المزيات المنسوبة للتكامل النقدي ، النهوض بالتجارة ما بين البلدان الاعضاء ، لان التكامل يسفر عن ازالة خطر تقلبات سعر الصرف ، وفي هذا السياق يمكن ان نسوق السؤالين الاتيـين : الاول ، عما اذا كان التكامل النقدي سيؤدي فعلا الى زيادة التجارة بين البلدان الاعضاء ؟ والثاني ، عما اذا كانت هاتيك الزيادة مفيدة للبلدان الاعضاء ؟

ولعل من المفيد لدى تناولنا السؤال الاول ، الاخذ بثلاثة مديات هي : المدى القصير ، والمدى المتوسط ، والمدى الطويل . ففي المدى القصير ، لايبدو متوقعا ان ينهض تكامل نقـدي وحده وبقـوته الذاتيـة عن طريق التجارة بين البلدان الاعضـاء لاسيما اذا مـا كانت تلكم البلدان نامية ، فالبنى الانتاجية شديدة التخصص لدرجة انها تنزع الى انتاج سلع متشابهة ، يمكن نعت انماطها الانتاجية بالتنافسية . وحتى اذا انتجت تلكم الصناعات الصغيرة سلعا استهلاكية مـطلوبة في البلدان الاعضـاء الاخـرى ، تبقى ثمـة عوامل اهم بكثـير من خطر تقلب سعـر الصرف من شانها اعاقة التبادل التجاري ، من هذه العوامـل : ضعف شبكـات النقل ، وعـدم كفايـة الاتصـالات ، وتوافر سلع متشابهة ذات اسعار منخفضة تنتجهـا البلدان الصناعية المتقدمة . اما على المدى المتوسط ، فيمكن في الارجـح تخـطي عـدد من عـوائق البنيـة التحتية التي تحد من التبادل التجاري بين البلدان الاعضـاء من مثـل : منشـات النقـل والمـواصـلات وتحسينها داخل منطقة التكامل النقدي . بيد انه لن تحصل حركة ، ولا تدفق تجـاريات ذوا اهمية بين البلدان الاعضاء ، الا اذا اصبحت البنية الانتاجية مابين البلدان الاعضاء مكملة الواحدة للاخرى .

ونظرا لبروز الاستثمارات وتزايدها ما بين البلدان الاعضاء ، ولغياب خطر ظهور سعر صرف القيمي ، من الممكن للمشاريع الانتاجية الجديدة ان تـاخذ في حسبانها الطلب عـلى السلع داخل منـطقة التكـامل النقدي . وغني عن البيان ان تشكيل اتحاد كمركي يكـون تشجيعا كبيـرا لتطورات من هـذا النـوع . وهكذا ، بينما لايتوقع على المدى القصير والمتوسط ان تتعزز التجارة بـين البلدان الاعضاء عبـر التكامـل النقدي ، يمكن على المدى الطويل ! ان يحدث توسع اكثر اهمية في التبادل التجاري بين البلدان الاعضاء نتيجة لتغير البنى الانتاجية الناجم عند التـدفقات الاستثمارية في المنطقة .

ان تنـامي المبـادلات التجـاريـة بـين البـلدان الاعضاء ، ليس هدفا في حد ذاته ، بل وسيلة لبلوغ اهداف اخرى ، اولها الاسراع بالتنمية الاقتصادية ، وتدعيم الموقع المالي الخارجي للبلدان الاعضاء ، وقد تحصل الاخيرة .، في ظل ظروف معينة على عوائد اكبر من الاستثمـارات في حالة تـطوير مشـاريع مـوجهة للانتاج من اجل البلدان الأخرى فعلى سبيل الابانة يمكن لمجموعة من البلدان ان تستفيد من تطويـر صناعاتها التصديرية التقليدية كالزراعة ، واستعمال الدخـل النـاتـج عنها لتلبيـة حـاجـاتهـا من السلع المصنعة المستوردة .

ومن الناحية الاخرى ، يستطيع التكامل النقدي ، وتحديدا عن طريق الاتحاد النقدي ان يهيء منطقة خـالية من اخـطار تقلبات سعـر الصـرف ، تـدفـع المستثمرين الى تطوير القطاع الصناعي .

ومن المزيات المهمة التي تترتب من جراء التكامل النقدي استعمال عملة مشتركة يكون سعر صـرفها اكثر استقرارا مما لو كان لكل من هاتيك البلدان عملته الخاصة به ، ذلك ان الصدمات الداخلية والخـارجية تنـزع الى الامتداد عبـر البلدان ، ويتضـاءل وقعهـا الشـديد ، فلو حـدثت موجـة جفاف في واحـدة من البلدان الاعضـاء ، لخففت القـاعـدة الانتـاجيـة والتصديرية الاوسع في المنطقة من تاثير تلكم الموجة .

ونظرا لطبيعة الاقتصادات النـاميـة التي تعتمد على بضعة منتوجات تصديرية رئيسة ، اغلبها مواد اولية ، فان اهمية التكامل النقدي الذي يقوم بتوزيع الصـدمات ، وبـالتالي فـان تـاثيـر تقلبات سعـر اية سلعـة ، سيكـون في الاغلب محـدودا ضمن الاطار الشامل للتكامل النقدي .

وتنسب مزية اخرى للتكامل النقدي ، هي مايتنتج عن ذلك من ادخـار للاحتيـاطي الدولي ، ويـمكـن الحصول على هاتيك المدخرات اولا بواسطة القضاء عـلى الحاجـة الى المحافظة على احتيـاطيٌ من اجل الصفقات بين البلدان الاعضاء .

## ■ نظرة حول التكامل الاقتصادي العربي في المجال النقدي ■

لم ينل الجانب النقدي الاهتمام الكافي في كتابـات التكامل الاقتصادي العربي حتى وقد وقت جد قريب . وتعد اتفاقية صندوق النقد العربي اول علامة مهمة على طريق طويل في مجال الجهود الرامية الى تحقيق التكامل النقدي العربي .

ويـلاحظ المتتبـع للعمل القـومي ، ان المشـروع الموحد الاول لاتفاقية الصنـدوق ، قد اقتـرح لأخذ بنظام سلة من العمـلات ، تكـون اسـاسـا للعملة العربية الموحدة . وقد كان هذا الامر محـل دراسات موسعة ومقترحات محـددة من جانب الاقتصـاديين العـرب . لذا فـان التسـاؤل الذي يقفـز الى الذهن ويفرض نفسه على الساحة العربية بالحـاح في هذه المرحلة هو : هل يمكن استمرار ونجاح جهود التكامل الاقتصادي العربي من دون تطبيق صورة او درجة من صور واشكال التكامل النقدي ؟

وفي مجال البحث عن موقـع التكامـل النقدي من التكامل الاقتصـادي العربي ، يـرى الاستاذ بـرهان الدجاني ان معظم الاقطار العربية حريصـة على ان تحتفظ لنفسها باكبر قدر من السيادة النقـدية .. لذا فان فلسفة ( التوافق النقدي ) -بحسب تعبيره- هي انه يؤدي الى الوحدة السياسية او يشترط وجودها ، « ومن هنا فان قرار الوحدة النقدية ، قد يبدو وكانه يقترب من قرار الوحدة السياسية ، مما يعني ان ايا منهما يستجلب الاخر » . بل لقد ظهر بالتجـربة ان الوحدة السياسية نفسها قـد تكون اقـرب مثالا من الوحدة النقدية ، على نحو ملحدث ابان تجربة وحدة مصر وسورية ( ١٩٥٨ - ١٩٦١ ) ، اذ بقيت السلطات في دولة الوحدة مترددة وهيابة ازاء الوحدة النقدية بـين القـطريـن ، الى ان اتخـذت اولى الخـطوات الوحدوية في شبـاط من عام ١٩٦١ ، اي بعـد مرور قرابة الثلاث سنوات على قيام الوحدة السياسية .

من حاصل ماتقدم يسـود الاعتقاد بـان التكامـل النقدي ، يكون الهدف النهائي وتتويجا لمجهـودات التكامل الاقتصادي على طريق اصـدار عملة عربيـة واحدة . وثمة نهجان لعملية التكامل النقدي يوصلان الى وحدة العـملة اولهما : ان التكامل الاقتصادي لابد من ان يتقدم عند طريق توسيع التبـادل التجاري ، وتشجيع الاستثمارات داخل المنطقة العربيـة . بما يمهد الطريق ، في مرحلة لاحقة لقيام التكامل النقدي . وثانيهما : ان التكامل النقدي -ولاسيما التدفق الحر للمواد الراسمالية وتطوير اسواق مالية متكـاملة- يعمل في حد ذاتـه على تمهيد الطريق نحو التكـامل الاقتصادي على صعيد التجارة الخارجية والانتاج .

## ■ نحـو ارسـاء قـواعـد منهـج علمي للترتيبات النقدية بـين اقطار مجلس التعاون العربي ■

من البـدهي القول ، ان انـواع وصور التكـامـل النقـدي المشار اليهـا انفا ، تـؤدي كلها بـدرجـة او باخرى ، الى القضاء على - او التخفيف من العوائق النقدية التي تعرقل انسياب السلع وعناصر الانتاج بين مجموعـة الاقطار الداخلة في تـرتيبات التكـامل النقدي .

ولكن يجب الا يـغيـب عـن مخـيلتـنـا في غمـرة الترتيبات والصيـغ المقترحـة للتكامـل النقدي ، ان الهدف من التكامل النقدي على الصعيد العـربي ، هو دعم امكـانات التكـامل الاقتصـادي العربي ، ودعم عملية تنمية الاقتصادات العربية كافة . ، لذلك فانه يحسن ان يكـون هناك نـوع من التنسيق بين سـير التكـامل الاقتصـادي والتنموي العـربي خلال كـل مرحلة من المراحـل . وبذلك تكـون ادوات التكامـل النقدي الجزئي ، التي تطبق في كل مـرحلة صالحـة لدفع التكامل الاقتصادي لمستوى جديد ، مما يهيء الامكـانية لتـطبيق ادوات اكثر تقـدما من التكـامل النقدي الجزئي ، التي تدفع نحـو مستويات جديدة من التكامل الاقتصادي » .

ان القضية الاساسية التي تواجهها اقطار مجلس التعاون العربي بان المرحلة الحـاليـة - انـطلاقا من اهداف المجلس التي تؤمن بالتدرجية صوب تحقيق التكـامل الاقتصـادي ( الفقـرة الثـانيـة من المـادة الثانية ) ليست قضية اقامة تكامل نقدي كامل ، بقدر ماتسعى الى اختيار الانموذج الاصلح للتكامل النقدي الجزئي ، مع مايتطلبه ذلك كله من تهيئة في المنـاخ والسياسة الاقتصادية .

ان الاوضاع والظروف الاقتصادية المتباينة لاقطار مجلس التعـاون العـربي ، كـاختـلاف السيـاسـات الاقتصادية ، ودرجة انكشاف الاقتصاد الوطني على الاقتصـاد العـالمي ، والتفـاوت في درجـات النمـو الاقتصادي ، قد تشكل بمجموعها عوائق مهمة امام التوجه نحو التكامل النقدي الكامل وبـالتالي فـان تحقيقـه يتطلب اولا : العمـل عـلى تقليص هـاتيـك التبـاينات والاهتمـام بتحقيق تكامـل نقدي جـزئي كمرحلة اولية نحو التكامل النقدي الكامل .

## ■ نحـو عملة مشتـركـة بـين اقـطار مجلس التعاون العربي ■

لاريب في ان اختـلاف القيم التعـادليـة لعمـلات الاقطار الاربعة -بحسب تشكيلة المجلس الحالية- ، جعل من الصعوبة مقارنة اسعار السلع والخدمات في هاتيك الاقطار كما انه شكل عقبة كؤود امام تسهيل التعاون العربي في المجال الاقتصادي ، ولاسيمـا في ميدان التبادل التجاري . لذا فان الاخذ بعملة نقدية مشتركة ، يعد تسهيلا كبيرا امام تدفق التجارة بين اقطار المجلس . وعليه فـان التفكير في خـطة طويلة المدى بـاتجـاه العمـل بعملة مشتـركـة بـات من الموضوعات ذات الاولوية لاسيما وان السعي الى قيام سوق مشتركة بين الاقطار الاعضاء وصولا الى السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصاديـة العربيـة ، واحد من اهداف مجلس التعـاون العربي ( الفقـرة الرابعة من المادة الثانية ) .

ان وجـود التفاوت الشـاسع بـين اسعار صـرف العمـلات العـربيـة الاعضـاء في مجلس التعـاون العربي ، يجعل اسعار السلعة الواحدة ، تختلف من قطر الى اخر من جهة ، ويؤدي الى صعوبة المقـارنة بينهما من جهة اخـرى . لذا فان من الضـروري ان تسعى الاقطار الاربعة نحـو اعتماد عملة مشتـركة واحدة .

وعلى اية حـال ، لاتوجـد صعوبـة في استحداث وحدة العملة النقدية من حيث اسمها وقيمتها ، لانه يوجد قطران يعتمدان الدينار هما الاردن والعراق ، وتعتمـد مصر وحـدة الجنيـه ، في حـين تعتمـد الجمهورية العربية اليمنية وحدة الريال . عليه فان الاتجاه المقترح سيذهب نحو اعمام إسم الدينار على العملات العربية الاربع من جهة والاتجاه نحو قيمة تعادلية ، يتفق عليه لغرض اقلال التفاوت في اسعار صرف العملات العربية من جهة اخرى .

وكاستشراف مستقبلي ، وتعزيزا للاخذ بـالدينار العربي توجد على صعيد الوطن العربي ثمانية اقطار تستخـدم وحدة الدينـار كعملة لها وهي : العـراق والاردن والكويت وتونس والجزائر واليمن الجنوبي والبحرين وليبيا . اما سورية ولبنان فتعتمدان وحدة الليرة ، وتستخدم السودان ومصر وحدة الجنيه ، في حين تعتمد المغرب والامارات العربية المتحدة وحدة الدرهم ، وتستخدم السعودية واليمن الشمالي وعمان وحدة الريال ، وتستخدم موريتـانيا وحـدة الاوقية والصـومال وحـدة الشلن وتعتمد جيبـوتي وحـدة الفرنك . ناهيك عن ان الدينـار قد استخـدم كعملة عربية اسلامية منذ عهد الخليفة عبدالملك بن مروان الامر الذي يوحي الى انه لا يوجـد خلاف عـربي في ارتضاء وحدة الدينار كعملة عربية رسمية ، وهـذا الاجماع بات واضحا عندما تم انشاء صندوق النقد العربي واختيار ( الدينار العربي الحسابي ) كوحدة نقدية عربية ، يسجل حساباته بها .

ومما تجدر الاشارة اليه ، ان من هناك من يرى عـدم فـائدة اقـلال التفاوت بـين اسعار الصـرف مادامت اقتصادات الاقطار العربية غير موحدة ، وللاجابة على ذلك نقـول ، ان وحـدة سعـر الصـرف ستكـون من السهولة عند قيام دولة الوحدة . وفي حـالة سيادة اسعار صرف متقاربة لعملات الاقطار الاربعة سيؤدي الى سهولة مقارنة اسعار السلع والخدمات في مايخص المواطن العربي العادي في مختلف الاقطار الاربعة ، واذا كانت هناك اختلافات في هاتيك الاسعار ، فانها لا ترجع الى اختلاف اسعار الصرف ( لانها متقاربة ) ، ولكنها ترجع الى وفرة الانتاج وزيادة المعروض منه ، او الى تنامي الطلب عليه ، وهذا يحصل بدون شك في المدى القصير ، كمـا هو الحـال في كثيـر من اقـاليم الولايات المتحدة الامريكية .

وعليه فان الاتجـاه نحو تبني الدينـار العربي ، يتطلب عملا جادا ومتواصلا ، وعلى مراحل مقبولة من الاطراف الاربعة . ويمكن تلخيص هاتيك المراحل والخطوات كالاتي :-

■ تتفـق الاقـطار الاربعـة الداخـلة في مجـلس التعاون العربي على العمل بـوحدة الدينـار كعملة رسمية لها .

■ تبدا الاقطار الاربعة في تغيير القيمة التعادلية لعملتها الرسمية المقترحة ( الدينـار ) نحو القيمـة التعادلية التي تتفق عليها . ومن الافضل ان تتبنى اقطار المجلس قيمة تعادلية متوسطة من مثل : قيمة وحـدة حقوق السحب الخـاصة ، او قيمـة الدولار الامريكي ، او سلة من العملات القـابلة للتحويـل ، التي تدخل في تقويم اجمالي التجارة الخارجية للاقطار الاربعة بنسبة كبيرة ومقبولة .

■ ان يوضع هامش صغير لتغيير اسعار صرف كل عملة وطنية في حدود ( ٥٪ ) سلبا او ايجابيا من سعر صـرف الدينار العـربي الذي يرتبـط بـواحـدة من العملات المثبتة انفا .

■ ولا شك في ان هذا العمل ستقوم بتنسيقه هيئة نقدية مختصة في مجلس التعاون العربي ، وصندوق النقد العربي ، في حالة اعمام الدينار العربي المقترح لجميع الاقطار العربية ، الذي سيتولى اصدار اسعار الدينار العربي يوميا ، بحيث يكون سعر صرف اية عملة وطنية لايتجاوز ( ٢,٥٪ ) سلبا ، او ( ٢,٥٪ ) ايجابيا مقارنة بسعر صرف الدينار العربي المقترح .

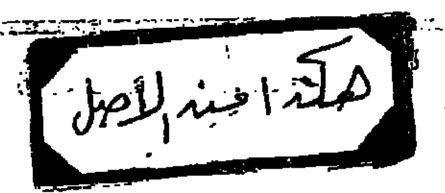
ويمكن العمل ابتداء بالدينار العربي المقترح في قطاع التجارة الخارجية داخل الاقطار الاعضاء . في مجلس التعاون العربي ، فبدلا من اعتماد العملات الاجنبية القابلة للتحويل وتبادلها عن طريق المصارف ومنشات الصرف الاجنبي ، من الممكن اصدار الدينار العربي من قبل مجلس التعاون العربي كعملة قابلة للتحويل ، ويتم تبـادلها وقبولهـا بـين المصـارف والمنشات المتخصصة في الصرف الاجنبي ، وتعطى للمتعاملين بدلا من الدولار او الجنيه الاسترليني ، اي ان يتم تبادل الدينار العـربي ، كبديـل للعملات الاجنبيـة ، ويخضـع لقـوانين المـراقبة عـلى النقـد الاجنبي مثله مثل الدولار الامريكي . وعليه فان اقامة مصرف مركزي عربي - مقترح يخص الاقطار الاربعة من اجل العمل عـلى اصدار هـذا الدينـار العـربي المقترح ، وبيعه للسيـاح بحسب الطلب ، او يتم تزويده عن طريق المصرف المركـزي القطري ، الذي سيقوم بدور الوسيط بين المصرف المركـزي العربي والمصارف التجارية العاملة في كـل قطر من الاقـطار الاربعة .

ان العمـل بالدينـار العربي المقترح ، يحقق من الفوائد المادية والنفسية ، اذ ان قيام الهيئة النقدية المختصـة ( المقترحـة ) والتابعـة لمجلس التعـاون العـربي ، او صنـدوق النقـد العـربي بـالمراحـل المتقدمة ، باصدار كمية من الدينار العربي المقترح ، تتقاضى قيمته التعادلية بالعملات الاجنبيـة القابلة للتحويل ، وتعـد هاتيـك العملات الاجنبيـة كغطاء للعملة المصدرة . واذا مازاد التعـاون بين الاقـطار العربية ، فـان الدينار العـربي المقترح ، سيصبـح عملة احتيـاطيـة ، كحـد ادنى في مـايخص الاقـطار العربية التي ستزيد من سيولتها الدولية والعربية .

اما مايتعلق بالفوائد النفسية ، فان عملية التكيف النفسي نحو استخدام وحدة الدينار العربي المقترح ، سوف يساعد على اختزال مدة التعويد على مثل هذه العملة ، ويكون المواطن العـربي قد تجـاوز مرحلة التكيف النفسي المـرغوبـة في هـذا الشـان تعـزيـزا ووصولا الى اعلان دولة الوحدة العربية .

## ■ المصادر المعتمدة :-

١ - جـون وليامسـون واخرون : التكـامل النقـدي العربي : ( المبررات - المشاكل الوسائل ) ، بحـوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحـدة العربيـة ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ٣١ ، ص ١٣٥ ، ص ١٥٣ ، ص ص ١٥٧ - ١٥٨ .
٢ - سمير المقدسي : مراجعة كتاب : التكامل النقدي العربي : ( المبررات - المشاكل - الوسـائل ) ، مجلة المستقبل العربي ، العـدد ( ٣٣ ) ، السنة ( ٤ ) ، بيروت ، تشرين الثاني ١٩٨١ .
٣ - صالح . ن . نصولي : التكامل النقدي بين الدول النـامية ، مجلة التمـويل والتنميـة ، من اصـدار صنـدوق النقـد الدولي والبنـك الدولي للانشـاء والتعمير ، المجلد ( ١٩ ) ، رقم ( ٤ ) ، كانون الاول ١٩٨١ ، ص ص ٤٢ - ٤٣ .
٤ - د . محمود عبدالفضيـل : الفكـر الاقتصـادي العربي وقضايا التحرر والتنمية والوحدة ، الطبعة الثانية مـركز دراسـات الوحدة العـربية ، بيـروت ، تشرين الاول ١٩٨٥ ، ص ص ١٢٩ - ١٣١ .
٥ - د . نوري عبدالسلام بريون : نحو نقود عربية واحـدة ، ورقة مقدمة للمـؤتمـر التـاسـع لاتحـاد الاقتصـاديين العـرب الذي عقد خـلال المدة ٢١ - ٢٣/٩/١٩٨٥ في بغداد ، والمنشورة في مجلة النفط والتنمية ، العدد ( ٦ ) ، تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٥ ، ص ص ١٧٢ - ١٧٨ .
٦ - عبدالله فاضـل الحيالي : حـول اهمية التكـامل النقدي العربي ، جريدة الجمهـورية البغـداديـة ، العـدد ( ٦٠٢١ ) ، السنة ( ١٩ ) ، الاثنـين ٣ اذار ١٩٨٦ ، ص ٣ .
٧ - عبدالله فاضل الحيالي : الاثار الاقتصادية للتكامل النقـدي بـين البلدان النـاميـة ، جـريـدة الثـورة البغدادية ، العـدد ( ٥٦٣٨ ) ، الاثنين ٢٨ تشرين الاول ١٩٨٥ ، ص ٤ .



■ دراسة في التاريخ والجغرافيا والاقتصاد ■

# الاهمية الستراتيجية لمجلس التعاون العربي

■ الدكتور محمد جاسم النداوي ■
مركز دراسات الخليج العربي

حين يقرأ المواطن تقريرا او يسمع حديثا عن مجلس التعاون العربي . لاسيما حينما يعالج إطاره السوقي ( الستراتيجي ) . ينتابه شعور غامر بالفرح والسرور . لانه يعتقد ان تقريرا او حديثا كهذا يعنيه تماما . ويتعلق بمسيرة حياته وكرامته وامنه الذاتي والوطني والقومي . لا في الحاضر الحالي حسب بل في المستقبل القريب والبعيد ايضا . لان المستقبل بالنسبة له سيصبح . وكانه علله تماما . تهمه قضاياه الخاصة والعامة . وتهمه افراحه واتراحه

فالمواطن الذي يستوعب القدرات المادية والمعنوية لاقطار مجلس التعاون العربي . ويدرس ويحلل الامكانات الفذة لهذه الاقطار يصل الى مستوى رائع من الارتياح النفسي والوجداني مما يدعوه الى المزيد من المتابعة والقراءة . ويقينا ان هذه القناعة هي التي دفعتني الى الكتابة في هذا الموضوع . لاننا نحن الباحثين يجب الا نحصر اهتمامنا بجانب واحد من جوانب مجلس التعاون العربي . بل جميع الجوانب لا الاقتصاد والسياسة حسب . بل الجغرافية والتاريخ والاجتماع والتربية . السوقية ( الستراتيجية ) منها والتعبوية ( التكتيكية ) . لان قيام مجلس التعاون العربي حدث تاريخي لايضاهيه اي حدث في تاريخنا المعاصر . فالزمن الذي كنا نعيشه كان زمنا رديئا وفوضويا وتمزيقيا والمجلس الان - يستحق هذا الاهتمام كله . وهذه الشمولية في الدراسة والتحليل

تمتد الرقعة الجغرافية لمجلس التعاون العربي . من الخليج العربي وجبال زاجروس التي تطل على سهول دجلة والفرات شرقا ومن الشواطىء المصرية المطلة على سواحل البحر المتوسط . التي تلاطم المحيط الاطلسي غربا وشمالا الى سواحل البحر الاحمر التي تلاطم البحر العربي والمحيط الهندي جنوبا

ويقدر سكان اقطار مجلس التعاون العربي باكثر من ( ٨٠ ) مليون نسمة . ومساحتها بما يقرب من مليون و ( ٧٤٠ ) الف كيلو متر مربع .

ان هذه الارقام تكشف ان مجلس التعاون العربي يشغل مساحة شاسعة من الارض العربية . ولكي يسهل تصور امتداده نذكر انه يمتد افقيا من البحر المتوسط الى الخليج العربي بمسافة تقريبية تبلغ ( ٥ ) الاف كيلومتر . من الشمال الى الجنوب بمسافة تقريبية ايضا تبلغ ( ٢٠٠٠ ) كيلو متر .

ان اقطار الوطن العربي تقع في قلب العالم القديم بقاراته الثلاث افريقيا واسيا واوربا . وان اقطار مجلس التعاون العربي تقع في قلب المنطقة العربية باقطارها الاثنين والعشرين . فهذه الاقطار الاربعة بمثابة جسر يربط معظم اجزاء الوطن العربي بمشرقه ومغربه . وليس هناك اي عائق يحول دون ذلك . سواء اكانت جغرافية طبيعية ام سياسية سوقية ( ستراتيجية ) ولهذا فان اقطار مجلس التعاون العربي لموقعها المتوسط بين الاقطار العربية . تضم معظم الطرق البحرية والبرية التي تربط الوطن العربي بالعالم الخارجي .

ان هذه المميزات جعلت مجلس التعاون العربي في مركز عسكري ممتاز . وفي موقع صالح للدفاع وصالح للهجوم ايضا . وان هذه المميزات اثارت ومازال تثير غضب الاشرار الغزاة واطماعهم . وتجعلها مطمعا للمستعمرين ترنو اليه او تعبره . وهذا ماكان عليه حاله في القديم . فقد اتجه المغول الى الوطن العربي عن طريق الحدود الشرقية للوطن العربي الذي يشكل العراق قلبه . كما اتجه اليه العثمانيون . وقد راى نابليون في خطورة موقع جزء مهم من الوطن العربي ( مصر ) دافعا له لاحتلالها لضرب طرق مواصلات بريطانيا نحو الشرق الاسيوي وعبر الشرق العربي .

## ■ تطور اهمية مجلس التعاون العربي في العصور المختلفة ■

لقد عاشت البشرية مئات السنين من التاريخ المكتوب من دون ان تنشىء بين شعوبها علاقات تعاون وتضامن منتظمة . وكان البشر يعيشون في تجمعات متفرقة على درجات متفاوتة من الاستقرار ، وعلى مستويات من حيث عدد كل جماعة . وكانت تلك الجماعات تعيش اساسا على الاكتفاء الذاتي ، باستثناء حالات الغزو والنهب من الجماعات المجاورة . وبعض المبادلات العابرة معها .

وعندما بدات البشرية تشعر بضرورة التعاون والتكامل كانت الامة العربية في مقدمة الذين ينادون بذلك . وكانوا في مقدمة البشرية في النشاط والفاعلية وخلق نماذج وبناء مؤسسات تتولى هذه العملية . ولهذا اعتمدت الشعوب الاخرى على العرب في تنظيم علاقاتها الاقتصادية والسياسية وخلق روح التعاون بينها . لابسبب الحضارات العملاقة التي شيدتها الامة العربية في التاريخ حسب . بل ايضا بسبب النماذج الناضجة التي كانت تعرفها في التكامل والتعاون . ومنذ ذلك التاريخ احتلت الامة العربية اهمية ( ستراتيجية ) فائقة في منظور الامم المختلفة . كبيرها وصغيرها انذاك .

ولهذا نستطيع القول ان الاهمية السوقية ( الستراتيجية ) لاقطار مجلس التعاون العربي ليست حالة قائمة في الحاضر حسب . بل انها حالة دائمة منذ ان كتب التاريخ على هذه الارض .

فقد كان من المستحيل في العهود القديمة الوصول من اوربا الى افريقيا والى الصين والهند وبلدان جنوب شرقي اسيا وبالعكس من دون المرور المحتم عبر اقطار هذا المجلس .

ان هذا الواقع جعل اقطار مجلس التعاون العربي العقدة المركزية للمواصلات العالمية . مما جعلها - بالتالي - العقدة المركزية لاية امبراطورية من الامبراطوريات والحضارات القديمة .

يقع احد اقطار هذه المنطقة في بعض اطرافها ( مصر ) على البحر المتوسط الذي يفصل بينها وبين اوربا ولا مفر من نزول الاوربيين الى شواطئها في طريقهم الى افريقيا او الى الشرق الاقصى .

وتتصل اقطار هذا المجلس باوربا برا عن طريق اسيا الصغرى ( تركيا ) وتتصل من خلال ذلك الطريق بعدد من البلدان كرومينيا وروسيا . اما الطريق البحري الذي يوصلها باوربا فهو البحر المتوسط والبحر العربي . وان هذين الطريقين هما المعبران من اوربا الى افريقيا او الى عدد كبير من بلدان اسيا وبالعكس .

وتتصل اقطار مجلس التعاون العربي بعدد منهم من البلدان الاسيوية التي تاتيها من جهة ايران ، ومنها الى افريقيا والبحر المتوسط ، اي الطريق البري الاتي من افغانستان والهند والصين وروسيا وغيرها نحو افريقيا والبحر المتوسط .

وتتصل اقطار مجلس التعاون العربي بحرا عبر المحيط الهندي ببلاد الهند والصين وجنوبي شرق اسيا او تتصل بافريقيا عبر اليمن ومصر

ان تماس اقطار مجلس التعاون العربي مع ذلك العدد المهم من بلدان العالم القديم . ثم توسطها في الاتصال بين تلك البلدان مع بعضها اديا الى شق طريق المواصلات لتحقيق هذا الاتصال فكانت تلك طرق التجارة الدولية كما كانت معابر الجيوش للسيطرة على تلك الطرق وتكوين الامبراطوريات والحضارات .

وهناك عدد من الطرق التي عبرتها قوافل التجار برا وبحرا بين بلدان العالم القديم وقاراته . وكانت جميعا تمر بتلك المنطقة التي اصبحت تعرف الان بمجلس التعاون العربي .

كان الاتصال مع بلاد الهند والصين وجنوب شرقي اسيا يتم بحرا عبر المحيط الهندي حيث تقلع السفن وتحط على شواطىء جنوب الجزيرة العربية . الامر الذي جعل من اليمن الحلقة المركزية في الاتصال بين تلك البلاد وبين ذلك العدد الضخم من بلدان اسيا واوربا وافريقيا . ونشا عن ذلك طريق عظيم عبر البحر الاحمر الى مصر . ونشا عن ذلك طريقان اساسيان يريان احدهما يسير من مضيق باب المندب في محاذاة البحر الاحمر غربي الجزيرة العربية . والاخر الى مارب فالشاطىء الشرقي فمكة فتيماء . ثم يتفرع الى العراق وايران فالبلدان المتصلة بها . اما الطريق البحري فكان يدخل الى شواطىء اليمن عبر باب المندب ليمخر عباب البحر الاحمر حتى يصل منطقة متوسطة على الشاطىء المصري عند وادي الحمامات . حيث شق الفراعنة قناة تصل البحر الاحمر بالنيل . ومن هنا تتفرع الطرق كما راينا اعلاه بالنسبة للطريق البري حين يصل الى مصر .

ان موقع الجمهورية العربية اليمنية عند مضيق باب المندب يبعد خمسة عشر ميلا فقط عن شواطىء القرن الافريقي . حيث الصومال وارتيريا الان . ومن هنا الى بلاد الحبشة فزنجبار ( زامبيا الان ) واواسط افريقيا .

ان هذا الخط التجاري كان ينتهي ايضا عند اليمن ليواصل طريقه اما الى الشرق الاقصى . اما يعبر احد الطريقين العظيمين : طريق البر العراقي او طريق البر المصري .

لقد عرفت التجارة الدولية الاتية من البحر المتوسط او من اسيا الصغرى او من ايران او من افريقيا عددا من الطرق عبر اقطار مجلس التعاون العربي . ولكن تلك الطرق كلها كان يجب ان تمر من جنوب الجزيرة العربية ( اليمن ) الى بلدان شرقي اسيا . فقد سجل التاريخ على خرائطه عددا من الطرق الدولية وتفرعاتها ، ولكنها كانت كلها تمر عبر اجزاء اساسية من المنطقة التي هي الان مجلس التعاون العربي . وان كانت كل واحدة منها تستطيع ان تتجنب بعض بلدان اقطار مجلس التعاون العربي الا انها جميعا لاتستطيع ان تتجنب ( اليمن ) سواء برا او بحرا .

وبقي هذا الحال على هذه الشاكلة منذ اقدم عهد في التاريخ الحضاري للانسان . حتى اكتشاف الولايات المتحدة الامريكية . وطريق راس الرجاء الصالح في اواخر القرن الخامس عشر .

هناك مجالات عديدة اسهم الشعب العربي في الاقطار الاربعة . في تطويرها منذ فجر التاريخ . واستمر اسهامه فيها الى الاف السنين . وذلك بامتلاكه معرفة قيادة السفن في مواجهة حالات تقلب الرياح الموسمية . ولولا ذلك لما فتح هذا الطريق الدولي العظيم ولهذا لا عجب ان بقيت هذه الملاحة حكرا في يد عرب جنوب الجزيرة لمدى آلاف السنين حتى اواخر عهد البطالسة واوائل السيطرة الرومانية على مصر حيث بدا الرومان لاول مرة مع القرن الاول للميلاد يشاركون العرب في الملاحة عبر البحر الاحمر والمحيط الهندي .

اما الاسهام الاخر فهو امتلاك الجمل وتدجينه كاعظم واسطة نقل بري عرفها التاريخ القديم . انه واسطة النقل التي لاتوازيها في الاهمية الا السفن في البحر . فهذا الجمل العجيب الذي يعبر الغرب العرب به لعب في تاريخ تطور البشرية دورا استثنائيا . فقد حمل على ظهره قسطا عظيما من التجارة العالمية لالاف السنين . لانه ما كان من الممكن ان تسير قوافل التجار عبر الصحارى الشاسعة من دونه . لقد تحلى بصفات سمحت له وحده ان يكون سيد النقل البري . لاسيما في الصحارى . لان الجمل يتحمل العطش بين عشرين الى ثلاثين يوما . وياكل ماوجد في طريقه من اعشاب واشواك . ويعيش بين الثلاثين والاربعين سنة . ويحمل على ظهره من الحمولة مايزيد على المائة والخمسين رطلا . ويقطع في اليوم الواحد مايقارب الثلاثين ميلا .

ومن هنا يمكن القول ان امتلاك العرب للجمل وسكناهم ارض الجزيرة العربية وصحراء العراق وصحراء سيناء . جعل منهم واسطة العقد في التجارة الدولية بين قارات العالم القديم وبلدانه . ولا مبالغة في القول انه ما كان من الممكن ان تكون هناك تجارة دولية على نطاق العالم القديم لولا العرب اصحاب الطريقين التجاريين في التاريخ . الى اصحاب النقل البري في جنوب الجزيرة العربية حتى مصر او شواطىء البحر المتوسط او الاناضول او طهران .

## ■ دور اقطار مجلس التعاون العربي في صنع الحضارة العالمية :

منذ بداية التاريخ الحضاري للانسان كان على كل دولة تريد ان تتقدم لتحتل مركزا عالميا . وتبني امبراطورية كبيرة . ان تضع يدها على هذه العقدة المركزية . او في الاقل تمسك بالطرق الرئيسة للتجارة الدولية . فتمنع خصومها من الوصول اليها ، وتحارب من اجل استتباب الامن فيها وتحول دون اي قطع محلي او خارجي لانتظام سير القوافل التجارية .

ان هذه السمة كانت مشتركة بين جميع الامبراطوريات القديمة . سواء تلك التي نبعت من ارض العراق ومصر واليمن او تلك الوافدة من خارجها كاليونان والرومان . وقد لمست اقطار مجلس التعاون العربي انذاك لمس اليد نهوض كل الامبراطوريات القديمة وسقوطها .

وكانت المسالة الاساسية التي اتسمت بها اقطار مجلس التعاون العربي هي وحدتها التاريخية . وقد تكونت هذه الوحدة من موقعها كعقدة مركزية للتجارة الدولية . وهذا ولد تاريخا مشتركا موحدا لاقطارها امتد على مدى الاف السنين .

وقد حرصت الامبراطوريات القديمة جميعها على وحدة الاقطار الاربعة ومركزية السلطة فيها من اجل تامين سير طرق التجارة الدولية واحتراما لدورها في صنع الحضارة العالمية انذاك .

ويمكن ان نصنف الحضارة العربية التي ظهرت في الاقطار الاربعة الى قسمين

### ١- حضارة وادي الرافدين : التي انشات الدول التالية .

١- المملكة الاكدية البابلية وعاصمتها مدينة ( ماري ) ٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق . م . وشملت العراق وبلاد الشام وعربستان والخليج العربي . ولها اثار في البحر المتوسط حتى الجزيرة كريت

٢- مملكة بابل ١٨٩٣ - ١٥٩٥ ق . م . وامتد سلطانها الى بلاد الشام وشبه جزيرة سيناء فضلا عن الجزيرة العربية والخليج العربي .

٣- الدولة الاشورية ١٥٩٥ - ٩١١ ق . م اما المرحلة الاهم في تاريخها ٩١١ - ٦١٢ ق . م . فامتد سلطانها فيها من شمال العراق الى كل بلاد مابين النهرين والى شمال سورية والى سيناء والى مصر . والى اسبانيا والمغرب العربي فضلا عن جنوبي الجزيرة العربية واجزاء من شمالها .

### ٢- حضارة مصر القديمة :

- يسبق تاريخها الالف الرابع قبل الميلاد . ولكن اهم مرحلة كانت بين ٢٩٠٠ - ٢٣٠٠ ق . م . ففي عام ٢٧٤٣ ق . م كانت مملكة فرعون تضم سيناء وبلاد الشام والخليج العربي والنوبة وبلاد فوط ( الصومال وارتيريا ويقال ايضا ان المصريين كانوا يعتبرون اليمن من بلاد فوط ايضا ) .

- الهكسوس الذين جاؤوا من اسيا . وحكموا مصر واستوطنوا فيها من ٢٣٠٠ ق . م ولكنهم طردوا من مصر العليا في ١٨٠٠ ق . م . حيث كانت معركتهم الاخيرة مع المصريين على ارض فلسطين . وهكذا انتهى حكم الهكسوس الذي شمل المنطقة الممتدة من اسيا الصغرى حتى مصر .

- وجاء المصريون البطالسة . وشمل سلطانهم معظم المناطق المذكورة في اعلاه . حتى قضى الرومان على دولتهم .

ان هذه الحضارات كلها كانت قد ظهرت في ارض الاقطار الاربعة لمجلس التعاون العربي . وان هناك حقيقة ثابتة . وهي ان الحضارات العملاقة التي ظهرت في هذه الاقطار قامت على ضفاف الانهار ولكنها ما ان تتحول الى امبراطورية حتى تصبح سيدة التجارة الدولية . ولهذا كان هناك دافع مستمر لتوحيد المنطقة العربية كشرط ضروري لتامين سير طرق التجارة الدولية . وهذا ماكان يحولها من مجرد حضارات نهرية الى امبراطورية تمسك بعقدة التجارة الدولية . فهاهنا يمكن ان تجني الثروات الطائلة وتتمتع باهم المنتجات العالمية من كل البلدان والقارات .

ان مانسعى اليه في ماتقدم كله هو القول . ان هذه النماذج العالمية من الحضارات والنتاجات العربية وان مضت عليها قرون وقرون من الزمان . فانها مصادر قوة حقيقية ودائمة لامة العرب اينما كانوا وفي اي زمن عاشوا . اما في هذه الايام - ايام قيام مجلس التعاون العربي - فان الاقطار الاربعة بحاجة الى دلالات ومعاني هذه النماذج اكثر من اي وقت مضى

فالمهمات الاساسية للمجلس تتركز في اعادة بناء الامة . فاذا كان الامر كذلك . فان المال والرجال - على الرغم من اهميتهما - لايكفيان لبناء الحضارات ودفع الروح الجهادية لاطراف المجلس نحو تعزيز البناء المنشود . فلابد من الاستعانة بحضارتنا وتراثنا وماضينا المشرق لكي تتصاعد روح البناء لدى المقاتلين الصابرين . ومعها تتصاعد القيمة السوقية ( الستراتيجية ) لهذا المجلس لصنع صفحات اكثر اشراقا لشعبنا وامتنا العربية .

## ■ الدور المتميز لاقطار مجلس التعاون العربي في العصر الحاضر :

والان سنركز في الحديث عن الاهمية ( الستراتيجية ) لاقطار مجلس التعاون العربي على الدور المتميز الذي يتمتع به المجلس في العصر الحاضر ، من خلال منشاته ومؤسساته وموارده الطبيعية والمعدنية والزراعية والصناعية ، فضلا عن الكفاءة السياسية والمؤهلات ( الجيوستراتيجية ) التي تتمتع بها اقطاره ، لا في وسط العائلة العربية حسب . بل في الوسط الدولي ايضا .

ونركز النظر لاول وهلة على الدور الخاص لاحد اطراف المجلس ( العراق ) في عملية انتاج وتصدير النفط . ويشار بصفة خاصة الى الاحتياطي النفطي العراقي الذي احتل المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية في الاحتياط العالمي النفطي .

ويمكن الاشارة الى الاراضي الزراعية الصالحة للزراعة في العراق ، والى الثروة المائية الهائلة المتمثلة بالنهرين الخالدين دجلة والفرات ( والشط العراقي شط العرب ) . ويمكن الاشارة ايضا الى الثراوت المعدنية الثمينة التي تحتضنها ارض العراق . واهم من هذا وذاك كله ، وجود قيادة تاريخية تتمتع بالحكمة والذكاء والفكر الثاقب والرؤية المستقبلية الصائبة يقودها عظيم هذا العصر القائد المنتصر صدام حسين

ان هذه العوامل كلها بتفاعلها يمكن ان تضع حالة مجلس التعاون العربي في وضع ارقى . وفي مرتبة اسمى وفي موقع اكثر اهمية عما كان عليه قبل قيام المجلس .

ويشار كذلك الى حجم الموارد البشرية والمادية التي يتمتع بها قطر اخر من اقطار المجلس ( جمهورية مصر العربية ) وهي الموارد التي اذا ماأحسن استثمارها يمكنها من تحقيق نجاحات صناعية وزراعية فائقة في اقطار مجلس التعاون العربي

وعلى الرغم من اهمية هذه العوامل جميعها . فلايبدو ان هناك ثمة حاجة في هذا المقام لابراز حجم الامكانات والقدرات العربية المتوافرة او التي يمكن توفيرها لبيان الاهمية ( الستراتيجية ) لاقطار مجلس التعاون العربي . التي يمكن استثمارها للتقدم والرفاهية العربية في المرحلة التاريخية الراهنة . لاسيما وان التقدم الحضاري وتحقيق الثورة الصناعية في اقطار المجلس لاتتوقف بصورة اساسية على مدى الثروة والموارد المادية المتاحة ( كما اشار اليها السيد وزير الخارجية في مؤتمره الصحفي مع مندوبي الصحف ووسائل الاعلام العراقية قبل ايام ) ولا على حجم الموارد البشرية . وان كانت هذه تشكل قيودا لابد من اخذها في الحسبان

ان امكانات اقطار مجلس التعاون العربي في الاستثمار الامثل لقواها البشرية التي يتوقع ان تصل الى حجم قريب من حجم القوة البشرية للاقطار العربية الاخرى مجتمعة عام ( ٢٠٠٠ ) ولاستثمار اراضيها القابلة للزراعة ( يبلغ الحد الاقصى للاراضي الزراعية لاقطار المجلس بصورة تقريبية ٤٩ مليون هكتار ) واستخدام عائداتها النفطية ومواردها المعدنية الاخرى في تطوير الهياكل الاساسية وبناء قاعدة انتاجية متطورة في مجلس التعاون العربي قادرة على الوفاء ليس بحاجات المواطن في الاقطار الاربعة حسب . بل تلبية الحاجات المتطورة والمتزايدة لعموم الشعب العربي ايضا . وعلى بناء اقتصاد عربي متقدم وقادر على التطور المستمر في المستقبل

وتكمن الاهمية ( الستراتيجية ) للمجلس ايضا في المكونات الجغرافية التي تمتلكها . ان اقطار المجلس تجمع بين جنباتها انهارا وبحارا وخلجانا ومضايق وقنوات غاية في الاهمية . وان بعضها معروفة تماما لدى كل قارىء . كالبحر المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي بالاضافة الى النهرين الخالدين دجلة والفرات ونهر النيل وعشرات الانهر الفرعية والكثير من الموانىء ( الستراتيجية )

اننا حين نبدا بدراسة وتحليل الموانىء في الاقطار الاربعة . فلا بد لنا من البدء بالعراق . لاعتبارات ستراتيجية ولكونه يمثل خط الدفاع الشرقي للامة العربية .

### ■ ميناء البصرة :

تعد البصرة من الموانىء المهمة في المنطقة العربية بعامة ومنطقة الخليج العربي على وجه الخصوص . فقد تم بناؤها سنة ( ١٤ هـ ) او ( ١٥ هـ ) في زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ( رض ) .

ويعتقد عدد من المؤرخين ان عتبة بن غزوان هو باني المدينة ويعتقد عدد اخر منهم ان الذي بناها هو عاصم بن دلف بامر من القائد العربي سعد بن ابي وقاص بطل القادسية الاولى . وقد اتخذ العرب والمسلمون هذا المكان معسكرا لقوتهم لردع القوات المعادية القادمة من جهة الشرق . بسبب اهمية الموقع العسكري لمدينة البصرة [1] . وفور بناء المدينة تم استدعاء اعداد هائلة من المقاتلين من البصرة والمدن والقرى المجاورة لتكوين جيش مهمته الاساسية نشر الاسلام في ايران والهند وغيرها من البلدان التي لم تدخل الاسلام . ولهذا فقد اصبحت البصرة مركزا ( ستراتيجيا ) مهما لا للدفاع عن ارض الخليج العربي والامة العربية حسب . بل كنقطة وثوب للتوجه في عمق القارة الاسيوية انذاك لنشر الرسالة السماوية . وهذا ماتم فعلا في عهد الخليفة الثاني ( رض ) .

اننا في هذه العجالة لسنا بحاجة الى شرح واسع لموضوعات كهذه لانها خارج اهداف هذه المقالة . وان ماتقدم يكفي للقارىء لايضاح اهمية البصرة قديما . وان الاهمية التي تمتلكها اليوم لاسيما منذ ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ والموانىء والمشاريع العملاقة التي انشئت فيها ماهي الا امتداد لذلك الماضي المجيد ، اذ احتلت البصرة دائما وابدا الاولوية في اذهان وقلوب القادة العرب ، جميع القادة العرب . فهناك خط من الاستمرارية الروحية والوجدانية يربط عمر بن خطاب ( رض ) في صدر الاسلام الى صدام حسين حفظه الله ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين .

وكانت قدسية البصرة الرابطة الاقوى لكونها تمنع الفرس دائما من التوغل صوب ارض العرب في الخليج وغير الخليج من مناطق الامة العربية . وان وجود القائد صدام حسين المستمر في البصرة واشرافه المباشر على حملات البناء والاعمار يجسد هذه الروحية وهذه القدسية .

### ■ المراكز ( الستراتيجية ) في البحر الاحمر :

يتميز البحر الاحمر بموقع ( جيوبولتيكي ) فريد يضفي نوعا من الوزن القتالي ( الدفاعي والهجومي ) لمجلس التعاون العربي . واذا لم يستثمر هذا الموقع بالشكل المطلوب في السابق فانه وفي ظل قيام المجلس ربما تتصاعد روحية الاستثمار بالشكل الذي يليق بالسمعة الدولية والاقليمية العالية للبحر الاحمر .

يقع البحر الاحمر عند نقطة التقاء قارات ثلاث : افريقيا من الغرب ، واسيا من الشرق ، واوربا من الشمال . واذ يحتل البحر الاحمر موقعه بين بحار الشرق والغرب . يمكن تشبيهه بانه بمثابة جسر طواف يصل الشرق بالغرب . وهو ايضا يربط البحر العربي والمحيط الهندي بالبحر المتوسط بواسطة مضيق باب المندب في الجنوب وقناة السويس في الشمال . وبهذا يصبح البحر الاحمر همزة وصل تسوقية ( ستراتيجية ) لكثير من الطرق الملاحية [2] .

ان فتح قناة السويس والحربين العالميتين الاولى والثانية . وحرب تشرين ١٩٧٣ واكتشاف النفط وتعاظم اهميته . كلها عنوانات ساهمت بشكل مباشر في تعميق القيمة السوقية ( الستراتيجية ) التي يمتلكها البحر الاحمر

فعلى الصعيد السياسي اصبح البحر الاحمر منذ عام ١٩٧٣ قضية امن حيوية تصطرع على مساحته العديد من الدول الاقليمية والدولية .

وتكمن اهمية البحر الاحمر من الناحية العسكرية في انه المدخل المؤدي الى المحيط الهندي عبر مضيق باب المندب الذي يتسم والقرن الافريقي باهمية حيوية للقوتين العظميين . لكونه يؤثر على وجود هذه القوى في المحيط الهندي ومايجاوره من مناطق وغالت الاهمية الاقتصادية للبحر الاحمر تشكل عاملا له قيمته في الربط بين الشعوب التي تعيش على شاطئيه والتي ظلت تتمتع بالمنافع المتبادلة في مابينها . لاسيما في مجال التجارة [3]

ان منطقة البحر الاحمر بشكل عام تعد من الانظمة الفرعية في النظام القومي العربي . والمعروف انها تشرف عليها ثلاثة اقطار من اعضاء مجلس التعاون العربي . وهي المملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية اليمنية . فضلا عن اقطار عربية اخرى . اي ان البحر الاحمر بحر عربي في التاريخ وفي الجغرافية وفي الانتماء وفي المعاني والدلالات . وان المراكز ( الستراتيجية ) التابعة له هي الاخرى عربية اصيلة وهي .

### ■ قناة السويس :

تزايدت اهمية البحر الاحمر على اثر حفر قناة السويس عام ١٨٦٩ ، اذ حولت القناة هذا البحر الى واحد من اهم واعظم بحار العالم من حيث كونه طريقا للنقل والتجارة العالمية . لاسيما التجارة البريطانية فبفضل هذه القناة تمكنت بريطانيا من ربط جزرها بحكومة الهند التي كانت تحكم المنطقة انذاك .

ان القوى الكبرى ( بريطانيا وفرنسا وايطاليا ) حاولت ان تحصل على مراكز بحرية على سواحل هذا البحر . وفعلا تحولت هذه المراكز الى محطات لخدمة تلك القوى . وهذا هو شان قناة السويس منذ فتحها حتى التاميم عام ١٩٥٦ . فقد تحولت قناة السويس الى ممر لنقل ( النفط ) من الخليج العربي والجزيرة العربية عبر قناة السويس الى اوربا والولايات المتحدة . فهي لذلك ممر ناقلات النفط الرئيسي . وان غلق قناة السويس خلال ٥٦ - ١٩٥٦ ١٩٧٥ اثر كثيرا على اقتصاديات النفط وحركة التجارة وعلى اقتصاد المنطقة والاقتصاد العالمي ككل .

ومنذ اعادة فتحها والاعمال الضخمة التي تشهدها في مجال الصيانة والتوسيع بدات قناة السويس تستقبل وتودع المئات من الناقلات . الاتية والذاهبة الى قارات الارض كلها . وهي حالة تخلق السعادة في نفوس جميع ابناء الشعب العربي . وتجعل مستقبل مجلس التعاون العربي في وضع افضل .

### ■ خليج العقبة :

يتمتع هذا الخليج باهمية اقتصادية وتجارية فائقة . ويعد من المراكز ( الستراتيجية ) الواقعة على البحر الاحمر . يبلغ طوله ( ١١٠ ) اميال تقريبا بينما يتراوح عرضه بين ٨-١٧ ميلا ويقع بين خطي عرض ٢٨ و٢٩ . ويتباين عمق الخليج فهو ضحل عند الراس ثم يزداد عمقا الى مايقرب من ( ٢١٦٠ ) قدما . واعمق نقطة فيه تقع عند الوسط وتصل الى ( ٤٦٠٠ ) قدم . وتقع مضايق تيران عند مدخل خليج العقبة . وتقسمها جزر تيران وصنافير الى ثلاثة ممرات فعلية . من بينها ممر واحد صالح للملاحة هو الواصل بين جزيرة تيران وسيناء . وتحيط بخليج العقبة كل من المملكة الاردنية الهاشمية بخط ساحلي طوله ( خمسة اميال ) وجمهورية مصر العربية بخط ساحلي يبلغ ( ١٢٥ ) ميلا . والسعودية بخط ساحلي يبلغ ( ٩٤ ) ميلا . بالاضافة الى فلسطين المحتلة بخط ساحلي يصل الى سبعة اميال .

ان العراق الذي لايعد دولة ( بحر احمرية ) كان قد استخدم البحر الاحمر لخدمة الاهداف القومية للامة العربية . فميناء العقبة كان يستقبل الاف الاطنان من البضائع المصدرة للعراق . ويودع الافا اخرى . وذلك بسبب استمرار العدوان الايراني على قطرنا منذ ايلول ١٩٨٠ .

فعندما فتحت الاردن ابواب موانئها واراضيها لخدمة الاهداف القومية للامة . فانها بذلك ارادت ان تقول ان الارض العربية ارض واحدة والمصالح العربية مصالح واحدة . والاهداف العربية اهداف واحدة وهذه الحالة قائمة في الماضي وفي الحاضر وستظل صحيحة في المستقبل .

وكذلك بالنسبة للمملكة العربية السعودية الشقيقة عندما سهلت مهمة نقل النفط العراقي الى ميناء نويبع السعودي المطل على البحر الاحمر . وقد كان العراق يدرك ان الفعل الخياني لنظام حافظ اسد في دمشق عندما منع تدفق النفط العراقي عبر اراضيه خدمة لحلفائه الشعوبيين في طهران كان لايجلب الخسائر والويل والثبور وكبائر الامور الا على نفسه وان ، اجتياح ، العراق لامتحان الحرب وخروجه منها منتصرا . وخروج ايران وسورية منها مهزومتين يكشف هذه الحقيقة .

### ■ باب المندب :

يشكل باب المندب نقطة الاختناق الرئيسة ومفتاح المدخل الجنوبي للبحر الاحمر . يبلغ عرضه عشرين ميلا تقريبا وتقسمه جزيرة بريم ( ميون ) الى ممرين . فالقناة الشرقية يقل عرضها عن ميلين . ويبلغ عمقها ( ٨٥ ) قدما في حين يبلغ عرض القناة الغربية ( ١٦ ) ميلا . ويصل عمقها الى ( ٩٩٠ ) قدما وهي تمثل القناة الوحيدة الصالحة للملاحة [4] .

### ■ الجزر :

يوجد مايقرب من ( ٣٧٩ ) جزيرة في البحر الاحمر معظمها في الجزء الجنوبي منه . ويقل العدد كلما اتجهنا شمالا . ويمكن استخدام معظمها للاغراض العسكرية [5] . وان اهم هذه الجزر توجد عند مخانق البحر الاحمر . وعند باب المندب . توجد جزيرتا ( بريم ) و( موليلة ) الواقعتان داخل المضيق . وتلي في الاهمية جزيرتا ( تيران ) و( صنافير ) الواقعتان عند مدخل خليج تيران المؤدي الى خليج العقبة . وتقع جزر ( جوبل ) عند مدخل خليج السويس . واكبر جزيرة قرب خليج السويس هي جزيرة ( شدوان ) .

ان الاهمية السوقية ( الستراتيجية ) لبعض جزر البحر الاحمر تدعو الى مضاعفة جهود اقطار مجلس التعاون العربي المطلة عليه ( باستثناء العراق ) لكي تحكم سيطرتها السوقية على تلك الجزر . كما انها تزيد في المسؤوليات الدفاعية التي لابد من ان تنهض بها الاقطار المالكة للجزر نفسها التي هي معظمها عربية . ولما كان نقص المياه في هذه الجزر . لاسيما تلك الناشئة عن الروسبات المرجانية التي يحفل بها البحر الاحمر يحول دون سكناها . فان هذا الوضع يؤدي بدوره الى مضاعفة المسؤولية العربية في مراقبتها والدفاع عنها .

بالاضافة الى ماتقدم . يضم البحر الاحمر عددا اخر من المراكز المهمة منها ميناء السويس الواقع عند نهاية القناة على البحر الاحمر ويحتوي على مرفئين فيهما ( ٢٠٠٠ ) متر من الارصفة ويقدم تسهيلات مهمة لحركة التجارة العالمية .

وهناك ميناء الحديدة . الذي يعد الميناء الرئيس للقطر العربي اليمني . وهو يشهد حركة توسع وتنظيم واسعة مخصصة له مبالغ ضخمة من اجل ان يبقى وجه اليمن جميلا كما كان في ماضي الامة المشرق .

### القيمة ( الستراتيجية ) للتكامل الاقتصادي للمجلس :

ان التكامل الاقتصادي اذا ماتحقق بشكل تام بين اقطار مجلس التعاون العربي يعطي قوة مضافة للمجلس ويصعد من قدراته المادية والمعنوية . الدفاعية والهجومية . ويمنحه زخما جديدا لاعلى الصعيد القومي حسب بل على الصعيدين الاقليمي والدولي ايضا .

ان التكامل الاقتصادي والنزعة نحو سياسة التجمعات السياسية والاقتصادية اضحى احدى سمات العصر المتميزة . وذلك منذ ان بدا العالم يعيد بناءه الاقتصادي في اعقاب الحرب العالمية الثانية . اذ منذ ذلك الوقت بدا الباحثون والخبراء يعالجون هذا الموضوع بمزيد من الاهتمام .

وفي منطقتنا العربية . اتخذت محاولات عديدة لخلق تكامل اقتصادي عربي كمشروع السوق العربية المشتركة واتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وغيرها . ولكنها جميعا لم تصل الى تحقيق التكامل الاقتصادي الذي ينشده الشعب العربي .

فمنذ ان حقق العراق انتصاره الرائع على ايران في اب ١٩٨٨ بدات الاجهزة الاقتصادية في الاقطار الاربعة تحركاتها ونشاطاتها من اجل تحقيق التكامل الاقتصادي المنشود . وقد توجت هذه النشاطات بقيام المجلس بشكله الرسمي في ١٦ شباط ١٩٨٩ .

ان التكامل الاقتصادي بين اقطار المجلس يعني بصورة عامة ارتباط الاقطار الاربعة بانشطة اقتصادية مشتركة بالشكل الذي يخلق حالة اقتصادية واحدة . ومستوى واداء افضل في المستقبل . بحيث تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على حجم واداء الاقتصاد العربي في الاقطار الاربعة وصولا الى وحدة اقتصادية عربية .

وهناك عشرات المبررات والاسباب التي تدفع الاقطار الاربعة الى مرحلة التعاون والتكامل الاقتصادي . .

فالمجلس جزء من امة واحدة . يجمعه معها مصير واحد واهداف واحدة ومصالح مشتركة . اضافة الى ان كل قطر يمتلك ظروفا اقتصادية وتكاملية مطابقة للظرف الاقتصادي للقطر الآخر او الاقطار الثلاثة الاخرى . وهذا ما يشجع ويعزز ويسرع في وتيرة التكامل الاقتصادي الى ان يصل المجلس الى مستوى وحدة حقيقية فاعلة تضاهي الوحدات الاقتصادية في الكثير من الدول المتقدمة .

كما ان بمقدور هذا التكامل الاقتصادي القضاء على معظم مظاهر التخلف التي كانت تسود بعض اطراف المجلس . فمثلا يمكن من خلال المجلس اختراق حاجز التخلف ( التكنولوجي ) . اذ ان جميع الاقطار العربية تدرك ان الحاجز التكنولوجي لايمكن اجتيازه من منطلق قطري . فاذا كانت حتى الاقطار العربية الاكثر سكانا وتجربة وتصنيعا والاقدم في مسيرة التنمية قد وقفت عند هذا الحاجز ومازالت ترتد عند كل محاولة لاختراقه . فان معنى ذلك ان عنصرا كان غائبا في تصوراتها الانمائية وربما كان هذا العنصر هو الحجم ( ونعني به حجم الموارد اللازمة لاختراق الحاجز التكنولوجي والذي هو الموارد البشرية والمالية والطبيعية ) .

ويقينا ان المسؤولين في الاجهزة الاقتصادية للاقطار الاربعة اولوا هذا الجانب الاهمية المتميزة لتحقيق انطلاقة عربية جدية في هذا المجال . اذ يجب ان تعطى الاولوية - وهذا ما يتحقق بالحتم - لانشاء مجمعات لصناعة الالات الانتاجية وقطع الغيار لهذه الالات . وكذلك لابد من توفير المناخ التشجيعي للقطاع الزراعي بشقيه الاستهلاكي والانتاجي ، والقطاع الهندسي بشقيه الاستشاري والانتاجي ، حتى نصل الى التكامل الاقتصادي المبني على قاعدة علمية رصينة ، الذي ينشده مجلس التعاون العربي ، ويسعى لتحقيقه قبل المهمات الاخرى .

### ■ الهوامش :

1) ميرزا حسن خان ، تاريخ ولاية البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٠ ، ص ٦ .
2) د. عبدالله عبدالحسن السلطان ، البحر الاحمر والصراع العربي - ( الاسرائيلي ) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٣٣ .
3) المصدر السابق ، ص ٣٥ .
4) محمود نعناعة ، ، اسرائيل ، والبحر الاحمر ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٨ .
5) المصدر نفسه ، ص ٦ .

## ( ١٠ ) ملايين دينار [illegible] اسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي

### ■ تاكيد الدعوة الى ترشيد [illegible] ■

■ كتب مجيد اللامي :

مع بداية هذا الشهر تم تطبيق التعريفة الجديدة لاستهلاك الطاقة الكهربائية في القطر .. ومن خلال هذه التعريفة تكون وزارة الصناعة والتصنيع العسكري قد حققت هدف الاسهام في دعم اسعار الكهرباء للمواطنين ولاسيما اصحاب الدخل المحدود ان هذه التسعيرة الجديدة ستكلف الدولة اكثر من عشرة ملايين دينار سيستفيد منها اكثر من مليون عائلة من الفئات المشمولة حسب استهلاكها للطاقة الكهربائية .

وقال السيد حسام يحيى زكي مدير عام دائرة الكهرباء في ديوان وزارة الصناعة والتصنيع العسكري رداً على سؤال حول اهمية القرار ومردوداته الاقتصادية على المواطنين بشكل عام .

ان التسعيرة الجديدة للكهرباء والتي بدا تطبيقها اعتباراً من ٢٣ رجب ١٤٠٩ هجرية الموافق ١ اذار ١٩٨٩ م ستحقق مردودات اقتصادية كبيرة بالنسبة للاستهلاك السكني للمواطنين فعلى الرغم من زيادة الكلف منذ اعداد التعريفة السابقة في عام ١٩٨١ بنسبة ٥٠٪ فان الاسعار بالنسبة للموظفين وذوي الدخل المحدود ستبقى مدعومة بشكل كبير من قبل الدولة فبالنسبة للاستهلاك المنزلي خارج امانة بغداد ومراكز المحافظات فان معدل السعر سيبلغ ٩٫١٢٨ فلس للوحدة الواحدة على الرغم من ان معدل الكلف يبلغ ( ١٢ ) فلساً للوحدة الواحدة ويبلغ دعم الدولة لهذه الفئة من المواطنين حوالي ( ٧ ) ملايين دينار سنوياً .

■ داخل بغداد

ومراكز المحافظات ■

ويضيف قائلاً : اما بالنسبة لاسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي داخل حدود امانة بغداد ومراكز المحافظات ستبقى بسعر ( ٨ ) فلوس للاستهلاك الذي لايتجاوز ٣٠٠ وحدة شهرياً وبسعر ١٠ فلوس بالنسبة للاستهلاك الذي لايتجاوز ٣٦٠ وحدة شهرياً على الرغم من ان الكلفة تبلغ ١٢ فلسا للوحدة .. وبما ان معدل سعر البيع لهاتين الفئتين يبلغ ٨٫٨٩ فلس للوحدة .. لهذا فان الدولة ستدعم هذه الاسعار بمبلغ ٣٫٧٥ مليون دينار سنوياً اما بالنسبة للاستهلاك المنزلي داخل حدود امانة بغداد والمحافظات الذي يتجاوز ٣٦٠ وحدة شهرياً فسيتم تخفيض الاسعار بنسبة ٢٥٪ للاستهلاك من ٣٦١ـ٩٠٠ وحدة شهرياً ( من ٢٠ فلسا الى ١٥ فلسا ) وكذلك سيتم تخفيض الاسعار بنسبة ٣٣٫٣٪ للاستهلاك الذي يزيد على ٩٠٠ وحدة شهرياً لذا فان العائلة التي تستهلك ٦٠٠ وحدة شهرياً ستخفض قائمتها من ٨٫٤٠٠ دينار الى ٧٫٢٠٠ شهرياً والعائلة التي تستهلك ١٢٠٠ وحدة شهرياً ستخفض قائمتها من ٢٣٫٤٠٠ الى ١٧٫٧٠٠ ديناراً .

■ الدعوة للترشيد ■

وما اهمية القرار في تاكيد الدعوة الى ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية في القطر ؟

قال السيد مدير عام دائرة الكهرباء :

على الرغم من المكاسب التي حققها قرار التسعيرة الجديدة وذلك بدعم الاستهلاك الذي يتجاوز حدوداً معنية وتخفيض الاسعار الاخرى إلا ان القرار حافظ على مبدأ الاسعار التصاعدية مع زيادة الاستهلاك وذلك بهدف الحد من التبذير والاسراف في استهلاك الكهرباء في القطر حيث ان حدود شرائح الاستهلاك قد حددت ضمن المعقول للوحدات الكهربائية وان السعر العالي يشمل الوحدات التي تتجاوز هذه الوحدات بهدف دفع العائلة الى الترشيد في استهلاك الطاقة الكهربائية وبالتالي جعل الوحدات المشمولة بهذا السعر المرتفع اقل ما يمكن .

■ مردودات عديدة ■

كما تحدث قائلاً : نود ان نبين ان الترشيد في استهلاك الطاقة الكهربائية له مردودات عديدة سواء على مستوى العائلة او مستوى الاقتصاد الوطني فمثلاً ان اطفاء المصابيح في الغرف التي لا يتواجد فيها أحد يوفر الوحدات الكهربائية اضافة الى إطالة عمر المصباح الكهربائي كما ان الترشيد على مستوى القطر يؤدي الى تقليل الاستثمارات في منظومة الكهرباء والتي ـ اغلبها بالعملة الصعبة

---

■ مجلس حماية وتحسين البيئة في اربيل ■

## توفير مساحة من الاراضي الزراعية لمربي الحيوانات

قرر مجلس حماية وتحسين البيئة في محافظة اربيل تخصيص مساحة (١٤) الف دونم من الاراضي الزراعية لمربي الحيوانات لغرض استثمارها كمراع وانشاء الحظائر عليها خارج حدود البلدية .

كما قرر المجلس خلال الاجتماع الذي حضره السيد يحيى الجاف محافظ اربيل تشكيل لجنة فنية لهذا الغرض تضم ممثلين عن دوائر الزراعة والري والبيئة والبلدية تتولى مهمة تقسيم الاراضي على المربين والاستعانة باليات القطاع الخاص لتنفيذ المشاريع الخدمية في المحافظة والاسراع بترحيل اصحاب الحرف الى المنطقة الصناعية الشمالية والمباشرة بتنظيم المجاري في المنطقة المذكورة بالتعاون مع اتحاد نقابات العمال فرع اربيل .

■ وعلى صعيد اخر فقد التحق (٤٥) من منتسبي الامانة العامة لادارة الحكم الذاتي ودوائر الدولة في محافظات اربيل والسليمانية ودهوك بالدورة التطويرية في الاحياء التي نظمتها رئاسة المجلس التنفيذي بالتنسيق مع كلية الادارة والاقتصاد في جامعة صلاح الدين .

---

■ تربية الانبار ■

## خطة لتدريب المعلمين والمدرسين لرفع مستوى ادائهم

نفذ قسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية محافظة الانبار خلال العام الدراسي ٨٨ ـ ٩٨٩ الفا و ( ١٧٦ ) نشاطا وفعالية تربوية وثقافية ضمن خطته في اعداد وتدريب المعلمين والمدرسين لرفع مستوى ادائهم .

وتوزعت النشاطات بالنسبة للمعلمين والمعلمات بواقع ( ٨٧ ) دورة تدريبية شارك فيها الفان و( ٦٢٢ ) معلما ومعلمة و( ١٥٥ ) حلقة دراسية شارك فيها اربعة الاف و( ٣٤٦ ) معلما ومعلمة وتنظيم ( ٣٨٦ ) محاضرة تدريبية شارك فيها ثلاثة الاف و( ٧١٥ ) معلما وعقد ( ١٩٠ ) ندوة .. وبالنسبة للمدرسين والمدرسات تم تنظيم ( ٣٤ ) دورة تدريبية شارك فيها ( ٧٢٤ ) مدرسا ومدرسة و( ٧٥ ) حلقة دراسية شارك فيها الف و( ٤١٩ ) مدرسا ومدرسة وعقد ( ١٥٧ ) ندوة شارك فيها الفان و(٢٦٠) ومدرسا ومدرسة واقامة (٩٢) درسا تدريبيا شارك فيه (٨٨٦) مدرس ومدرسة .

(واع)

---

## حملة عمل شعبي في الكوت

بدات في مدينة الكوت حملة عمل شعبي شاركت فيها اليات دوائر الطرق والبلدية وفرع الزراعة والري بمحافظة واسط .

وتهدف الحملة التي اشرف عليها السيد كاظم نعمة سلمان محافظ واسط فتح ( ١٢ ) شارعا رئيسيا في حي زين القوس بطول ٨ / ٥ كيلو متر ودفنها ب ( ٢٥ ) الف متر مكعب من التراب وفرشها بالحصى الخابط بسمك ( ٢٠ ) سنتمترا اضافة الى ردم المنخفضات وازالة النفايات والانقاض .

---

## افتتاح جسر في التاميم

افتتح في محافظة التاميم جسر الزاب الذي يقع على نهر الزاب بكلفة مليونين و( ٥٠٠ ) الف دينار .

ويبلغ طول الجسر ( ٤٠٠ ) متر وعرضه ( ٧ ) امتار وهو يربط عددا من القرى الواقعة في محافظات التاميم وصلاح الدين ونينوى .

كما تم افتتاح مدرسة ابتدائية في قرية شميط بقضاء الحويجة بكلفة ( ١١٠ ) الاف دينار .

---

## افتتاح مدرسة ثانوية في الموصل

افتتحت في حي التحرير بالجانب الايسر لمدينة الموصل مدرسة ثانوية ذات (١٢) صفا انجزت ضمن المرحلة الثانية للحملة الوطنية الشاملة لبناء المدارس .

واقيم للمناسبة احتفال حضره السيد طاهر توفيق محافظ المحافظة الاولى نينوى .

---

■ مديرية كهرباء صلاح الدين ■

## تنفيذ عدد من المشاريع

تنفذ مديرية كهرباء محافظة صلاح الدين ضمن خطتها للعام الحالي عددا من المشاريع .

وتتضمن الخطة انارة ( ٢٨ ) قرية في انحاء المحافظة تضم ( ٨٥٠ ) دارا و( ١١ ) مدرسة وتحسين شبكات ثلاثة احياء سكنية قديمة وايصال التيار الكهربائي الى ( ٧ ) احياء سكنية حديثة تضم الفين و( ٦١ ) دارا .

---

## المباشرة بتجربة نصب السياج لاحد الانهر في البصرة

اقرت لجنة التنسيق والمتابعة لتنفيذ امر السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بتجميل واعمار البصرة الباسلة المباشرة بتجربة نصب السياج لاحد الانهر التي اعدتها شركة طارق لمعرفة مدى جماليتها تمهيدا للمباشرة باعمال التجميل لاكتاف الانهر الرئيسية البالغ اطوالها (٤٠) كيلو مترا .

واقرت اللجنة ايضا مقاتحة قطاعات وزارات الحكم المحلي والاسكان والتعمير والزراعة والري وامانة بغداد لتحديد نوعية واعداد الشتلات المزمع زراعتها في المدينة منتصف الشهر الجاري .

■ وعلى صعيد اخر بدات لجنة متخصصة في محافظة البصرة الباسلة اجتماعاتها لاعادة النظر باسماء الشوارع والساحات العامة لمواكبة الحملة الواسعة لاعادة اعمار وتجميل مدينة البصرة .

وستختار اللجنة التي تضم مدير بلدية البصرة ورئيس مجلس الشعب المركزي واربعة اساتذة من جامعة البصرة اسماء جديدة للشوارع والساحات العامة تحمل اسماء الرجال العظام والبارزين في المعارك العربية والذين قدموا اسهامات فذة في التاريخ العربي القومي وفي معركة قادسية صدام المجيدة .

(واع)

---

■ اول عملية من نوعها في الوطن العربي ■

## نجاح عملية اعادة لصق سن مكسور الى وضعه الطبيعي

نجح طبيب اسنان عراقي في اجراء عملية تعد الاولى من نوعها في الوطن العربي حيث تمكن من اعادة لصق سن فتاة مكسور الى وضعه الطبيعي .

وقال الدكتور عامر خالد حسن المدرس المساعد بكلية طب الاسنان في جامعة بغداد لـ ( واع ) ان عملية لصق السن التي اجريت منذ ثلاثة اسابيع لفتاة عمرها ( ١٧ ) سنة قد اثبتت نجاحها حيث لم تظهر حتى الان اية علامات سلبية واضحى سنا طبيعيا شكلا ووظيفة .

واضاف ان والدة الفتاة التي اصيبت احد اسنانها الامامية بكسر كانت قد احتفظت بقطعة السن المكسورة في وعاء من الماء المقطر .. وتم في العيادة اعادة القطعة المكسورة التي كانت ابعادها (٢×٥/٣) مليمترا ولصقها بالمواد السينية اللاصقة .

وبين ان العملية هي الاولى من نوعها في الوطن العربي والرابعة في العالم اذ شهدت عيادات طب الاسنان التعليمية في الولايات المتحدة الامريكية حالتين والثالثة في استراليا .

( واع )

---

■ التقييس والسيطرة النوعية ■

## وسم (٣٢٠٨) كيلو غرامات من المصوغات والحلي الذهبية

وسم الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية خلال الشهرين الماضيين مصوغات وحلي ذهبية وفضية بلغت اوزانها (٣٢٠٨) كيلو غرامات .

ومنح الجهاز (١٧) مواصفة قياسية ومسودات مواصفات وطنية للمنتجات الكيمياوية والنسيجية والبتروكيمياوية اضافة الى اعتماد ٢٥ مواصفة نوعية بضمنها (٦) مواصفات معملية للمنتجات الحرفية

واصدر شهادة معايرة لـ (٦٧١) جهازا لقياسات القوة والصلادة الطولية والبعدية والضغط والكتلة والحرارية والكهربائية وختم (٣٦٠) مضخة وقود و (١٢١٤١) مقياس ماء و (٥٩٥) ميزان صياغة و (٦٠٢٣) اوزان و (١١٦٩) ميزانا تجاريا والف محرار طبي

( واع )

---

كل صباح

## نظرة الاب الى الابناء

انطلاقا من نظرة الابوة الحانية للسيد الرئيس القائد صدام حسين وايمانه بالرعاية التي يجب ان يحظى بها جميع ابناء الشعب واتاحة الفرصة لهم لتقديم الافضل والاحسن والادق والمساهمة الجماعية في بناء الوطن جاء قرار مجلس قيادة الثورة القاضي بالعفو العام عن العراقيين الهاربين خارج الوطن .

وقد اعفى القرار الهاربين خارج الوطن واوقف نهائيا الاجراءات القانونية ضدهم عن الجرائم السياسية التي ارتكبوها بشرط عودتهم الى القطر خلال مدة نفاذ القرار التي تبدا في ١٩٨٩/٤/١ وحتى ١٩٨٩/٤/٣٠ وللمشمول بالقرار الحق بالسفر خارج القطر بعد عودته اذا كان مرتبطا بدراسة او بعمل او ( ماشابه ذلك ) في حالة رغبته بمتابعتها وقد استثنى القرار المجرم جلال الطالباني وعملاء النظام الايراني وذلك لان الاول اعلن من على منبر اسياده في واشنطن وبمؤتمر صحفي انه غير عراقي وعملاء النظام الايراني الذين ارتكبوا الجرائم بحق الشعب العراقي خدمة للمخطط التوسعي الخميني .

وقد جاء القرار بعد سلسلة القرارات التي صدرت عن قيادتنا من اجل البناء الداخلي خصوصا بعد نصرنا على اعدائنا والحمدلله وبعد التوجه الديمقراطي بافاقه الجديدة واعتماد مبدا التعددية في الحياة السياسية وافاق اكثر في التعبير عن الراي .

انها فرصة تنتظر ابناءنا لاغتنامها من اجل العودة الى القطر حيث سيلقون الصدر الرحب من جميع ابناء العراق وفي مقدمتهم المسؤولون .

■ يونس حسن ■

---

■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■

## في خدمتك

### ■ الصيدليات الخافرة ■

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها التي تبدأ خفاراتها من الساعة ٩,٠٠ صباحا وحتى ٩,٠٠ مساء هي :ـ

■ حي العدل والوشاش والاسكان ■
الاستقامة والمنير ومي الشماع ومؤيد والهلم والكرامة .

■ بغداد الجديدة والمشتل ■
النعم وختام والسرى والمكاسب والمشتل الجديدة وحمندي ونجمة الصبح

■ الكرخ والرحمانية ■
الشعب والصالحية وجواد .

■ الاعظمية والكسرة ■
الجسر والجامعة والقدس والوزيرية والسقاء وزهير نعمت وعنبر .

■ راغبة خاتون والقاهرة والصليخ الجديد ■
الكلية والاطلال والشهد وسعد وتغلب والقاهرة .

■ مدينة الحرية ■
القيروان والبستان والبدر والدانة

■ مدينة السلام ■
صيدلية الوليد

■ شارع الرشيد ■
الخلود والزوراء والانتصار الشنكرجي والزيزفون .

■ مدينة المنصور ■
الاقبال وبنفسج والمنصور والعطاء .

■ مدينة البياع والحارثية ■
الابتهاج وشذى وسلسل ومعن والزيتون

■ مدينة الكاظمية ■
الكاظمية والتوفيق والشريف الرضي والوجدان والعدالة والمرتضى والوئام .

■ شارع فلسطين ■
النبراس والديوان .

■ الكرادة الشرقية وشارع النضال ■
المنهل والاندلس والزائر .

### في اروقة

### الاذاعة والتلفزيون

■ القناة الاولى ■

ـ الفترة الصباحية ـ
١٠,١٥ افلام كارتون
١٠,٤٥ المرسم الصغير
١١,١٥ الفترة الدينية
١,٣٠ حول العالم في ٣٠ دقيقة
٢,٠٠ فوازير فطوطة تقديم سمير غانم
٢,٣٠ فيلم اجنبي

■ الفترة المسائية ■
٥,٤٥ افلام كارتون
٦,٢٠ لك ياسيتي

٧,٣٠ الامن والمجتمع
٩,٠٠ اخبار القائد
١٠,١٥ تمثيلية السهرة

■ القناة الثانية ■
ـ الفترة الصباحية ■
١٠,٠٠ اللياقة البدنية
١١,٠٠ المسلسل الاجنبي ( بلاك بيوتي )
١٢,٠٠ المسلسل المحلي ( عنفوان الاشياء ) تمثيل سليمة خضير وسهام سبتي واسيا كمال

١,٠٠ المسلسل العربي ، اهلا بالسكان ، تمثيل حسن عابدين وسحر رامي وعماد رشاد
٣,٠٠ كرة سلة
٣,٤٥ الرياضة المدرسية

■ الفترة المسائية ■
٦,٠٠ تقارير رياضية
٦,٣٠ مسلسل الاطفال ، فرفشة ، تقديم صابرين وعبدالمنعم مدبولي
٧,٣٠ البرنامج الفارسي الموجه
٩,١٥ المسلسل الاجنبي

١٠,٠٠ ساعة مع النغم
١١,٠٠ من فعاليات مهرجان جرش

■ اذاعة بغداد ■
٧,٣٠ جريدة الصباح
٧,٤٠ من اغاني فيروز
٨,٠٠ نوافذ الصباح
٩,٣٠ التمثيلية القصيرة
١٠,٠٠ نادي الاذاعة ـ بين الاذاعة والمستمع ـ
١١,٠٠ مواهب واعدة
١١,٤٥ الفترة الدينية
١٢,٣٠ برنامج حديث الذكريات
١,٣٠ من الذاكرة
٢,٠٠ مناهل عربية
٣,٠٠ احاديث القائد
٣,٣٠ اصوات لا تنسى
٤,٠٠ في مكتباتهم الصوتية
٥,٠٠ برنامج فنون
٦,٣٠ حديث المساء
٧,٠٠ عيون الشعر
٧,٣٠ من اغاني ام كلثوم.
٨,٣٠ المجلة الثقافية
٩,٠٠ حوار في السياسة والاقتصاد
١٠,٣٠ رسالة صنعاء

### الشروق والغروب

■ شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦,١٩ اما غروبها فسيكون في الساعة ٦,٠٨ .

### مواقيت الصلاة

| | | | |
|---|---|---|---|
| الفجر : | ٤,٤٩ | المغرب : | ٦,٠٨ |
| الظهر : | ١٢,٢١ | العشاء : | ٧,٢٨ |
| العصر : | ٣,٣٨ | فجر السبت | ٤,٤٨ |

## الف باء زراعة الباميا

البامية من المحاصيل الصيفية المشهورة والمرغوبة من قبل معظم الناس لطعمها اللذيذ وتدر زراعتها ايرادا وفيرا على المزارعين .

وهي من المحاصيل التي تحتاج الى جو حار وفي الجو البارد يكون نموها بطيئا كما ان حجم وشكل القرون يتشوه وبذلك يقل الانتاج .

وتنجح زراعة هذا المحصول في جميع انواع الترب الا انها تجود في الترب المزيجية الجيدة الصرف والتهوية والخالية من الادغال المعمرة كالحلفا والسفرندة .

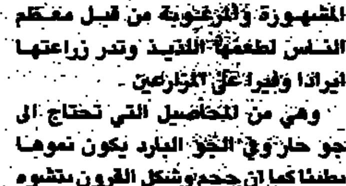
■ اعداد الارض وزراعتها

تحرث الارض حراثة جيدة للقضاء على الادغال وتهويتها ثم تنعم وتسوى بصورة جيدة وتقسم الى مروز المسافة بينها ٧٥ سم ثم تروى الحقول وتترك لحين الجفاف المناسب وبعدها يباشر بالزراعة وقد تزرع على جانبي المساطب التي بعرض ( ١,٥ ) حيث تزرع البذور في جور عمقها ( ٢ـ٣ ) سم وتبعد عن بعضها ( ٣٠ـ٣٥ ) سم ويوضع في كل جورة ( ٤ ) بذرات ثم تغطى بطبقة من التراب الخفيف وتكون الزراعة على جهة واحدة من المروز .

وفي الثلث العلوي منها وللاسراع في انبات البذور يفضل تنقيعها بالماء لمدة يوم واحد قبل الزراعة مباشرة . وفي بداية الزراعة يعطش النبات وذلك لتعميق المجموع الجذري بالتربة وتكون الريه بعد ( ٣ ) اسابيع من الزراعة ثم تروى بعد ذلك مرة كل ( ١٠ـ١٥ ) يوما .

كما تجري عملية الترقيع بعد اسبوع من الزراعة حيث يتم ترقيع الجور الفاشلة ويجب ايضا خف النباتات الموجودة في الجوره الواحدة بحيث يبقى نبات واحد فيها وتتم هذه العملية بعد ثلاثة اسابيع من الزراعة وتسقى النباتات بعدها مباشرة وكما تنصح بذلك الهيئة العامة للتعاون والتدريب والارشاد الزراعي .

وتبدا النباتات بالازهار والاثمار بعد ( ٥٠ـ٧٠ ) يوما من الزراعة ويجب جني الثمار مرة كل يومين ومن دون تاخير لان ذلك يؤدي الى تخشب القرون وتصبح غير صالحة للتسويق .





### من اصدقاء التعارف

■ الاسم : ميثم علي اسعد
العمر : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة وقراءة المجلات الرياضية
العنوان : بغداد ـ كلية الزراعة ـ الصف الثالث

---

الصحة للجميع

## الصداع

كثيرا ما يشكو المرء من الصداع في اوقات العمل واحيانا في اوقات الراحة وقد يصاحب الصداع الشخص حال نهوضه من الفراش .. وقبل ان ندخل في العلاج دوائيا وبدون دواء ، علينا ان نتعرف عزيزي القارىء على انواعه .

فهنالك الصداع الذي يحدث نتيجة الانقباض العضلي في فروة الراس وشحة ارواء الدم الى العضلة حينها يحدث الصداع .. كما يؤثر البرد على فروة الراس فتنكمش عضلة فروة الراس محدثة الصداع ، اضافة الى ذلك فهو يحدث عند الاشخاص الانفعاليين الذي ينتابهم القلق والتوتر . ويكون الشعور بهذا النوع من خلال الاحساس بالضغط على الراس او كحزمة ضيقة حول الراس او ثقل او حالات من الالم النبضي وثقل في العينين .

اما الصداع النصفي او الشقيقة فهو يتميز بنوبات ويستمر لساعات واحيانا لايام . وقد تسبقه علامات يعرفها المصاب نفسه وتشترك في احداثه عوامل عديدة منها تغيرات فسلجة الدماغ وانقباض الاوعية الدموية وعوامل بيئية واخرى مكتسبة

والنوع الاخر من الصداع هو الالم المنتقل . فالتهاب الضرس والم الاسنان والتهاب الجيوب الانفية بالخصوص والاذن واللوزتين هي اكثر الاسباب التي تؤدي الى هذا النوع من الصداع . فعندما تنهض صباحا وتشعر بان احد منخريك مسدود تلاحظ ان في جهة الراس نفسها صداعا .

وهنالك الصداع المزاجي الذي يتبع اضطراب المزاج ولكن ليس في كل الاحوال فقد تشترك الهرمونات واضطراباتها في احداثه وقد تشترك عوامل اخرى في احداثه .

وللعلاج الدوائي تستعمل مزيلات الالم والمسكنات وهنالك ادوية معينة وخاصة لعلاج داء الشقيقة او الصداع النصفي وحسب حدته .

اما العلاج بدون دواء فهو اللجوء الى الراحة لازالة اثر التوتر والانفعال .. ثم اللجوء الى التنفس في كيس صغير من الفم والانف لبضع دقائق فقد تجهض نوبة الصداع حينما يعاد استنشاق غاز ثاني اوكسيد الكاربون الخارج مع الزفير مرة ثانية حيث يؤدي الى توسع الاوعية الدموية ويزيل نوبة الالم حتما .. فلا تقلق ولا تنزعج حتى لا تصاب بالصداع .

د . رعد الدليمي

---

### النشرة الجوية

اشارت نشرة الهيئة العامة للانواء الجوية الصادرة امس الى ان الطقس المتوقع خلال هذا اليوم سيكون غائما مع فرصة لتساقط زخات مطر في اماكن متفرقة من القطر يتحسن تدريجيا في الاقسام الغربية الى غائم جزئي ثم يتحسن في باقي الاقسام في وقت لاحق عدا الاقسام الجنوبية من القطر حيث يكون الطقس غائما جزئيا الرياح شمالية غربية معتدلة السرعة الى شمالية شرقية معتدلة الى خفيفة السرعة .

درجات الحرارة العظمى المتوقعة لهذا اليوم ١٩٨٩/٣/١٠
بغداد ١٤ ، والموصل ٢١ ، والبصرة ٢٦ .

### ■ هواتف تهمك

| | |
|---|---|
| الاسعاف الفوري | ١٢٢ |
| النجدة | ١٠٤ |
| الحريق | ١١٥ |
| الدفاع المدني | ٤٤٤٤٠٣٠ |
| الكهرباء | ٨٨٨٥١٨١ |
| الماء | ٨٨٨٨٧٢٩ |
| مطار صدام الدولي | ٨٨٦٣٩٩٩ |
| حركة الطائرات | ٨٨٧٧٤١١ |
| حركة القطارات | ٥٣٧٩٩٦٠ |
| مستشفى الكرخ للولادة | ٥٣٧٤١٩١ |
| مستشفى ابن النفيس | ٧١٩٥١١١ |
| مستشفى الهلال الاحمر | ٥٣٧٦١٤١ |
| مستشفى صدام المركزي للاطفال | ٥٤٢٩٤٢٦٦ |
| مدينة الطب | ٤١٥٨٢٠١ |
| مستشفى الكرخ الجمهوري | ٥٣٧٣١٩٢ |
| مستشفى الطوارىء | ٧١٩٥١٩١ |
| شكاوي المجاري | ٨٨٧٣٣٤٨ |
| شكاوي امانة بغداد | ٥٣٧٧٣٧٢ |
| مديرية المرور العامة | ٧٧٤٢٨١١ |
| مديرية الجنسية والاحوال المدنية | ٧٧٦٤٦١٨ |
| المسرح الوطني | ٧١٩٢٣١٣ |
| مسرح الرشيد | ٥٣٧٦١٣٤ |
| وزارة التجارة | ٨٨٧٢٦٨٢ |
| وزارة التربية | ٨٨٦٠٠٠٠ |
| وزارة التعليم العالي والبحث العلمي | ٨٨٦٧٠٠٠ |
| وزارة العمل والشؤون الاجتماعية | ٤٢٥٣٠٦١ |
| وزارة الثقافة والاعلام | ٥٣٨٣١٧١ |

### هواتف المحافظات ■

| | | | |
|---|---|---|---|
| بغداد | ٠١ | ديالى | ٠٢٥ |
| البصرة | ٠٤٠ | دهوك | ٠٦٢ |
| نينوى | ٠٦٠ | صلاح الدين | ٠٢١٨ |
| بابل | ٠٣٠ | واسط | ٠٢٣٣ |
| كربلاء | ٠٣٢ | القادسية | ٠٣٦٦ |
| النجف | ٠٣٣ | المثنى | ٠٣٧٧ |
| ذي قار | ٠٤٢ | السليمانية | ٠٥٣٢ |
| ميسان | ٠٤٣ | التاميم | ٠٥٠ |
| الانبار | ٠٢٤ | اربيل | ٠٦٦٥ |

### مكتب شكاوي المواطنين في وزارة الداخلية

٨٨٦٩٩٧٠ مباشر
٨٨٦٩٩٢٩
٧٧٤٩٧٤٤
٨٨٧٣١٠١ ـ بدالة
٥٤٢٣٣٦٣ ـ للمخالفات الاقتصادية
الشرطة العامة على الرقم (٨٨٦٩٣٣٣) (٨٨٧٦٧٧٢)

## محكمة جنح البياع

### اعلان

الى/المتهم الهارب علي فاخر مسلم ( العراقي الجنسية )

نظرا لاحالتك على هذه المحكمة من قبل قاضي تحقيق الكرخ في الدعاوى المرقمة ٢٢٢/ج/٨٤/٨٥ و٣٧/ج/١٩٨٥ و٨٠/ج/٨٤/١٩٨٥ و٨٨/ج/٨٦/١٩٨٧ وفق المواد ٤٥٦ و٤٥٧ و٤٥٩ عقوبات ولمجهولية محل اقامتك قرر تبليغك اعلانا بالصحف المحلية غيابيا وعلنا استنادا لحكم المادتين ١٤٣/ج و١٤٧ من الاصول الجزائية .

قاضي محكمة جنح البياع

٧٤٧

## محكمة جنح البياع

### اعلان

الى/المتهم الهارب غازي رسول ( العراقي الجنسية )

نظرا لاحالتك على هذه المحكمة من قبل قاضي تحقيق البياع لاجراء محاكمتك في الدعوى ٧٧٥/ج/١٩٨٨ وفق المادة ١٣ من قانون الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية ولمجهولية محل اقامتك . عليه تقرر تبليغك اعلانا بالصحف المحلية للحضور امام محكمتنا صباح يوم ١٩٨٩/٤/٩ وعند عدم حضورك فستجرى بحقك المحاكمة غيابيا وعلنا استنادا لحكم المادتين ١٤٣/ج و١٤٧ من الاصول الجزائية .

رئيس محكمة جنح البياع

٧٤٥

## محكمة جنح البياع

### اعلان

الى/المتهم الهارب رحيم نعمة جون

نظرا لاحالتك على هذه المحكمة لاجراء محاكمتك وفق المادة ٥٤٩ ق . ع في الدعوى ٧٧٤/ج/١٩٨٨ ولمجهولية محل اقامتك قرر تبليغك اعلانا بالصحف المحلية للحضور امام محكمتنا صباح يوم ١٩٨٩/٤/٨ وعند عدم حضورك فستجرى بحقك المحاكمة غيابيا وعلنا استنادا لحكم المادتين ١٤٣/ج و١٤٧ من الاصول الجزائية .

قاضي محكمة جنح البياع

٧٤٦

### اعــــلان

١ـ انشاء ثلاث مدارس ابتدائية ذات ١٢ صفا
٢ـ انشاء مدرسة ابتدائية ذات ٦ صفوف

تدعو امانة بغداد ـ معاونية الانشاءات كافة المقاولين المصنفين من ذوي الخبرة والاختصاص الراغبين بالمشاركة مراجعة مديرية الحسابات في مقر معاونية الانشاءات قرب جسر ١٧ تموز بجانب الكرخ للحصول على وثائق المناقصة لقاء مبلغ (١٠٠) مائة دينار غير قابلة للرد وستقبل العطاءات لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين المصادف ١٩٨٩/٣/١٤ لتقديم عطاءاتهم مرفقة بالوثائق التالية :

١ـ هوية تصنيف وتسجيل المقاولين نافذة المفعول
٢ـ كتاب براءة ذمة من ضريبة الدخل
٣ـ التامينات النظامية الاولية وقدرها ٤٪ من مبلغ العطاء
٤ـ تدوين العنوان بالكامل ورقم الهاتف لصاحب العطاء

ملاحظة :
مدة تنفيذ المقاولة لمدرسة ابتدائية ١٢ صفا ٧ اشهر
مدة تنفيذ المقاولة لمدرسة ابتدائية ٦ صفوف ٥ اشهر

معاون الانشاءات وكالة

٧٧٣

### اعــــلان

تعلن المنشاة العامة لصناعة البطاريات التابعة الى وزارة الصناعة والتصنيع العسكري عن وجود مزايدة بيع كميات فائضة من مادة نشارة الخشب وبراميل فارغه فعلى الراغبين في الشراء مراجعة مقر المنشاة الكائن في الوزيرية مقابل الجامعة المستنصرية في يوم المزايدة المصادف ١٩٨٩/٣/١٥ لغرض المشاركة في المزايدة والتعاقد مع منشاتنا لمدة سنة كاملة وعلى ان يتحمل المشتري اجور الدلالية والاعلان .

المدير العام

٧٦٤

### اعلان

تعلن لجنة السياحة عن مزايدة بيع مواد ومعدات واثاث واجهزة منزلية فائضة عن الحاجة فعلى الراغبين المشاركة في المزايدة الحضور الى المخازن المركزية الواقعة على الطريق الرئيسي الى اليوسفية مجاور مخازن ابي محجن الثقفي ـ منطقة عويريج وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا من يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٣/٢٧ مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة التقديرية وسيتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور الاعلان والدلالية .

المواصفات :
سجاد بقياسات مختلفة
رافعات هيدروليكية
مولدات كهرباء ديزل
حاوية غاز الفريون/مع قناني الغاز
احواض جينكو
قطع انابيب مختلفة الاحجام
ملحقات اجهزة تكييف
كراسي راحة مختلفة مع قنفات ودواليب حديد
كنتور ملابس
ثلاجة عمودية
ثلاجة للسيارات المبردة
جهاز ثرم اللحم مع الخباط
مناضد خشبية
طقم قنفات
مبردات ماء
كراسي المنيوم
براميل فارغة ٢٠٠ لتر
مكيفات هواء مختلفة الاحجام
صناديق بلاستيكية
جهاز بدالة
حاملة ملابس كروم
محولة كهربائية
مدفاة زيتية
سيطرة ميكانيكية
كاردن كبير
رابط شفت
دشلي ١٠ × ٤
ميزان
نت مع براغي
كازكيت مزدوج
بايب سبانه ١١ ملم
بوكس سبانه مختلف الاحجام
منشار يدوي
مطرقة مطاط
بريك
كتر صغير
طقم درنفيس
بريك
كرنك شلن زورق
واشر فايبر قطر ١٢٥
طقم كازكيت ورقي فولغا
طقم اورونك مع واشرات
انابيب مطاط مع عكس مطاط
شفت صغير مع كويل
طوافة بلاستيك
فلتر فولفو مع بلاتين
جك دان ٤/١
رولة مع بداليست معدني
ماطورات مع مشغل ماطورات
هيتر داندي
تراك مكروسوج
مجمع سيئويل
بيم بولبرن
دلتر مع شفت مسنن
رابط شفت
رابط شفت
اورتك
شرموستات
كازكوك
حمام يولينان

## محكمة جنح البياع

### اعلان

الى المدان الهارب/علي خضير عباس

حكمت محكمة جنح البياع عليك غيابيا بتاريخ ٩٨٩/١/١١ في الدعوى ١٨٢/ج/٨٨ بالحبس البسيط لمدة سنة واحدة وذلك استنادا لاحكام المادة ٤٤٦ عقوبات بدلالة المادة ٣١ منها كما قررت اصدار امر القبض بحقك وفق المادة المذكورة ولك حق الاعتراض على القرار المذكور خلال ثلاثة اشهر من تاريخ نشره في الصحف المحلية استنادا لاحكام المادتين ٢٤٣ و١٤٩ من الاصول الجزائية .

قاضي محكمة جنح البياع

٧٤٤

## محكمة جنح البياع

### اعلان

الى المتهم الهارب/علي حسين غيضان ( العراقي الجنسية )

نظرا لاحالتك على هذه المحكمة لاجراء محاكمتك وفق المادة ٢٣/مرور في الدعوى ٤٦١/ج/٨٦/٨٧ لمجهولية محل اقامتك قرر تبليغك اعلانا بالصحف المحلية للحضور امام محكمتنا صباح يوم ١٩٨٩/٤/٨ وعند عدم حضورك ستجرى بحقك المحاكمة غيابيا وعلنا استنادا لحكم المادتين ١٤٣/ج و١٤٧ من الاصول الجزائية .

قاضي محكمة جنح البياع

٧٤٣

دار العدالة بالاعظمية
محكمة بداءة الاعظمية
اعلان

الى/المدعى عليه نبع علي حمد

اقام المدعي محمد جاسم كاظم الدعوى امام هذه المحكمة بعدد ١٨٥/ب/٩٨٩ طالبا الزامك بتسجيل العقار المرقم ٧/٧٠٣ مقاطعة ٥ بزايز الصليخ باسمه ولارسال الدعوتية اليك اعيدت غير مبلغة لمجهولية محل اقامتك عليه قرر تبليغك اعلانا بالصحف المحلية للحضور صباح يوم ٩٨٩/٤/١٠ الساعة ( ٩/٣٠ ) وعند عدم حضورك او حضور من ينوب عنك قانونا فستجرى المرافعة غيابا بحقك وفق القانون .

القاضي

للبيع

خزانات سعة (١٠) الاف غالون و (٥) الاف غالون .
مستعملة وبحالة جيدة للمعلومات الاتصال بالهاتف ٧١٩٦٣٥٢ صباحا ١٠ـ١٢
مساء ٥ـ٨

فقدان

فقدت مني اجازة البناء المرقمة ١١٤٦ في ١٩٨٧/٨/٠ والصادرة من بلدية الكرادة باسم نجاة سلمان مرهون فمن يعثر عليها تسليمها لمصدرها ..

محكمة الاحوال الشخصية في الدجيل
العدد ١٧٦
التاريخ ١٩٨٩/٣/٥
اعلان

بناء على تحرير تركة المتوفى بدر ابراهيم محمد تقرر الاعلان عن بيع السيارة الموصوفة ادناه فعلى الراغب بالشراء مراجعة هذه المحكمة خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان وعند انتهاء المدة ستجري الاحالة القطعية بعهدة الراغب الاخير مع العلم ان اجور الدلالية على المشتري .

القاضي

الاوصاف
١ ـ سيارة برازيلي صالون موديل/١٩٨٦ بحالة جيدة ، عدا كرام شفت
٢ ـ القيمة المقدرة ـ/٨٥٠٠ دينار فقط ثمانية الاف وخمسمائة دينار

محكمة استئناف منطقة بغداد
الهيئة الثانية
المستانف : مهدي سلجي سليمان
المستانف عليهم : ١ـ نجيب يلدا ججو
٢ ـ فوزي امين
٣ـ عبد اللطيف ابراهيم
نادي الحسناء الليلي

اقام المستانف الدعوى الاستئنافية المرقمة ٥٤٢/س/١٩٨٨ على المستانف عليهم ولدى ارسال الدعوتية الى المستانف عليهما الثاني والثالث فقد اعيدتا غير مبلغتين وشرح عليهما من قبل القائم بالتبليغ بانهما تركا محل عملهما الى جهة غير معلومة لذا تقرر تبليغهما بصحيفتين محليتين للحضور امام هذه المحكمة يوم ١٩٨٩/٣/١٥ وعند عدم حضورهما او انابة من يمثلهما قانونا سوف تجري المرافعة بحقهما استنادا لاحكام المادة ١/٢١ من قانون المرافعات المدنية المعدل .

نائب رئيس محكمة استئناف منطقة بغداد
الهيئة الثانية

محكمة بداءة الاحوال المدنية
في مدينة صدام
اعلان

المدعية/سنية محسن بغل
المدعى عليه/امين السجل المدني في مدينة صدام ـ اضافة لوظيفته

اقامت المدعية سنية محسن بغل الدعوى المرقمة ١٩٨٩/١٠ في هذه المحكمة طالبة فيها تبديل اسمها وجعله سناء بدلا من سنية واستنادا للمادة (٢١) من قانون الاحوال المدنية رقم (٦٥) لسنة (١٩٧٢ المعدل اقتضى نشر ذلك اعلانا في الصحف المحلية فعلى من له اعتراض ان يتقدم الى هذه المحكمة خلال عشرة ايام من تاريخ النشر وبعكسه فستنظر المحكمة في الدعوى حسب الاصول .

القاضي

فقدان شهادة جنسية

فقدت مني شهادة الجنسية العراقية المرقمة ٩٣٢٦٩٩ في ١٩٨٢/١٨/١٩ والصادرة عن جنسية بغداد باسم زكية غضيب ترب فمن يعثر عليها تسليمها لمصدرها .

محكمة بداءة الموصل
العدد/٩٨٨/٥٩٥٧
اعلان

ان القطعة المرقمة ٢٨٥/٥٠١ جوار الموصل العائدة الى المدعي صلاح عبدالله حسين والمدعى عليهم محمد عبدالله حسين وشركاؤه والبالغ مساحتها ٤٠٤/٦٠م٢ ملك صرف هي ارض تجارية مسيجة تقع على ثلاثة شوارع تطل على دورة الشهيد فاضل الشكره ( منطقة النبي شيت ) خالية من الشواغل ولعدم قابليتها للقسمة بين الشركاء قررت هذه المحكمة ازالة شيوعها بيعا بالمزايدة العلنية والاعلان عنها في احدى الصحف اليومية لمدة ثلاثين يوما اعتبارا من اليوم التالي للنشر وبختام المدة تجري الاحالة على المزايدة الاخيرة مع العلم بان الاحالة تكون معلقة على حصول المشتري على موافقة السيد محافظ نينوى عملا بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٦٦ والمؤرخ ٩٨٨/٢/١٣ وان المزايدة ستجرى في ديوان هذه المحكمة فعلى الراغبين بالشراء من الشركاء او غيرهم الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبا معه التامينات القانونية بنسبة ١٠٪ من مبلغ الاحالة علما ان القيمة المقدرة هي مبلغ مائة الف دينار والمنادي محمد سعيد .

قاضي اول محكمة بداءة الموصل

دائرة التسجيل العقاري في الشامية
اعلان
طلب تسجيل عقار مجددا

بناء على كتاب محافظة القادسية/الادارة المحلية المرقم ١٣٠٥ والمؤرخ ١٩٨٩/٣/٦ الموجه الى هذه الدائرة لتسجيل تمام العقارات ١٦١/صوب الايمن و ١٦٢/صوب الايمن و ١٦٣/صوب الايمن باسم الادارة المحلية مستقبلا مجددا باعتبار حائزا لهم بصفة المالك للمدة القانونية . ولغرض تثبيت الملكية المذكورة تمهيدا للتسجيل وفق احكام قانون التسجيل العقاري رقم (٤٣) لسنة ١٩٧١ قررنا اعلان هذا الطلب فعلى كل من يدعي بوجود علاقة او حقوق معينة على هذا العقار تقديم ما لديه من بينات الى هذه الدائرة خلال مدة ثلاثين يوما اعتبارا من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان وكذلك الحضور في موقع العقار في الساعة العاشرة صباحا من اليوم التالي لانتهاء مدة هذا الاعلان وذلك لاثبات حقوقه موقعيا في الكشف الذي سيجري في اليوم المذكور لهذا الغرض .

ملاحظ التسجيل العقاري في الشامية

## محكمة جنح البياع

### اعلان

الى/المتهم الهارب كاظم بشير عليي ( العراقي الجنسية )

حكمت هذه المحكمة غيابيا عليك بتاريخ ١٩٨٩/١/٢١ في الدعوى المرقمة ١٢٣/ج/٨٥/١٩٨٦ بالحبس البسيط لمدة سنة واحدة استنادا لاحكام المادة ٤٤٦ عقوبات وعلى ان تحتسب لك موقوفيتك من ١٩٨٥/٤/٥ كما قررت اصدار امر القبض بحقك وفق المادة اعلاه ولك حق الاعتراض على القرار المذكور خلال ثلاثة اشهر من تاريخ نشره في الصحف المحلية استنادا لاحكام المادتين ١٤٩ و٢٤٣ من الاصول الجزائية .

قاضي محكمة جنح البياع

٧٤٢

## المنشاة العامة للحديد والصلب

### اعلان

منـاقصـة٢/٨٠ ( محلية ) حول تجهيز ٥٠٠٠٠ طن ( خمسون الف طن ) انقاض حديد

تدعو المنشاة العامة للحديد والصلب/في البصرة ـ جميع المناقصين الاشتراك بمناقصة تجهيز ( ٥٠٠٠٠ ) طن خمسون الف طن من انقاض الحديد واصل موقع العمل في البصرة وضمن المواصفات المطلوبة التالية :

اولا : انقاض الحديد المقطع
١ ـ انقاض الحديد ( الصلب ) الانشائي اوانقاض المعدات والآليات الثقيلة وبابعاد ( ١٠٠ سم × ٥٠ سم ) .
٢ ـ لا تحتوي الانقاض على مواد غير حديدية مثل ( الزجاج والخشب ) البلاستيك ـ نحاس ـ براص .. الخ ) .
٣ ـ ان لا تكون الانقاض الحديدية من الآهين .
٤ ـ معدل التجهيز اليومي ( ١٥٠ ـ ٢٠٠ ) واصل موقع العمل .

ثانيا : في حالة توفر انقاض حديد بالاحجام الكبيرة وغير المقطعة يتم تقديم عرض منفصل على ماورد في اعلاه . فعلى الراغبين الاشتراك بالمناقصة اعلاه تقديم عطاءاتهم الى مقر هذه المنشاة في البصرة ص . ب ٤٣٨ او مقر المنشاة في بغداد/معرض بغداد الدولي على ان يستوفي العطاء المقدم الشروط التالية .

١ ـ هوية تسجيل المقاولين مجددة لسنة ١٩٨٩ .
٢ ـ هوية غرفة التجارة مجددة لعام ١٩٨٩ وشهادة تسديد ضريبة الدخل لعام ١٩٨٨ .
٣ ـ تقديم كفالة مصرفية او تامينات نقدية لاتقل عن ٥٪ من قيمة العطاء وسوف تهمل العطاءات التي لاتلتزم بالشروط اعلاه ـ علما ان آخر يوم لتقديم العروض يوم الاثنين المصادف ١٩٨٩/٤/١٠ . الساعة الثانية عشرة ظهرا .

و/المدير العام

### اعــلان

تعلن لجنة السياحة عن مزايدة تاجير المحلات المجاورة لفندق السدير/نوفوتيل والواقعة في ساحة الاندلس على ان تستثمر للاغراض السياحية . فعلى الراغبين المشاركة في المزايدة الحضور الى المحلات المذكورة اعلاه وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا من يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٣/٢٩ مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة التقديرية وسيتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور الاعلان والدلالية .

### اعلان

تدعو عمادة معهد الادارة/الرصافة مكاتب الطبع من ذوي الخبرة والاختصاص الاشتراك في مناقصة طبع مشاريع الكتب للاقسام الادارية ويمكن الحصول على الشروط من الوحدة المالية لقاء مبلغ ( ٥ ) دنانير غير قابل للرد وتقبل العروض لغاية ١٩٨٩/٣/٣١ ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان .

■ دوري كرة السلة ■

# فوز الكرخ على نادي الجيش وثماني مباريات بدوري المناطق .. اليوم

حقق نادي الكرخ فوزا مهما على نادي الجيش برصيد (٩٩ ـ٩٦) نقطة في مباراة بكرة السلة ضمن الدور العاشر من المرحلة الاولى لدوري اندية بغداد لفرق الدرجة الاولى جرت بينهما مساء امس في قاعة الصقور .

وانتهى الشوط الاول من المباراة التي حكمها السيدان حارث شاكر وحسام رشيد بتقدم الكرخ ايضا برصيد (٥٦ ـ٤٦) نقطة .

وقد تصرف لاعب نادي الجيش عامر محمود عزيز بما لايليق عندما اعتدى على الحكم حارث شاكر مبتعداً عن الذوق والروح الرياضية مما يتطلب اتخاذ الاجراء اللازم بحقه .

## دوري المناطق

وضمن دوري المنطقة الوسطى تجري في الساعة الثالثة من عصر اليوم في قاعة الشهيد اسعد شكر بمحافظة النجف مباراة بين ناديي الحلة والنجف ضمن الدور الثالث يقودها السيدان مثنى مدلول وكاظم علي تعقبها في الساعة الرابعة بنفس القاعة مباراة شباب الناديين بتحكيم السيدين كاظم علي وعبدالله عباس .

ويتقابل في الساعة الثالثة بقاعة السماوة فريقا ناديي الجماهير والسماوة تعقبها بنفس القاعة مباراة شباب الناديين ويقود المباراتين السيدان ارشد اكرم ومنير جرجيس .

## المنطقة الجنوبية

وفي اطار مباريات المنطقة الجنوبية تجري في الساعة الثالثة من عصر اليوم ايضا في محافظة ذي قار مباراة بين ناديي العمارة والناصرية تعقبها بنفس القاعة مباراة شباب الناديين . ويقود المباراتين السيدان زهير محمد صالح وخليل مجيد .

وفي قاعة المعهد الفني في البصرة يلتقي في الساعة الثالثة فريقا ناديي الميناء والاتحاد تعقبها بنفس القاعة مباراة شباب الناديين ويحكم المباراتين السيدان فاخر جابر وعبدالزهرة جاسم .

## نادي السلام يحرز بطولة المرأة الماجدة

احرز نادي السلام بطولة المرأة الماجدة بالكرة الطائرة بعد فوزه على نادي الشرطة بثلاثة اشواط ضد لاشيء في المباراة الختامية التي جرت مساء امس في قاعة صدام حسين للالعاب الرياضية وحكمها السيدان محب الدين احمد واكرم رجب وانتهت اشواط المباراة التي حضرها السيد كريم حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية والسيدة منال يونس رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق (١٥ ـ١) (١٥ ـ٨) و(١٥ ـ٦) وبهذا احتل فريق الشرطة المركز الثاني وجاء فريق نادي الطلبة بالمركز الثالث .

وفي نهاية المباراة وزع السيد كريم الملا والسيدة منال يونس الجوائز بين الفرق الفائزة واللاعبات .

■ ■ ■ ■ ■

## اليوم .. بطولة القطر للاشبال بالمصارعة

تبدأ في الساعة الرابعة من عصر اليوم على بساط القاعة المغلقة في محافظة كربلاء بطولة القطر للاشبال بالمصارعة الحرة والرومانية التي ينظمها الاتحاد المركزي للعبة بالتنسيق مع فرعه في المحافظات .

وسيتم في ضوء نزالات هذه البطولة التي تشارك فيها فرق تمثل كافة المحافظات اختيار ابرز المصارعين للمشاركات المقبلة .

# ■ رقمان جديدان في بطولة جامعة بغداد بالعاب القوى ■

## فوز كلية التربية الرياضية ببطولة الطلاب .. وكلية البنات تحرز بطولة الطالبات

احرزت كلية التربية الرياضية بطولة جامعة بغداد بالعاب القوى للطلاب التي اختتمت امس الاول بعد ان جمعت (١٩١) نقطة وجاءت كلية التربية الاولى بالمركز الثاني برصيد (٥٥) نقطة وكلية الادارة والاقتصاد بالمركز الثالث (٢٤) نقطة .

وحصلت كلية البنات على بطولة الطالبات جامعة ١١١ نقطة تليها كلية التربية الرياضية بالمركز الثاني (٩٥) نقطة وكلية طب الاسنان بالمركز الثالث (١٠) نقاط .

وتم خلال منافسات اليوم الثاني والاخير للبطولة تسجيل رقمين جديدين للجامعة .

الاول بركض ٤٠٠ م حواجز سجله احمد محمد اسماعيل من كلية التربية الرياضية وهو (٥٢٫٠٥) ثانية محطما الرقم السابق المسجل باسمه وهو (٥٢٫٢١).

والرقم الثاني سجلته وداد كاظم من نفس الكلية برمي الرمح وقدره ٣٧٫١٠م محطمة الرقم السابق المسجل باسمها وهو ٣٣ م .

واسفرت منافسات اليوم الثاني عن النتائج التالية .

في ركض ٤٠٠ م حواجز الاول احمد محمد اسماعيل والثاني شبيب تعبان من كلية التربية الاولى وفاز حسين حمزة ( كلية التربية الرياضية ) بسباق ركض ٨٠٠ م بزمن قدره (١٫٥٧٫٠٦) دقيقة وجاء كاظم حافظ من الشرطة الرياضية ايضا بالمركز الثاني وفاز مازن حسين برمي الرمح مسجلا ٥٢٫٧٠ وجاء عثمان لطيف ثانيا وكلاهما من التربية الرياضية .

وفي ركض ٢٠٠ م الاول علي الصغير والزمن ٢١٫٧٩ وجاء وليد خالد ثانيا وكلاهما من التربية الرياضية .

وفي رمي القرص كان الاول مازن حسين ورقمه ٣٩٫٨٨ م والثاني خالد حاتم وكلاهما من التربية الرياضية .

وفاز جعفر كاظم بركض (٥) الاف م مسجلا ١٦٫٣١ دقيقة وجاء سالم شمعون بالمركز الثاني وكلاهما من التربية الرياضية .

وفاز خالد حاتم من التربية الرياضية ببطولة القفز بالزانة مسجلا ٣٫٨٠ م وجاء علي كاظم من كلية الهندسة بالمركز الثاني واحرز فريق كلية التربية الرياضية بطولة ركض البريد ٤ في ٤٠٠ م مسجلا (٣٫٢٩٫٧) دقيقة يليه بالمركز الثاني فريق كلية التربية الاولى .

### سباق الطالبات

في ركض ٨٠٠ م الاولى نازك كاظم من التربية الرياضية وزمنها (٢٫٢٨٫٣) دقيقة والثانية نديمة بدر من كلية البنات وفازت احلام شغاني من كلية البنات ببطولة ركض ٢٠٠ م بزمن قدره ٢٨٫٤٠ ثانية وجاءت الاء عبد الرحمن من التربية الرياضية بالمركز الثاني .

وفي رمي الرمح كانت الاولى وداد كاظم من التربية الرياضية ورقمها ٣٧٫١٠ م ( رقم جديد ) والثانية سناء شاهود من كلية البنات .

وفازت كلية البنات ببطولة ركض البريد ٤ في ٤٠٠ م بزمن قدره ٤٫٣١٫٢ دقيقة وجاء فريق كلية التربية الرياضية بالمركز الثاني .



وداد كاظم .. رقم جديد برمي الرمح

## دعوة منتخب الشباب بالجودو للتدريب

دعا الاتحاد العراقي للجودو ثمانية عشر لاعبا من لاعبي منتخب شباب العراق للتدريب ضمن المنتخب الوطني الاول بالجودو اعتبارا من الثامن عشر من الشهر الجاري استعدادا للمشاركة في البطولات الخارجية .

واللاعبون هم محمد حميد ومحمد ياسين وخضير ياسين وعلي صباح من فرع خالد للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق وحسان عبدالله والان حارث وعمر محمد وحيدر عزيز واسعد ابراهيم وبلال حارث من نادي التجارة وبلال محمد وعدي طارق وسري فهمي وخالد حامد من نادي الاعظمية ومصطفى موفق وسليم حسنين وظافر فلاح ومعد جبار من نادي الشباب وماجد حميد وهاني صاحب من نادي الشرطة وصلاح الدين حميد من نادي الزوراء .

## دوري الكرة الطائرة للمعوقين

يلتقي فريقا عكرمة والمغيرة في قاعة نادي وسام المجد الاربعاء المقبل في مباراة ضمن دوري الكرة الطائرة للمعوقين الذي ينظمه الاتحاد العراقي لرياضة المعوقين .

ويذكر ان فرقا تمثل مراكز تاهيل المعوقين في بغداد تشارك في الدوري الذي يستمر حتى الثاني عشر من الشهر المقبل .

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

## دوري كرة الطاولة

في اطار مباريات الدور الثاني من المرحلة الاولى لبطولة اندية بغداد بكرة الطاولة للدرجة الاولى تجري اليوم ثلاث مباريات في الساعة الرابعة عصرا .

الاولى بين الطيران والشباب في ملعب الثاني وبتحكيم السيد عماد ناصر [illegible]

والثانية بين الكرخ والزوراء [illegible] الاول بتحكيم السيد عبدمحمد علاوي .

والثالثة بين الجيش والتجارة في ملعب الاول بتحكيم السيد علي جبار .

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

## حمزة وفيلبان يحضران مباراة الرشيد والسد القطري

علمت « الرياضة والشباب » ان داتو حمزة ابو سامح رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم وبيتر فيلبان امين سر الاتحاد سيحضران مباراة ناديي الرشيد العراقي والسد القطري التي ستجري في بغداد في الحادي والثلاثين من هذا الشهر ضمن الدور النهائي لبطولة اندية اسيا .

وعلمت ايضا ان السيد عبدالله الدبل رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد قد يحضر هذه المباراة وهي الاولى بين الفريقين حيث يلتقيان مجددا في الدوحة في السادس من شهر نيسان المقبل لتحديد بطل اندية اسيا .

## استئناف الحوار لتوحيد الكوريتين رياضيا

استأنف الوفدان الرياضيان الرسميان لكوريا الجنوبية والشمالية حوارهما امس الخميس من اجل التوصل الى انشاء فريق رياضي موحد يمثل البلدين في الالعاب الاسيوية في بكين عام ١٩٩٠ لكنهما قد لايتفقان على الاسم الذي سيطلق على الفريق .

واقترح نائب رئيس اللجنة الاولمبية لكوريا الشمالية الذي يرأس وفد بلاده كيم هيونغ جين اسم « كوريو » لهذا الفريق وهو اسم عائلة مالكة كورية بين القرنين العاشر والرابع عشر لكن نظيره الكوري الجنوبي شانغ شونغ سيك دعا الى الاسم المعروف دوليا الذي يكتب باحرف لاتينية « كوريا » .

واتفق الجانبان على استخدام اغنية فولكلورية كنشيد رياضي للفريق الموحد بدلا من النشيد الوطنيين لكلا البلدين .

وحسب قرار اللجنة الاولمبية الدولية تشارك كوريا الجنوبية في المباريات الرياضية الدولية تحت اسم « كوريا » بينما تشارك كوريا الشمالية تحت اسم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية .

وكانت المحادثات بدات بين البلدين بهذا الشأن عام ١٩٦٣ استعدادا لالعاب طوكيو الاولمبية واستؤنفت عام ١٩٨٨ عشية العاب سيول لكنها لم تؤد الى نتيجة حتى الان .

■ دوري المناطق بكرة القدم ■

# ( ٨ ) مباريات تجري اليوم

ضمن الدور الخامس من بطولة دوري المناطق لفرق الدرجة الاولى بكرة القدم تجري في الساعة الثالثة من عصر اليوم ثماني مباريات .

في ملعب كركوك يتقابل فريقا ناديي واحد حزيران والسليمانية بتحكيم السادة ذاري هاني وبدر نعمة ومجتبى محمد علي .

وفي دهوك يلعب فريقا اربيل والتأميم بتحكيم السادة محمد سليم وعبدالرضا عبيد وفالح حسن .

وفي الهاشمية يتقابل فريقا الديوانية وبابل بتحكيم السادة : حازم الشيخلي وعبدالامير حزام وعبدالرزاق حسن .

ويلتقي فريقا ديالى والنجف بملعب الاخير وبتحكيم السادة : صلاح محمد كريم ومحمد سعيد واوميد محمد فرج .

وفي كربلاء يلعب فريقا النصر والجماهير بتحكيم السادة : عباس عبدالرحمن ومحسن بديع وامير سلطان .

وفي العمارة يلعب فريقا الميناء والحرية بتحكيم السادة : صبحي رحيم وعلي خضير وعباس عبدالزهرة .

وفي الناصرية تجري مباراة السماوة والناصرية بتحكيم السادة : غالب عبدالكاظم وياس خضر وابراهيم فاهم .

# اختتام مباريات المنطقتين الاولى والرابعة لمنتخبات التربية بالالعاب المنظمة

اختتمت بمحافظة اربيل امس الاول بطولة المنطقة الاولى بالالعاب المنظمة والتي نظمتها مديرية النشاط الرياضي والكشفي في وزارة التربية وشاركت فيها منتخبات مديريات التربية في محافظات اربيل ونينوى ودهوك وصلاح الدين واستمرت (٥) ايام .

فقد احرز فريق تربية اربيل بكرة القدم المركز الاول بعد فوزه على فريق تربية صلاح الدين بهدف واحد ضد لاشيء كما احرز فريق تربية اربيل المركز الاول بالكرة الطائرة بعد فوزه على فريق تربية صلاح الدين بشوطين ضد لاشيء .

وفي كرة اليد جاء فريق تربية نينوى بالمركز الاول بعد تغلبه على فريق تربية صلاح الدين بـ (١٣) هدفا مقابل (١١) هدفا وفي كرة السلة جاء فريق تربية نينوى بالمركز الاول ايضا بعد فوزه على فريق تربية اربيل (٥٧) نقطة مقابل (٥٦) نقطة .

### بطولة المنطقة الرابعة

واختتمت في مدينة الكوت امس الاول ايضا بطولة المنطقة الرابعة بالالعاب المنظمة لمنتخبات تربية النجف والقادسية والمثنى وواسط .

واسفرت المباراة النهائية عن فوز منتخب القادسية بثلاثة اهداف ضد لاشيء .

واحرز منتخب تربية المثنى المركز الاول بكرة السلة بعد فوزه على منتخب تربية القادسية بـ (٦٧) نقطة مقابل (٥٣).

كما احرز منتخب تربية القادسية المركز الاول بكرة الطائرة بعد تغلبه على منتخب تربية النجف بشوطين مقابل شوط واحد بينما اسفرت نتائج كرة اليد عن احراز منتخب تربية النجف المركز الاول بعد فوزه على منتخب تربية المثنى بـ (١٧) هدفا مقابل (١٤) هدفا .

هذا وترشحت الفرق الفائزة ببطولة الالعاب المذكورة للعب ضمن الادوار النهائية لمسابقات الدورة المدرسية الرياضية لمنتخبات تربية محافظات العراق التي ستجري في السادس من نيسان المقبل في محافظة واسط .

# كنغدوم يعادل الرقم العالمي بركض (٦٠)م حواجز

روجر كنغدوم ساوى الرقم العالمي بركض (٦٠)م حواجز

## غاتولين يحقق فوزا سهلا بغياب بوبكا

لم تفلح محاولات منظمي بطولة اثينا بالعاب القوى للملاعب المغلقة في اقناع القافز السوفيتي سيرجي بوبكا بالمشاركة في البطولة بالرغم من الاغراءات المادية التي عرضت عليه وهي (١٥) الف دولار للمشاركة و(١٠) الاف اخرى في حالة تسجيله رقما عالميا جديدا .

وبغياب بوبكا لم يجهد مواطنه روديون غاتولين الذي كان يتمنى التنافس امام بوبكا في محاولة تسجيل رقم جديد لنفسه فاكتفى بالفوز بالفعالية وبسهولة قافزا على ارتفاع (٥٫٩٠) مترا يليه الاميركي جوديال (٥٫٧٥) مترا ثم السوفيتي الاخر كريكوري ايكوروف الذي سجل (٥٫٧٠) مترا .

لكن المنظمين سعدوا بنتيجة سباق (٦٠) مترا حواجز للرجال عندما ساوى الاميركي روجر كنغدوم الرقم القياسي العالمي (٧٫٣٦) ثانية ليصبح ثاني عداء في العالم يحطم حاجز الـ (٧٫٤٠) ثانية .

واثار كنغدوم بعد السباق ضجة كبيرة في مطالبته بالاعتراف بوقته كرقم عالمي جديد اذ ان الرقم الذي سجله مواطنه كريك فوستر وهو نفس الزمن في شهر كانون الثاني من عام ١٩٨٧ لم يزل غير معترف به رسميا من قبل الاتحاد الدولي لالعاب القوى .

وقال كنغدوم انه سجل وقته امام انظار المسؤولين في الاتحاد ووفق متطلبات الانطلاق والتوقيت الصحيحة بعكس فوستر الذي ذكر بعض مسؤولي سباق عام ١٩٨٧ انه كان نتيجة انطلاق خاطىء .

■ استمرار التحقيق بكندا في فضيحة المنشطات ■

# محامي بن جونسون يسبب احراجا للمدرب

اشاد ادوارد فوترمان محامي العداء الكندي بن جونسون امس الاول في تورونتو امام اللجنة القضائية التي تحقق بقضية انتشار المنشطات في كندا ان جونسون الذي جرد من لقبه كبطل لسباق الـ ١٠٠ م في دورة سيئول الاولمبية لم يكن لديه الذكاء اللازم لادراك جميع النتائج التي تترتب على تناول المنشطات .

وكان جونسون قد اكد منذ ختام الالعاب الاولمبية انه لم « يتناول مطلقا مخدرات غير مشروعة » .

واراد المحامي فوترمان ان يظهر ضمنيا ان جونسون مراهق وخجول وغير ناضج ولم يكن ذكيا في المدرسة عندما بدا التدريب على العاب القوى وانه لم يكن سوى العوبة بين يدي مدرب صب اهتمامه على تطوير تلميذه على حساب صحته ودراسته وجاء هذا الدفاع اثناء استجواب مضاد وعدائي للمدرب تشارلي فرنسيس الذي كان يمثل لليوم السادس امام اللجنة التي يراسها القاضي تشارلز دوبين .

وتعرض فرنسيس للحرج عندما وضع فوترمان النقاط على الحروف لجهة مسؤوليات المدرب الذي امضى مع بطل المسافات القصيرة اكثر الاوقات منذ ١١ عاما ولجهة الانعكاسات الثانوية لتناول المنشطات ( اضطرابات في القلب والكبد والسرطان والعقم .. لدى النساء خاصة ).

ونجح فوترمان في افهام فرنسيس انه لم يقم بابحاث كثيرة حول مخاطر المنشطات واكتفى المدرب بالقول انه « افترض » ان كميات قليلة من المنشطات لم تكن خطرة وانه من جهة اخرى اجرى تجارب المنشطات على نفسه .

من جهة ثانية اكد فرنسيس الذي طلب من جونسون تناول المنشطات عام ١٩٨١ عندما كان في سن ١٩ عاما ليكون كغيره من العدائين على مستوى كبير انه لم يخن تلميذه وقال « اعتقد انه كان واعيا لما يفعل وكان باستطاعته الاستماع الى التعليمات .. وفهم نظام المنشطات » .

وشهدت الجلسة مرافعة قصيرة من قبل محامي فرنسيس روى ماكموريتي الذي قال ان فوترمان كان يحاول خلق « ستائر من الدخان » بالنسبة الى القضية .

كذلك رافع ديفيد سوكرام محامي ماريو « جايمي » استافان الطبيب الشخصي لجونسون اثناء الجلسة فقال لفرنسيس ان استافان لم يكن يبحث عن الثراء عندما باع المنشطات الى العداء .

وسيمثل استافان وكذلك جونسون امام اللجنة في نهاية الشهر الحالي .

في تصفيات بطولة كاس العالم بكرة القدم

# انكلترا تحقق أول فوز لها وتتصدر المجموعة الثانية

حقق منتخب انكلترا اول فوز له في تصفيات بطولة كاس العالم بكرة القدم لعام ١٩٩٠ عندما تغلب على منتخب البانيا بهدفين مقابل لاشيء في المباراة التي جرت بينهما امس الاول في تيرانا .

وجاء هذا الفوز لينقل انكلترا الى صدارة مجموعتها الاوربية الثانية بثلاث نقاط من مباراتين بنفس رصيد السويد التي تعادلت امام انكلترا بدون اهداف في مباراتهما الاولى ولكن بتقدم انكلترا بفارق الاهداف .

وعلى الرغم من الفارق الكبير بين مستوى الفريقين إلا ان المنتخب الالباني خاض مباراة جيدة ولاسيما في شوطها الاول عندما تمكن من الوصول الى المرمى الانكليزي في اكثر من مرة لكن الحارس بيتر شيلتون الذي يبلغ من العمر ( ٣٩ ) عاما كان دقيقا في يقظته وفي التقاط الكرات الصعبة التي سددت الى مرماه الذي يحرسه دوليا للمرة الرابعة بعد المائة .

جاء هدف انكلترا الاول في الدقيقة ( ١٦ ) بوساطة جون بارنز لاعب نادي ليفربول وعزز الكابتن برايان روبنسن لاعب نادي مانشستر يونايتد الرصيد بهدف اخر سجله في الدقيقة ( ٦٣ ) .

وبعد انتهاء المباراة قال مدرب منتخب انكلترا بوبي روبسن « واجهتنا بداية صعبة في الشوط الاول واجهدنا انفسنا في اللعب على ارضية صلبة كانت الكرة عليها غير مستقرة في القفز ومع ذلك فانني سعيد بهذه النتيجة وسعيد باداء شيلتون الرائع وسنفوز في مبارياتنا المقبلة لنضمن مقعد هذه المجموعة .

### مدرب البانيا يعترف بقوة الفريق الانكليزي

اما فقيري ريلي مدرب منتخب البانيا فقد اعترف بقوة الفريق الانكليزي وقال انه كان يلعب كرة سريعة ولم يكن امام البانيا اية فرصة للفوز في هذه المباراة .

### فوز اسكتلندا على فرنسا

وفي غلاسكو يامل موجونستن لاعب منتخب اسكتلندا ان الجمهور الفرنسي سوف لن يلاحقه بنظرات الحقد والكراهية عندما يعود الى ناديه

## فرنسا تفقد الأمل في الصعود بعد خسارتها امام استكلندا

ايرلندا تخطف نقطة ثمينة من هنغاريا .. وبنغلاديش تحقق مفاجأة

الفرنسي نانته بعد ان اضعف آمال منتخب فرنسا في الحصول على احد مقعدي المجموعة الاوربية الخامسة في ملاعب ايطاليا عندما سجل هدفي الفوز لاسكتلندا في مباراتهما امس الاول ايضا . .

الفوز انعش آمال الاسكتلنديين في الترشيح الى الادوار النهائية حيث رفع رصيدهم الى سبع نقاط من اربع مباريات وبفارق نقطتين عن يوغسلافيا التي خاضت ثلاث مباريات فقط .

لكن خسارة فرنسا اطفات فرحة لم يتمتع بها الفرنسيون سوى ( ٢٤ ) ساعة بعد فوز منتخبهم تحت سن ( ٢١ ) سنة على المنتخب الاسكتلندي ( ٣ـ٢ ) في بطولة اوربا لهذه الفئة كما انها اهدرت الفرصة الاخيرة لفرنسا التي وصلت كرتها الى فراغ .

وقال ميشيل بلاتيني مدرب منتخب فرنسا بعد الخسارة انه ادى واجبه خلال الفترة القصيرة كمدرب تماما كما فعل عندما كان لاعبا في المنتخب وسيبقى في موقعه لانه ارسى قواعد متينة للكرة الفرنسية مشيرا الى ان اسكتلندا ويوغسلافيا ضمنتا الوصول الى ايطاليا .

### ايرلندا تخطف نقطة من هنغاريا

وفي بودابست نجح منتخب ايرلندا في خطف نقطة ثمينة بالتعادل امام هنغاريا بدون اهداف في مباراتهما بالمجموعة السادسة التي تتصدرها اسبانيا بدون خسارة في اربع مباريات .

والتعادل الذي خرج به الايرلنديون منحهم النقطة الثانية في المجموعة ومن ثلاث مباريات لكنه من جانب اخر رفع رصيد الهنغاريين الذين لم يهزموا امام الايرلنديين في اللقاءات السبعة الاخيرة الى اربع نقاط من ثلاث مباريات وبالمركز الثاني الذي سيشهد تنافسا بينهم وبين الدولتين الايرلنديتين في الحصول على احد مقعدي المجموعة .

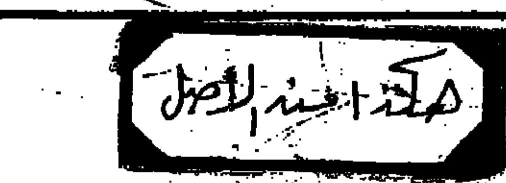
وبعد انتهاء المباراة ادعى كل من مدربي الفريقين باحقية فريقه بالفوز فقال جاكي شارلتون المدرب الذي قاد ايرلندا الى مستوى جيد في بطولة منتخبات اوربا في المانيا الاتحادية العام الماضي انه سعيد بالتعادل لكن فريقه كان امام فوز محتم غير انه اضاع كثيرا من الوقت في حيازة الكرة اما شبيسكي مدرب المنتخب الهنغاري فقد ذكر بان فريقه كان يجب عليه الحصول على نقطتي المباراة لكنه اضاع كل الفرص التي توفرت له .

### بنغلاديش تحقق مفاجأة

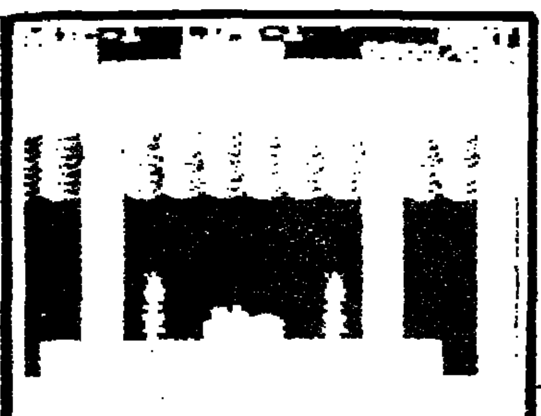
وفي تصفيات القارة الاسيوية بجزئها الشرقي حقق منتخب بنغلاديش اول مفاجات المجموعة الفرعية الثانية عندما هزم منتخب تايلند بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في مباراتهما التي جرت في دكا ضمن مرحلة الاياب .

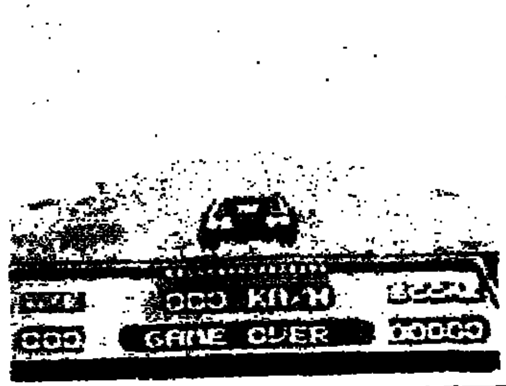
وكانت تايلند قد فازت على بنغلاديش بهدف مقابل لاشيء في مباراتهما الاولى التي جرت في بانكوك في التاسع عشر من شهر شباط الماضي .

ويذكر ان الصين تتصدر هذه المجموعة بست نقاط من ثلاث مباريات فازت فيها على تايلند ( ٣ـ صفر ) وعلى بنغلاديش مرتين بنفس النتيجة ( ٢ـ صفر ) .

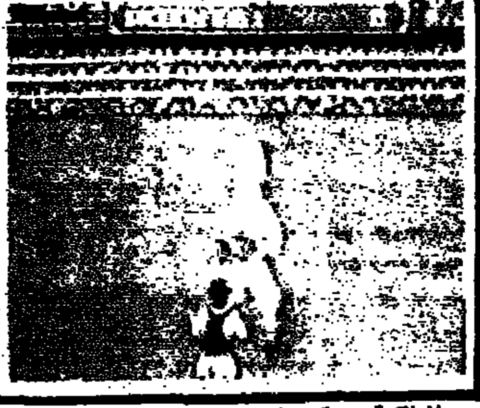



سوبر ماريو .
على التلال وفي الاودية وعبر الانفاق والشلالات وعلى بساط الريح يشق الاخوان ماريو ولويجي الطريق ليهزما الخنزير الشرير





سيارة من نوع فيراري في سباق (٢٠٠ متر) مع كورفيت او بورسيتز .


الملاكمة ماكس الصغير يصعد السلم الرياضي حتى يتحقق حلمه وينازل البطل مايك تايسون .

# ■ اخر صرعات العاب الفيديو

# جنون اسمه « النتتندو »

## كلفتها ٢ مليار دولار .. اغوت الجيل الجديد لاقتحام الفضاء وما يقبع خلفه .. ولكن هل في ذلك ضرر ؟!




**نظام ننتندو للتسلية عبارة عن صندوق مستطيل من البلاستيك يوضع فوق جهاز التلفاز . انه بحجم كتاب . يتراوح سعره حسب انواعه المختلفة ما بين ٨٠ - ١٥٠ دولار في الصندوق شق ضيق يدخل فيه الشريط الخاص بلعبة معينة الذي هو بمثابة برنامج وفي الصندوق ايضا عدد من الازرار الكهربائية ومصدر ضوء احمر خافت التوهج لايلمح الى الاهتياج الالكتروني الذي يجري بداخل الصندوق . في الداخل ضجيج صاخب**

مخلوقات اتية من السحب تنقض وتجهز على اعدائها بسرعة . يقف البطل مايك تايسون مكشرا عن انيابه ومسددا ضربته الحديدية الى راس خصمه في الداخل ايضا رفاقة سنيكون تحقق رؤية الشاعر وليم بليك التي تقول كي ترى العالم في ذرة رمل والفردوس في زهرة برية امسك اللانهاية براحة يدك والخلود في ساعة

### مبيعات مذهلة

انها لعبة مشوقة ولكنها اكثر من ذلك . وسيلة جديدة وفعالة لنشر ( الثقافة ) بيع منها (١١) مليون في الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث الماضية وفي نهاية العام الحالي من المتوقع ان تدخل هذه اللعبة (٢٠) مليون بيت امريكي ويباع (٥٠) مليون من الاشرطة التي لاغنى عنها خلال العام الحالي

الثقافة التي تنشرها هذه اللعبة بالطبع تافهة ولكن اليس كل شيء تافها في هذه الايام " الموسيقى المنبعثة منها حادة على وتيرة واحدة . اما الابطال فهم صورة كارتونية تطارد بعضها البعض على نحو غبي عبر مشاهد خيالية مأخوذة من القرون الوسطى وما بعد العصر النووي . من الابطال الاخوان ماريو الخارقان وهما ابكمان بهيمنان على شريطين من بين ماريبو على (١٠٠) شريط يستخدم مع هذه اللعبة ويجسدان شخصيات على شاكلة ( الانسان . الذكر ) او ( جي اي جو ) تبدو بالمقارنة شخصيات شكسبيرية معقدة ولعبة ننتندو تمتلك مجلة خاصة بها ( مبيعاتها تتجاوز المليون نسخة ) وفي المستقبل القريب من المتوقع ان تباع سلع اساسية مثل اغطية الاسرة والملابس الداخلية والحقائب التي تحفظ فيها الوجبات الخفيفة وسوى ذلك مما يروج للصرعة الجديدة في المتاجر الكبيرة في كافة ارجاء الولايات المتحدة

### جنون الننتندو

لعبة ننتندو بطبيعتها المثيرة تدفع اللاعب نحو ارتكاب افعال جنونية او مربكة او الى تحطيم الذات نعم كما فعلت باج كفارتا من ولاية انديانا التي لعبت ننتندو كل مساء لمدة اربع ساعات على مدى اربعة شهور حتى اصيبت بمرض ننتندونيتس - ان صحت التسمية " وقد نصحها طبيبها بترك العاب الفيديو هذه الهستريا تبدو اكثر حدة بين المراهقين اذ ان ٦٠٪ من الذين يمارسون هذه اللعبة هم من الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين (٨ - ١٥) سنة يبدو ان هذه اللعبة تخاطب فيهم العنف الكامن وغريزة المحارب كما يقول ديلان غوردن - ١٤ عاما - من لوس انجلوس تشدك هذه اللعبة فتلعبها مرة واثنتين وثلاث مرات حتى تهزمها او تهزمك . وينتابك التوتر ويصيبك التعرق وتزداد ضربات قلبك وبعد ذلك - ماذا بعد ؟ تشعر كانك ستسقط مغشيا عليك او تقضي نحبك !! ولاتغوي هذه اللعبة فئة المراهقين حسب وانما كبار السن الذين تجاوزوا الثمانين !!

### جذور يابانية

اليابانيون هم الذين صنعوا الالعاب المغوية التي تفرض نفسها على اللاعب بقوة ومنها الننتندو التي باتت هاجس الامريكيين الذين لايقوون على تركها والنموذج الاساسي لهذه اللعبة هو خط العنف / المغامرة الذي يسير عليه كل من ماريو ولويجي . هاتان الشخصيتان هما من ابتكار المهندس شيغيرو مياموتو - ٣٥ عاما - الذي قام عام ١٩٨١ برسم شخصيات للعبة دونكي كونغ - ذلك الرجل الاعتيادي الذي يصعد الى قمم البطولة متحديا المحن وتقول الاسطورة انه سمي لاحقا ( ماريو ) من قبل الشركات الامريكية المصنعة " في الحقيقة ان تفاهة هذه الشخصية هي التي تجعلها جذابة ماريو يقتحم المخاطر ولكنه كلما تقدم بدا اعداؤه اشد خبثا ودهاء اما هدفه فهو انقاذ الاميرة الحسناء" الكثير من اللاعبين يحاولون على مدى اسابيع او حتى شهور البحث عن الاميرة الفاتنة دون جدوى ' وهذه هي شهادة كيرنان ميلان احترق شوقا لرؤية هذه الاميرة . ابذل جهدا كبيرا في هذه اللعبة لكي احظى برؤيتها في النهاية ولكن يحسن بها ان تكون جميلة بعد كل هذا العناء الذي ابذل ! انها مغامرات تتم في اجواء تكثر فيها الاماكن السحرية والممرات الخفية .. دليل اللعبة لايذكر هذه التفاصيل لكن هذه المعلومات يكتسبها اللاعب بالممارسة والخبرة .

### صناعة مربحة

النجاح الذي سجلته هذه اللعبة يثير دهشة كبيرة ذلك ان العاب الفيديو قد خفت بريقها منذ منتصف الثمانينات فقد انخفضت قيمة مبيعات هذه الالعاب من ٣ مليار دولار عام ١٩٨٣ الى ١٠٠ مليون دولار بعد عامين لاحقين في ذلك الوقت بالذات بدات احدى كبريات الشركات المصنعة للالعاب الالكترونية في اليابان تكتسح السوق الامريكية ومع ظهور جيل جديد من الاطفال والمراهقين اصبحت ننتندو هي الوحيدة في السوق بلا منافس وقد بلغت مبيعاتها في العام المنصرم ٢ر٣ مليار دولار . العام الحالي يشهد ايضا غزو مجموعة من الاكسسوارات التي تستخدم مع اللعبة المذكورة للسوق الامريكية .. انها ادوات تسهل من عملية استخدام اللعبة مثلا دفعت بعض الشركات الامريكية الى الاسواق بقفاز الكتروني يساعد اللاعب في السيطرة على اللعبة بمجرد تحريك اليد والاصابع شركات اخرى قامت بتصنيع جهاز سيطرة يفسر اتجاه او وضع يدي اللاعب في الفراغ بدون استعمال الاسلاك .



### (٥٠) الف مكالمة !

هيستيريا الننتندو يتجسد ايضا في العدد المذهل من المكالمات الهاتفية - (٥٠) الف مكالمة اسبوعيا - التي يتسلمها وكلاء شركة ننتندو من اللاعبين الذين يطلبون النصيحة والاسترشاد في كيفية التخلص من مازق او ورطة اثناء ممارسة اللعبة وبغية سد هذه الحاجة هناك مايزيد عن ٢٥ موظفا يعملون في وقت واحد وفي مكتب واحد يقدمون للزبائن النصائح ويوضحون لهم اسرار وقواعد اللعبة هؤلاء المرشدون يتلقون تدريبا لمدة خمسة اسابيع يتعلمون خلالها كيف يفكون عقدوالغاز ماريبو عن (١٠٠) من العاب الننتندو المتنوعة ناهيك عن الاف الرسائل التي يبعث بها الهواة الى هذه المكاتب الاستشارية الخاصة بهذه اللعبة ! وقد ذهب بعض اللاعبين الى اكثر من هذا اذ سجلوا خطوات اللعبة والطريقة التي يتبعونها شخصيا على اشرطة ارسلوها الى هذه المكاتب بغية التباهي والمنافسة .

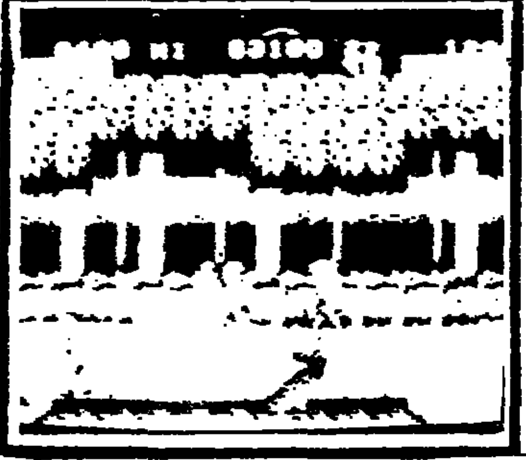
### فوائد ام مضار ؟

عندما يلف الظلام البيوت الامريكية يسمع منها اصوات تطلقها حناجر المتحمسين الذين يمارسون هذه اللعبة في المساء يبدو ان هذه اللعبة قد باتت مصدر ازعاج الاباء وقلقهم على ابنائهم الذين تغويهم هذه الالعاب فيهملون الواجبات المدرسية . ولكن هل لهذه اللعبة مردودات ايجابية ؟ لاريب انها ممارسة تؤدي الى الربط والتنسيق بين العين واليد وهي طريقة محببة للتعلم تنمي الميل للتركيز وتقوي الذاكرة ورغم انها لعبة يمارسها الطفل بمفرده الا انها لاتنمي بالضرورة لدى الطفل الميل للانعزالية فالكثير من الاباء يندهشون للطريقة التي يشارك فيها الاطفال بعضهم البعض اسرار الالعاب التي يكتشفونها بانفسهم اما البعض الاخر من الاباء فانهم يؤثرون هذه اللعبة على مشاهدة الافلام والبرامج العنيفة او المرعبة على الشاشة الصغيرة : اما بالنسبة لمسالة الادمان على هذه اللعبة فالاستاذ التربية بجامعة بنسلفانيا برايان ساتون راي في ذلك : اية لعبة جيدة تؤدي الى ادمان اللاعب عليها هناك حقيقة واحدة عن الاطفال وهي انهم يتخلصون بسهولة من اشياء تهيمن عليهم في حين ان الكبار لايستطيعون الاقلاع عن عادات تسيطر عليهم ابدا .

الماخذ الرئيسي على هذه اللعبة وما يشابهها من العاب ان مضمونها تافه او عنيف . العنف ياخذ اشكالا متعددة مثل الرفس على نمط الكاراتية - استخدام القضبان الشائكة والسيوف والضرب بالهراوات على ان العنف الموجود في - الننتندو الامريكية غائب في العاب الننتندو اليابانية ففي اليابان حيث تستاثر هذه اللعبة بشعبية اوسع فان الشيمة التي تمجد هي الذكاء وليس العنف وسفك الدماء اما العالم الانثروبولوجي ديفيد ساري من جامعة سانت بيترز/نيوجيرسي فيرى ان نجاح ننتندو مرهون بتلمسها لما هو مميز في العقلية الامريكية مثل العدوانية وارهاب الاجانب وغلبة التنافس على التعاون هذا الخبير يتدارس حاليا كيف يمكن لالعاب الفيديو مساعدة المهاجرين الى امريكا التعرف على المجتمع والثقافة الامريكية فهل هناك مدخل افضل الى الحياة الامريكية من الننتندو ؟ فعالم هذه اللعبة يفيض بالكائنات الغريبة التي تمارس افعالها المزعجة على نحو خفي .. انه عالم حيث القوة الخارقة تهبط فجاة على اولئك الذين لايعرفون شيئا سوى مهاجمة الاخرين بدنيا او لسانيا . عالم كلما توغلت فيه كلما صارت الحياة اكثر صعوبة وتعقيدا . عالم تموت فيه الالف المرات قبل ان تحقق مرادك وترى .. الاميرة الحسناء " عالم جنوني .. لاريب ان الامريكيين لايستطيعون التوقف عن مغازلته .

## اللعبة اليابانية التي اصبحت هاجس امريكا


لعبة البيسبول رائد الفيديو يرد الضربة ويرفع دعوى قضائية متهما ننتندو باحتكار السوق .


سيغا صناعة العاب الفيديو الامريكية تقدم اكسسوارات للننتندو افضل من اكسسوارات الننتندو اليابانية !

# تسلية

الكلمات المتقاطعة

■ يقدمها اليوم : اكرم ثابت العاني ■

■ افقي ■

١ - عالم فرنسي بين اهمية التنفس ( معكوسة ) .
٢ - فوز - ممثلة عراقية( معكوسة ) .
٣ - ٣ حروف من فايق احد الوالدين ( معكوسة ) - جدها في ريل - من الفنون .
٤ - جب ( معكوسة ) - فاصل ( معكوسة ) - حزين - متشابهة
٥ - بحر - قوة - ضمير متصل - قاسا ( معكوسة ) .
٦ - من معارك التاريخ العربي ( معكوسة) - حزن - اسم مذكر .
٧ - الاسم الاول لمذيعة عراقية + يعالج - جدها في نيوتن .
٨ - حب - ٢/٣ حضر - الاسم الاول لممثلة اجنبية ( معكوسة ) .
٩ - الاسم الثاني لممثل مصري ( معكوسة ) - احكي ( مبعثرة ) .
١٠ - نوع من الورود + ضمير منفصل + سار + حول + جمان ( مبعثرة ) .
١١ - جدها في اللاذان - كبر - عماد ( مبعثرة ) .
١٢ - ٢/٣ ناد - متشابهة + حرف - اسم مؤنث - مرض معدي .
١٣ - نبيل شعيل ( مبعثرة ) - للتاوه .
١٤ - للتاوه - لاعب عراقي كبير .
١٥ - مطرب عربي ( معكوسة ) - ذراع .

■ عمودي ■

١ - ممثل مصري - مقياس ارضي .
٢ - ممثلة عراقية - جدها في الذعر .
٣ - برد - للنداء ( معكوسة ) - جمع اللسان + حرف .
٤ - ١/٢ زاهي - ميلاد ( مبعثرة ) - نيازك ( معكوسة ) .
٥ - ممثل مصري - مطربة مصرية .
٦ - لاعب عراقي - نورا .
٧ - هرب - لاعب عراقي حذف حرف « ي » منه .
٨ - ممثلة مصرية - احد الوالدين .
٩ - تاه ( معكوسة ) - ليالي الحلمية ( مبعثرة ) .
١٠ - تشق - ١/٢ عماد - ١/٢ احمد .
١١ - بلد مصري بدون « ال » التعريف - مطربة عراقية ( معكوسة ) .
١٢ - ٢/٣ يوم - دولة اوربية ( معكوسة ) - حرف انكليزي .
١٣ - ناد عراقي بدون ال التعريف - الاسم الاول لممثل اجنبي - فاصل .
١٤ - الناس ( مبعثرة ) - دايات .
١٥ - لاعب عراقي - اسم علم مؤنث .

### ■ من المحرر ■

■ ترحب « الجمهورية » بشبكة القارىء العزيز الهادفة والدقيقة في المعلومات والوقائع . ويشترط ان تكون « الشبكة » الى « جانب » التفاصيل في نسختين الاولى تحتوي على الحل والاخرى تحتوي على « الجداول » او « الحقول » المظللة والبيضاء والمرقمة افقيا وعموديا وبالحبر الاسود . مرسومة بدقة وعناية ولكي نجنب القراء الاعزاء العزوف عن هذه المساهمة الفكرية والفنية والممتعة سوف نضطر الى اهمال اية شبكة لاتنطبق عليها الشروط .

■ ترسل ( الشبكة ) على العنوان التالي : بغداد/الصرافية/جريدة الجمهورية ( الى محرر زاوية تسلية ) ص ب ( ٤٩١ )

# كان ياما كان قبل ٤٠ عاما

## ١٩٤٩/٣/١٠

## ٩ جمادى الاولى ١٣٦٨

اعداد : ندى شوكت

### عجائب الطب

نجح العالم الروسي ( فلاديمير داميكوف ) في ان يبقي على قيد الحياة مدة ثلاثة اشهر كلبا نزع منه القلب واستبدل به قلبا كهربائيا .

« جريدة صوت الاحرار »

### مشاريع الري الكبرى

قام سعادة الدكتور احمد سوسة مدير المساحة العام بوضع سلسلة ابحاث تتعلق بمشاريع الري الكبرى ادرجها ضمن الجزء الثاني من مؤلفه ( ري سامراء ) ومن اهم الابحاث المقترح انشاؤها على نهر دجلة . هو مشروع الثرثار الذي يرمي الى الوقاية ضد الفيضان وحماية مدينة بغداد من الغرق كما اقترح احياء مشروع النهروان وتموينه بالمياه من خزان بحيرة الشارع

« جريدة الاخبار »

### وفاة المستشرقة ارسكين صديقة العرب

توفيت مستشرقة انكليزية من اخلص اصدقاء العرب هي السيدة ستيوارت ارسكين التي تجولت في بلاد العرب زهاء ربع القرن . ونشرت عشرات المقالات عن شرقي الاردن وفلسطين والملك فيصل الاول ونهضة العراق وكرست حياتها للقضية العرب في فلسطين وقد ترجمت السيدة ارسكين مسرحية شوقي ( مصرع كليوباترة ) الى اللغة الانكليزية وهي ثانية الدرامات المصرية التي تنقل الى لغة اجنبية بعد مسرحية ( مجنون ليلى )

« جريدة صوت الاحرار »

### تهريب الاغنام

علم ان حركة واسعة للعمل على تهريب الاغنام عبر الحدود العراقية تجرى في الاونة الاخيرة مما سبب ارتفاع اثمان الاغنام وخاصة في المناطق الجنوبية .

« جريدة صوت الاحرار »

### تحف عراقية اثرية في متحف امريكي

نشرت صحيفة نيويورك تايمس الامريكية مقالا وصفت فيه التحف الاثرية الرائعة التي يجري عرضها الان في متحف ميتروبول ليتن في هذه المدينة والخاصة ببلاد الشرق الاوسط .

ومن هذه التحف تماثيل حجرية على شكل اسود يرجع عهدها الى الملك نبوخذنصر وعدة مناظر لقصر الملك سنحاريب في نينوى ولوحة مكتوبة بالخط المسماري التي كان احد ملوك الاشوريين قد ارفقها بالهدية التي بعث بها الى احد ملوك مصر المعاصرين والمؤلفة من مركبة فخمة وعدد من الجياد .

« جريدة صوت الاحرار »

### شحن الشعير للهند

وصل الى بغداد المستر في . ام . غوروكساني من وزارة الطعام الهندية وهو يقوم برحلة في بلدان الشرق الاوسط والهدف في زيارته للعراق هو اتخاذ التدابير لشحن حوالي ٣٠,٠٠٠ طن من الشعير باعته الحكومة العراقية للهند وقد يقيم هنا مدة ثلاثة او اربعة ايام اخرى ويحتمل ان يسافر بعد ذلك الى مصر في مهمة مماثلة .

« جريدة الاخبار »

### الاسبان والعرب

تعد الحكومة المصرية منهاجا خاصا بتدريس اللغة العربية والتاريخ العربي في العصرين الجاهلي والعباسي بالمعاهد الاسبانية العليا .

« جريدة صوت الاحرار »

## امس ١٩٤٩/٣/١٠

### المستوصفات السيارة

يتقرر ان يعلن قريبا مجلس اللواء العام في بغداد عن حاجته الى الاطباء والموظفين الصحيين لاستخدامهم في المستوصفات الثلاثة السيارة التي يجري العمل فيها الان بمعامل الشالجية لمكافحة الامراض المتوطنة وغيرها بين العشائر والقرى والقصبات النائية داخل لواء بغداد .

« جريدة الحوادث »

## واليوم ١٩٨٩/٣/١٠

### لغة الارقام

تشير المجموعة الاحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء الى وجود ( ١١١ ) مستوصفاً بريا سيارا في العراق عام ١٩٨٧ بالاضافة ( ٣ ) مستوصفات نهرية سيارة . اما عدد المستوصفات السيارة البرية في بغداد فهو ( ١٣ ) مستوصفا .

■ السعودية تعترف بالحكومة المؤقتة ■

# المعارضة الافغانية تهاجم جلال اباد

■ نيقوسيا/رويتر : اعترفت المملكة العربية السعودية امس بالحكومة الافغانية المؤقتة التي شكلها المعارضون الافغان في باكستان في الشهر الماضي .

وقال بيان لوزارة الخارجية اذاعته وكالة الانباء السعودية (ان المملكة قررت الاعتراف رسميا بالحكومة التي اختارها (المجاهدون) بكامل حريتهم) .

وعلى صعيد الموقف الداخلي قالت مصادر المعارضة في باكستان ان المعارضين جددوا شن الهجمات على القوات الافغانية الحكومية في المناطق القريبة من مطار جلال اباد امس واطلقوا عليها صواريخ من عياري (١٠٧) ملم و(١٢٢) ملم .

واضافت المصادر تقول ان المطار نفسه ما يزال تحت سيطرة القوات الحكومية مستندة في قولها هذا الى تقارير من قادة المعارضة الميدانيين في المناطق التي تقع خارج المدينة الافغانية الشرقية .

وكان المعارضون قد قالوا امس الاول انهم استولوا على موقع سمرخيل الرئيسي الذي يقع الى الجنوب الشرقي من جلال اباد عندما استسلم معظم المدافعين عنه . وكانت مصادر المعارضة قد اعلنت في وقت سابق انه تم الاستيلاء على الموقع ليلة الثلاثاء .

ونفى ناطق باسم حكومة الرئيس نجيب الله سقوط سمرخيل . ولم يتوافر تاكيد مستقل لرواية اي من الطرفين .

وتقع سمرخيل على مسافة (٢٠) كيلو مترا تقريبا على الطريق الى جلال اباد ويقع المطار في منتصف الطريق بينها وبين وسط المدينة .

■ تكهنات ساخنة ■

# الفضائح تقلق الشارع الياباني

■ طوكيو/رويتر : انتشرت التكهنات في طوكيو امس بشان من سياتي عليه الدور في فضيحة اسهم شركة ( ريكروت ) التي ادت بالفعل الى استقالة ثلاثة وزراء والقبض على ( ١٢ ) شخصا .

وتنتشر شائعات بان المدعين العامين الذين يحققون في واحدة من اكبر الفضائح في اليابان في عهد مابعد الحرب العالمية الثانية يعتزمون القبض على اشخاص اخرين من المشتغلين بالسياسة هذه المرة .

وقد ادت الفضيحة الى انخفاض شعبية الحكومة ومطالبة احزاب المعارضة باستقالة رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا .

وذكرت تقارير صحفية امس ان نائب وزير التعليم سابقا واثنين من سكرتيري رئيس الوزراء السابق ياسوهيرو ناكاسوني وعددا من البرلمانيين ومساعديهم ربما يجري التحقيق معهم .

وكان نائب وزير عمل سابق وعدد من المسؤولين في شركة البرق والهاتف اليابانية قد قبض عليهم للاشتباه في تلقيهم رشاوى في شكل اسهم من شركة ريكروت للنشر والاتصالات .

وقد عرضت اسهم في احد فروع شركة ريكروت على اشخاص مختارين قبل ان تسجل في البورصة مما يعطي لاخذيها فرصة تحقيق ارباح ضخمة عندما ترتفع قيمتها .

■ بمستوى مشاريع ■

# عبدالمجيد يبحث مع باتن التعاون التنموي

■ القاهرة/واع : اجتمع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في القاهرة الليلة قبل الماضية مع السيد كريستوفر باتن وزير الدولة البريطاني لشؤون التنمية الذي يزور القاهرة حاليا .

وتم خلال الاجتماع استعراض افاق التعاون بين البلدين . بما في ذلك مساهمة الجانب البريطاني في تنفيذ عدد من مشاريع التنمية المصرية .

■ مؤتمر الامن والتعاون الاوربي ■

# مفاوضات من اجل بناء الثقة بين حلفي وارشو والناتو

■ فيينا/واع : بدات وفود تمثل الدول الخمس والثلاثين لمؤتمر الامن والتعاون الاوربي مفاوضات في فيينا امس حول الامن وبناء الثقة (سي اس بي) .

كما بدات في وقت لاحق هنا مفاوضات اخرى منفصلة حول الاسلحة التقليدية في اوربا (سي اف اي) تشارك فيها فقط الدول الثلاث والعشرون لحلفي وارشو والناتو .

وياتي عقد المفاوضات اثر حفل افتتاحي جرى هنا خلال الايام الثلاثة الماضية شارك فيه وزراء خارجية دول المؤتمر المذكور وهي جميع الدول الاوربية (عدا البانيا) اضافة الى الولايات المتحدة وكندا .

وكان الاتحاد السوفيتي قد عرض اقتراحا خلال الحفل المذكور نيابة عن حلف وارشو من ثلاث مراحل بشان تخفيض الاسلحة التقليدية في اوربا بينما عرضت بريطانيا نيابة عن حلف الناتو اقتراحا اخر بشان الاسلحة يقضي بالتركيز على الدبابات والدبابات المضادة والمدفعية .

ويذكر ان الدول الاوربية الحيادية وغير المنحازة التسع في المؤتمر كانت قد طالبت بان تطلع الدول الثلاث والعشرون للحلفين بقية دول المؤتمر على تطورات المفاوضات المتعلقة بالاسلحة التقليدية في اوربا .

وذكر ان حلف الناتو سيتقدم باقتراح الى المفاوضات حول تبادل المعلومات بشان القوات العسكرية في اوربا ..

وكانت الجولة الثالثة للمؤتمر (جولة فيينا) قد اختتمت هنا قبل مايقرب الشهرين بعد ان استمرت اكثر من سنتين حيث اتفقت على عقد المفاوضات الى جانب سبعة مؤتمرات واجتماعات اخرى حول مختلف القضايا تعقد خلال اربعة اعوام اي حتى الجولة المقبلة التي ستعقد في هلسنكي في عام ١٩٩٢ .

■ ضمن حملة امنية ■

# الصين تطرد الاجانب من اقليم التبت

■ تشنجدو/الصين/رويتر : طردت الصين اجانب من اقليم التبت امس . وقال سكان من الاقليم اشتركوا في التظاهرات الدموية المطالبة بالاستقلال انهم يخشون ان يتبع ذلك القيام باعتقالات جماعية بموجب الاحكام العرفية .

وتم ترحيل نحو ( ٥٠ ) سائحا اجنبيا وعدد من الصحفيين على متن طائرتين من لهاسا عاصمة الاقليم الى تشنجدو في اقليم سيتشوان المجاور .

وكانت الاحكام العرفية قد اعلنت في لهاسا امس الاول بعد اعمال عنف استمرت ثلاثة ايام . وتقول الارقام الرسمية ان ( ١٢ ) شخصا في الاقل لقوا مصرعهم واصيب ( ١٠٠ ) اخرون بجروح في الاضطرابات بينما يقول سكان في التبت ان عدد القتلى ( ٦٠ ) .

والقت صحيفة الشعب الصينية امس المسؤولية عن الاضطرابات على ( جماعات انفصالية ) ومقرها في الخارج واتهمتها بارسال اشخاص متخفين في صورة سياح الى لهاسا ومعهم مسدسات لاثارة الشغب ونهب ميان .

وقال اشخاص من نيبال والهند من اصل تبتي انهم يتوقعون ان يؤمروا بمغادرة المنطقة قريبا .

# تقرير

■ مأساة باتريزيا ريكاردي ■

# امرأة ايطالية تعتزم ان تلد امام سفارة الصين في روما

## ■ قضية جو جوانج ريكاردي لها اكثر من مغزى ■

■ نابولي/رويتر : تعتزم امرأة ايطالية ان تلد امام السفارة الصينية في روما احتجاجا على رفض الصين السماح لزوجها باللحاق بها في الغرب .

■ قضية لها اكثر من مغزى ■

ولمأساة باتريزيا ريكاردي وجو جوانج المترجم بالامم المتحدة اكثر من مغزى شخصي .

ويقول تقرير رسمي ان حوالي ١٠٠ من موظفي الامم المتحدة في مختلف انحاء العالم محتجزون او مسجونون او مفقودون .

ولايستطيع جو العودة الى عمله في المقر الاوربي للامم المتحدة بجنيف منذ سفره الى شنغهاي في اجازة عام ١٩٨٨ .

وقد سلطت قضيته الاضواء على الخلافات الثقافية بين الصين والغرب حول الحياة الخاصة للمواطنين ويعتبر زملاء جو ما ستسفر عنه القضية محكا لاستقلالية العاملين بالامم المتحدة عن حكوماتهم .

والتقت ريكاردي مع جو (٢٧ سنة) في جنيف سنة ١٩٨٦ وتزوجته في الصين الصيف الماضي وهي اخر مرة راته فيها وقد انجبا ابنا (١٨ شهرا) اسمه ديفيد ون وينتظران طفلهما الثاني في اواخر الشهر الحالي .

وقد ابلغت الصين لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة ان مسلك جو اثناء عمله في جنيف كان لايتفق مع ( الاستقامة الاخلاقية ) .

وقالت بكين انه حر في مغادرة الصين اذا استقال من الامم المتحدة اولا .

وتنص سياسة الامم المتحدة على ان من يرغب في ترك وظيفة بها ان يقدم استقالته بنفسه في جنيف او نيويورك حتى تتاكد المنظمة الدولية ان العاملين بها لايستقيلون تحت ضغط من حكوماتهم .

وقالت ريكاردي وهي طبيبة في مقابلة جرت بمنزلها في نابولي « كل يوم يمر اعتقد ان جو سيعود ثم انتظر ويأتي الغد وبعد الغد ولا يحضر » .

وتعتزم ريكاردي ان تلد في سيارة كرافان خارج السفارة الصينية لاعلان مأساة زوجها على الملاء وقد بعثت برسائل الى الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس البرلمان الاوربي السيد هنري بلومب تطلب مساعدة جو .

وقالت ريكاردي وهي في الثالثة والثلاثين « امل ان يكون معي طبيب توليد ولكن اذا اضطررت للولادة وحدي في الكرافان فسافعلها » .

وقال يان مارتنسون مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون حقوق الانسان والمدير العام لمكاتبها في جنيف لرويتر انه على اتصال دائم مع السلطات الصينية بخصوص قضية جو وانه « واثق من اننا سنجد حلا بناء » .

■ تدخل ايطاليا ■

وقد تدخلت الحكومة الايطالية في قضية جو ولكن مسؤولا قال بصفة غير رسمية ان جهودها تعرقلت نتيجة خلافات بين الامم المتحدة والصين حول شروط عودة جو .

وقالت ريكاردي ان جو ارسل خطابين باستقالته الى الامم المتحدة في ١٩٨٨ ولكنهما رفضا وهو ممتنع عن ارسال خطاب ثالث .

وعندما اثيرت مشكلة جو في لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة استجابت الصين وكشفت انه كان متزوجا من صينية قبل ان يقترن بريكادي .

وابلغ دبلوماسي صيني اللجنة قائلا « انه فشل في تادية واجبه بضمير حي واثبت سوء سلوكه » .

وقال الدبلوماسي « الصين بلد يزهو باخلاقياته وتقاليده ومن الطبيعي ان يثير مسلك جو جوانج ردود فعل قوية في الصين » .

وتقول ريكادي ان جو تزوج الصينية اثناء اجازة في الصين في كانون الثاني ١٩٨٧ بعد شهر من علمه ان ريكاردي حامل . وعاد الى جنيف ثم طلب الطلاق في الصين ووافق عليه في شباط ١٩٨٨ .

وقالت ريكاردي « كان ( الزواج الاول ) بمثابة اختيار للاخلاص ( للصين ) . ونحن ندرك انه لو رفض لما استطاع مغادرة الصين وقد حاز « جو » على تاييد زملائه في جنيف الذين انتخبوه غيابيا الشهر الماضي لعضوية لجنة التنسيق بجمعية العاملين بالامم المتحدة .

وقالت ريموند مارتينو رئيسة جمعية امن واستقلال المدنيين العاملين بمؤسسات دولية « اننا نؤمن بحق كل فرد في حرمة حياته الخاصة واذا حدث شيء اثناء قيامه بعمله لايتفق مع التقاليد العادية فيجب تسوية المشكلة هنا في الامم المتحدة وليس بواسطة حكومته لان هذا قد يشكل سابقة خطيرة جدا » .

وقد بدات ريكاردي الاعلان عن قضيتها الخريف الماضي بعد شهور من مساع هادئة وقالت انها تعتقد ان جذب الانتباه الى موكلتها افضل ضمان لتحقيق نتائج وتعتقد ايضا ان القضية تعدت الحدود الفردية .

وقالت « انني اومن بمبادىء الامم المتحدة انا لااريد عودة زوجي فقط بل ايضا عدم تكرار ما حدث لنا » .

تتمات ٭ تتمات ٭ تتمات ٭ تتمات ٭ تتمات ٭ تتمات ٭ تتمات ٭ تتمات ٭ تتمات ٭ تتمات ٭ تتمات

## يلتقي مبارك وميتران

واضافت هذه المصادر ان الملك حسين سيغادر بعدها ( لاهاي ) متوجها الى العاصمة البريطانية في زيارة خاصة لها ينتظر ان يلتقي خلالها مع رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارغريت تاتشر وعدد من كبار المسؤولين البريطانيين .

## بمنتهى الاستهتار

وكان وزير الدفاع النرويجي ( يوهان يورغن هولست ) قد انتقد الاساليب الصهيونية بعنف واعتبر هذا الحادث دليلا على « نقض مؤسف في احترام الامم المتحدة من جانب اسرائيل » .

واستنادا الى مصادر عسكرية صهيونية فان القبعات الزرق النرويجيين اعترضوا هجوم قافلة عسكرية ( اسرائيلية ) على قرية ابل السقي قرب مقرهم عندها قام الجنود ( الاسرائيليون ) بالتحام الحاجز النرويجي بالياتهم ودهسوا ثلاث ناقلات جند فارغة تابعة للامم المتحدة .

وختم رابين « لن نسمح باي تعديل في مواقع القوة الدولية ولا باي تدخل في حرية تحرك الجيش (الاسرائيلي) » .

## دي كويلار ابلغ

العاشر من شباط الماضي على قانون يعترف باحكام محكمة العدل الدولية في القضايا التي تشملها هذه المعاهدات .

وقال شيفاردنادزة في رسالته ان هذا القرار اتخذ لتعزيز النظام القانوني الدولي وتامين احترام القانون في العمل السياسي .

## حديث القائد صدام حسين يتصدر نشرات وكالات الانباء

وابرزت تاكيد سيادته اهمية اعادة الحياة للجامعة العربية لتعمل بصورة انشط وقوله ان الطريق الى ذلك يتم بانتظام اجتماعاتها وسلسلة مؤتمراتها وان تكون اجتماعاتها على مستوى القمة دورية وسنوية .

واولت الصحف الكويتية الصادرة امس اهتماما كبيرا بحديث السيد الرئيس صدام حسين لجريدة الشرق الأوسط .

وابرزت صحف السياسة والانباء والوطن والراي العام الحديث وبعنوانات رئيسية في صدر صفحاتها الاول والداخلية معززة بصورة للسيد الرئيس صدام حسين . تاكيدات سيادته على ان ( مشكلة الحدود موروثة وتحلها الروح الاخوية ) و( الكويت دولة عربية شقيقة ساهمت بدعم امكاناتنا في الحرب ) و( صدام .. لا شروط لحل مشكلة الحدود مع الكويت ) . كما نشرت في صفحاتها الداخلية فقرات مطولة من حديث السيد الرئيس مع صورة لسيادته .

اما جريدة ( الراي العام ) فقد تناولت حديث السيد الرئيس على صدر صفحتها الاولى والصفحات الداخلية .. وقول سيادته .. « ان علاقات العراق مع السعودية هي علاقة اخوية كما هي مع عدد من الاقطار العربية وتمتاز بالثبات وان علاقات الاخوة القائمة بين العراق والسعودية رغم دلالتها التي اكدتها اصعب الظروف كالعلاقة بيني وبين اخي جلالة الملك فهد وانما ايضا لاسباب عملية ترتبط بالاهتمام بالعرب وحاضرهم والتطلع الى مستقبلهم » .

## اصابة ٢٤ فلسطينيا

وقال مذياع العدو الصهيوني ان الوسيلة الاولى تتمثل في تطوير جهاز لالقاء قنابل دخانية وقنابل الغاز المسيل للدموع يتم تشغيله من طائرات مروحية طراز ( بيل/٢١٢ ) .. اما الوسيلة الثانية فهي عبارة عن راجمة حجارة جوية والثالثة لرش المياه الملونة من الجو على المتظاهرين من خلال انبوب في اسفل الطائرة .

# عالم فسيح

■ لجنة الامم المتحدة ■

### ادانة قاسية لايران لانتهاكها حقوق الانسان

■ جنيف/الامم المتحدة/واع : ادانت لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ايران بلهجة قاسية الليلة قبل الماضية لانتهاكاتها الخطيرة لحقوق الانسان التي تاخذ شكل اعدامات من دون محاكمة وممارسة التعذيب ومعاملات قاسية وغير انسانية ومهينة .

وتم تبني الادانة ب ( ٢٠ ) صوتا مقابل ستة . وامتناع ( ١٢ ) عن التصويت وصوتت كوبا ضد الادانة . في حين امتنعت كل من الارجنتين والبرازيل والهند .

ويعدد نص القرار الطويل انواعا مختلفة من الانتهاكات لحقوق الانسان التي قام بها نظام طهران . ومنها انتهاك الحق في الحرية والامن والمحاكمة العادلة وحرية الفكر والمعتقد والدين .. واشار الى وجود ( عدد كبير من المعتقلين السياسيين ) .

ودعا القرار المسؤولين الايرانيين الى التحقق من جميع هذه الانتهاكات . والى ( تطبيق سياسة حازمة تفرض احترام الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان ) .. وطلب القرار من اللجنة اعطاء الاولوية لمتابعة بحث الوضع في هذا البلد خلال دورتها في العام المقبل .

■ بشان نبع ماء ■

### مزارع يقتل ستة اشخاص وينتحر في اسبانيا

■ لوغو/اسبانيا/ا ف ب : اقدم مزارع من قرية تقع قرب لوغو شمال غرب اسبانيا مساء امس الاول الاربعاء على قتل ستة اشخاص واصابة ستة اخرين بطعنات سكين ثم انتحر باحراق نفسه حسب ما علم من مصادر الشرطة .

ووقعت هذه الاحداث في قرية سوريبا حيث ينظر الى المزارع بولينوا فرنانديز فاسكويز الذي يبلغ من العمر ٦٤ سنة على انه مختل عقليا .

وفي التفاصيل ان مناقشة دارت مساء امس الاول بين المزارع وبين بعض جيرانه بشان نبع مياه وفجاة دخل منزله وعاد بعد قليل وهو يمسك سكينا ضخما يستخدمه في ذبح خنازيره ومن غير ان يقول كلمة واحدة او يهدد طعن بالسكين كل من صادفه في طريقه . وعندما قفل عائدا الى منزله كان ستة اشخاص قد توفوا متاثرين بجروحهم ونقل ستة اخرون الى المستشفى .

■ الاستيلاء على ١٠٠ الف دولار ■

### المتسكعون يصفقون للصوص عند انسحابهم من البنك

■ ابيدجان/واع : وقف اللصوص الذين استطاعوا الاستيلاء على مبلغ يوازي ( ١٠٠ ) الف دولار من احد مصارف ابيدجان مذهولين وهم يرون المتسكعين من المارة يصفقون لهم عندما كانوا ينسحبون من المصرف ويطلقون النار في الهواء لتغطية فرارهم .

■ ارسلت عن طريق البحر ■

### بعد ٣ سنوات تلقى فالانس رسالته من استراليا

■ لندن/واع : وصلت رسالة ارسلت عن طريق البحر داخل زجاجة الى ساحل استراليا بعد ان القاها طفل قبل ثلاث سنوات من الساحل البريطاني .

ففي عام ١٩٨٥ كتب بول فالانس الذي بلغ الآن عامه الثالث عشر بضعة كلمات على ورقة بينما كان يتمشى مع جدته قرب ساحل البحر في مقاطعة ديفون بجنوب غربي بريطانيا ووضعها داخل زجاجة ورماها في مياه البحر دون ان يتصور بانها ستصل الى جهة معينة .

وتلقى فالانس امس رسالة من مواطن استرالي يدعى ستونهام يبلغه بانه عثر على الزجاجة في ساحل نيوكاسل في نيو ساوث ويلز الاسترالية وبداخلها رسالته مدرجا فيها تاريخ ارسالها .

ويقول الدكتور ستيف ماسكل خبير المحيطات في جامعة اكستر انه يعتقد بان الزجاجة اخذت طريقها الى المحيط الاطلسي عبر اسبانيا وافريقيا نزولا الى جنوب افريقيا ومن ثم الى امريكا الجنوبية ووصلت بعد الى استراليا .

وقال ناطق باسم كتاب « جنيز » للارقام القياسية ان هذا يعد حدثا مثيرا لكن لايمكن ان يؤخذ على انه رقم قياسي لانه سبق ان سجل رقم قياسي لزجاجة القيت في البحر في كوينزلاند في حزيران عام ١٩١٠

■ طريقة جديدة في الطب ■

### البنزين لازالة حصوة المرارة

■ واشنطن/واع : توصل احد الاطباء الامريكيين بمدينة روشيستر الامريكية الى طريقة جديدة لازالة الحصوات الصفراوية لتحل محل الطريقة التي تستخدم فيها العمليات الجراحية لازالة هذه الحصوات .

وتتمثل الطريقة الجديدة التي توصل اليها الدكتور جونسون ثريستيل في حقن تستخدم عادة في معالجة البنزين الغازولين الى داخل المرارة لتقوم هذه المادة باذابة الحصوات التي تتكون عادة بسبب تجمع الكولسترول في المرارة .

وهذه الطريقة نجحت في اذابة حصوات المرارة التي تتكون بسبب الكولسترول فيما لم تحقق نجاحا في اذابة الحصوات التي تتكون بسبب الكالسيوم والتي تعد اقل شيوعا بالنسبة للاصابة بحصوات الكولسترول .

■ عاد الى ثورانه ■

### اكبر انفجار بركاني في جبل باكايا

■ غواتيمالا سيتي : عاد بركان جبل باكايا الى ثورانه الليلة قبل الماضية في اكبر انفجار بركاني تشهده المنطقة منذ عشرة سنوات مما استوجب اخلاء العديد من القرى القريبة من غواتيمالا سيتي .

ونقلت وكالة انباء المانيا الاتحادية عن خبراء الزلازل بان كمية كبيرة من الحمم والصخور والرماد تنطلق من البركان في جبال سييرا مادر الوعرة في غواتيمالا وان انفجار البركان احدث فوهة جديدة في الجدار الشمالي للجبل ممايهدد التجمعات السكانية المجاورة .

وذكرت ان فرق الانقاذ بذلت جهودا مضنية الليلة قبل الماضية لاجلاء جميع السكان المحليين .

■ سيحقق اقتصادا هائلا ■

### اول جهاز قياس يستخدم في حقول نفط الشمال

■ لندن/واع : طورت احدى الشركات البريطانية اول جهاز قياس من نوعه في العالم في اعماق المياه وذلك لاستخدامه في حقول النفط في بحر الشمال وتتنبأ الشركة ان النظام القياسي الجديد هذا سيحقق اقتصادا هائلا في نفقات خطوط الانابيب عند البدء في استخدامه ويقوم هذا الجهاز الجديد بقياس مدى تدفق النفط والغاز والمياه من ابار في اعماق البحر بعيدة عن المنصات التي تستقبلها وتجمعها وكذلك في مصانع المعالجة في حقول الانتاج على الارض .

كما يعتبر هذا الجهاز كعنصر مهم للتكنولوجيا المتقدمة واللازمة لانظمة استخراج النفط من قاع البحار في المستقبل اذ سيستخدم لاغراض التطوير الاقتصادي ليس لحقول النفط في بحر الشمال فحسب بل في جميع انحاء العالم .

■ ابتلع ٣٨ جسما غريبا ■

### سجين طليق ولكن لايستطيع الهرب

■ مونتفيديو/ا ف ب : ابتلع سجين شاب اشياء معدنية على امل ادخاله المستشفى ليتمكن من الهرب اثناء انتقاله اليها وكان السجين خوسي لويز سانشيز الذي يبلغ من العمر ١٩ عاما دخل سجن مدينة كانيلونيز ( على بعد ٥٠ كلم الى الشمال من مونتفيديو ) بتهمة « محاولة سرقة » .

واقدم سانشيز على ابتلاع ملاعق عدة ودخل في شباط الماضي مستوصف السجن ثم ارسل الى مستشفى حيث رفض المسؤولون تصويره بواسطة الاشعة .

ووجد الاطباء انه لاينزف فقرروا اعادته الى السجن . ولكن سانشيز عاد فابتلع ٣٨ جسما غريبا ( ملاعق وقطع نقود واسلاك كهربائية .. الخ .. ) وذلك كله على امل الهرب في اثناء نقله الى المستشفى .



مطابقة للأصل

Published by Al-Jamaheer Press House — Head Office Baghdad Al-Sarafia P.O.Box 491

Al-Jamhuriya — A Political Daily —



# معجزة صدام الثانية

فرصة الامة . اية امة . تكون عظيمة عندما تنعل قيادتها بالفهم الاقتصادي والسياسي . والاجتماعي ، وتكون محيطة بالشأن الوطني وهمومه من كل نواحيه .

.. فرصة الامة تكون عظيمة حين تحوز على قيادة من هذا المستوى . فهي – اي القيادة – ستكون مخيفة للجهاز الرسمي ، وضابطة لسلوكه . وبصبح الضحك عليها ، او تضليلها من قبل وزراء الاختصاص غير وارد ، ان لم نقل مستحيلا

مثال على ذلك : رجل مثل صدام حسين لا يمكن تضليله ، او اغراقه بالتقارير الوهمية الواعدة . فهو . وبكل بساطة . يعفي وزراءه عندما يعطيهم الفرصة العريضة ولا يمارسون حق استغلالها . او استثمارها ، اما لعدم كفاءة فيهم . او لخوفهم من المسؤولية . او لترددهم في اتخاذ القرار المناسب السريع .

و .. ليس هذا كل المهم . فاذا كانت النفوس كبيرة تعبت في مرادها الاجسام . ولذلك فان جسم الجهاز الرسمي العراقي سيتعب لان نفس القيادة السياسية كبيرة . وعندما تقول هذه القيادة ان مدينة البصرة لابد من إعادة تعميرها خلال ثلاثة اشهر فإنها لا تكتفي باصدار الاوامر للجهاز الرسمي . بل تتابع بنفسها على الارض. حتى لا تكون هناك فرصة لمنع تحقيق المستحيل . فنراها تتوجه الى مقر العمل لتشرف بنفسها على ورش إعادة الاعمار المذهلة ومثلما سطرت هذه القيادة إعجازها في الحرب . فها هي تتقدم لتحقيق اعجازها الاخر في السلم .

لقد عاشت هذه القيادة كل انواع الظروف في حرب الثماني سنوات . واجترحتها . وتعيش الان ظروف السلم الخارقة وتجترحها فاعادة اعمار البصرة وبنائها سينجز خلال ثلاثة اشهر . وسيتم ذلك . وسيحصل . لا مستحيل عند هذه القيادة الخارقة . فالذين يتوقفون عن اللهاث . ويتخلفون عن الركب يتركون لمصير الخائبين الفاشلين ليحل محلهم غيرهم . فقد كان عليهم ان يعدوا اجسامهم اعدادا رياضيا مسبقا كي تتحمل . فالنفوس كبيرة في قيادة العراق السياسية . ولا يجب ان تتعب الاجسام في مرادها .

لقد كان الرئيس العراقي صدام حسين . بحد ذاته . معجزة ملفتة للنظر في الحرب . وهو الان يشكل معجزة خارقة في وقت السلم . انه يدرك تماما ان الوقت كالسيف . إن لم تقطعه قطعك . وسيف الرئيس العراقي صدام حسين سيف ناعم وحاد وجاهز . لاسيما للاجسام المهتزة . المترهلة . المتقطعة النفس . مدينة البصرة ستعود زاهية كما كانت واكثر. خلال ثلاثة اشهر . وهذا المراد سيكون لان صدام اراده ان يكون .

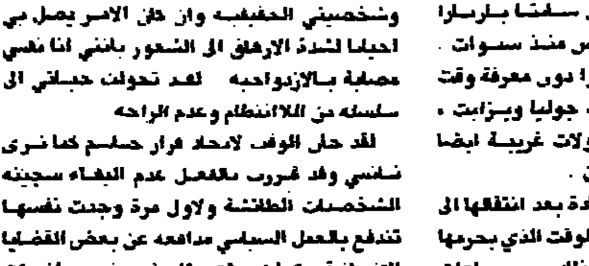
ان هذا القائد الفذ يقدم لنا نموذجا جديدا للارادة التنموية التي ستاخذ مجالها كاملا في ايام العراق الاتية . واذا ما سارت الامور على هذا المنوال ، فإن معجزة جديدة تنتظر الشعب العراقي

إنها معجزة صدام الثانية في السلم . بعد ان كانت الاولى في الحرب .

[توقيع]

## لماذا ؟

خط نقل الركاب بين بغداد وبعقوبة اصبح من الخطوط الداخلية وليس خطا بين مدينتين . ومعظم ركاب هذا الخط هم من الموظفين والطلاب .. اجرة الركوب كانت ( ٣٥٠ ) فلسا وبدون مقدمات اتفق سواق هذا الخط على رفع الاجرة الى ( ٥٠٠ ) فلس بدعوى ان مقامنهم هي صاحبة هذا القرار . لماذا هذا الاجراء لاسيما وان المستفيدين من هذا الخط هم من اصحاب الدخل المحدود .



## نانسي غران

# تحاول معرفة نفسها

واحدة من نجوم مسلسل سلفتنا بالربارا الاميركي الشهير الذي يعرض منذ سنوات . ومايزال تصوير حلقاته مستمرا دون معرفة وقت محدد لانتهائه نوتي دور - جوليا ويزابث ، شخصية غريبة تصادف تحولات غريبة ايضا حسب ما يتطلبه مزاج المنتجين .

شعرت نانسي اخيرا بالسعادة بعد انتقالها الى بيتها الجديد بالرغم من ضيق الوقت الذي يحرمها من متعة الاعتناء والبقاء فيه وذلك بسبب ساعات التصوير الطويلة والمرهقة

تقول نانسي بانها مصدومة بسبب التغيير الاخير الذي لحق بشخصيتها في المسلسل لاسيما وان ذلك ابتدا وهي تحاول جادة ايجاد معنى لحياتها الخاصة فلطالما حلمت بامتلاك بيت خاص وقد اخذ الحلم يراودها بالحاح منذ ابتدات العمل في المسلسل .. ايار ٨٥ . حتى تحقق اخيرا مع نهاية العام الماضي . مايزال عليها تنفيذ بعض (التشطيبات) واللمسات النهائية ليكون بيتها الذي ينم كل ركن فيه عن ذوق رفيع متكاملا تماما .

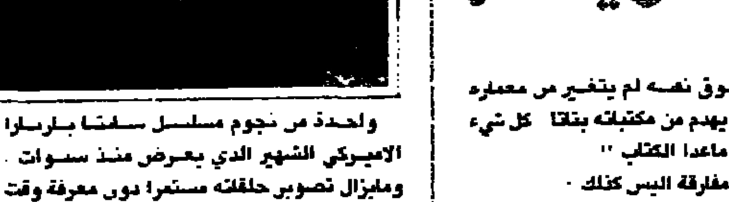
- منذ رايته اول مرة عرفت انه قد بني لاجلي . ومن حسن حظي ان اصحابه اعجبوا بي فكانت صفقة رائعة . لكن المؤسف هو انني لا اجد الوقت الكافي للمكوث فيه بسبب العمل . نانسي غران تقول مضيفة اعيش حاليا ضربا من الازدواجية ورحت اتصرف بشكل اشعر بانه لا ينسجم اطلاقا وشخصيتي الحقيقية وان كان الامر يصل بي احيانا لشدة الارهاق الى الشعور بانني انا نفسي مصابة بالازدواجية لقد تحولت حياتي الى سلسلة من اللاانتظام وعدم الراحة

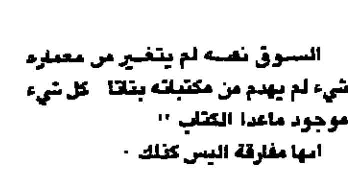
لقد حان الوقت لاتخاذ قرار حاسم كما ترى نانسي وقد غروب بالفعل عدم البقاء سجينة الشخصيات الطائشة ولاول مرة وجدت نفسها تندفع بالعمل السياسي مدافعة عن بعض القضايا الانسانية . كما ابتدات متابعة بعض محاضرات الفلسفة . امام السبت . لاستيعاب الكيفية التي يتمكن بها الاخرون من تقبل الامور لقد ابتدات من ناحية اخرى محاولة ايجاد بعض الوقت لكتابة مسرحياتها وحكايات الاطفال التي تهواها . البيت الجديد ساعدها كثيرا من هذه الناحية واخيرا فانها في سبيلها لاكتشاف متعة العناية بالحديقة التي طالما افتقدتها باختصار انها تحاول معرفة نفسها اكثر

في ما يتعلق بسلفتنا باربارا . فانها مترددة ولا تدري ما الذي يخبئه القدر لها . كما ومايزال هناك علم ونصف على انتهاء عقد عملها في المسلسل . وهي تتمنى ان تتحول جوليا الى شخصية اكثر رهافة وان تعكس بعض الشيء التحولات الكبيرة التي اصابت حياتها الخاصة ..

■ ترجمة ذكرى الجبوري







# سوق السراي .. هل فقد هويته ؟



وانت تتجول في سوق السراي لايسعك الا ان تفكر بعشرات من المثقفين ادباء وفنانين

وقد تجد عند مكتبة ما السياب متلفعا بمعطف رث يقلب كتابا لايمتلك ثمنه " او قد تشاهد الشاعر عبد الامير الحصيري وقد ارتسمت الابتسامة على وجهه لحصوله على كتاب طال البحث عنه البياتي محاطا بمجموعة انقسمت الى معارض ومناصر للشعر الحر " شعراء تحولوا فيما بعد الى منظرين " نقاد تحولوا الى شعراء او قصاصين "

واخرون لم يجدوا شيئا يفعلونه فاصبحوا نقادا . مجموعة من الشباب المتطلعة لمستقبل ثقافي اتخذت من السوق مكانا للانطلاق الى افاق اوسع

مناقشات وحوارات يزدحم بها السوق تبدا عند مكتبات السوق وتنتهي في مقهى البرلمان او مقهى حسن العجمي وبتعبير ادق لتبدا من جديد !

ولايسعني الا ان اقول ان الاجيال التي سبقتنا كانت تمتلك قدرا اوفر من الفرص - رغم الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة - للقراء والحوار بحكم طبيعة المرحلة وغياب منافذ التعبير الاخرى كالتلفزيون والفيديو واسلحة الحضارة الفتاكة . اضافة الى الاسعار الرمزية للكتاب

وقد اتفق معكم ان هذا الراي يحمل بعض المغالطات فقد تكمن المشكلة في القارئ نفسه وليس في سعر الكتاب او توفره

لنبتعد الان عن المرحلة الذهبية للقارئ والكتاب ولنتحدث عن جولة في سوق السراي يقوم بها اي مثقف او متطلع للثقافة والتساؤل عما سيجد هل سيجد المكتبات تعج بكتب قيمة ذات اسعار رخيصة واخرى لم تجد لها مكانا على رفوف المكتبات فافترشت الارض حتى ليتعذر عليه المرور !!

هكذا ما سيجد

السوق نفسه لم يتغير من معماره شيء لم يهدم من مكتباته بتاتا كل شيء موجود ماعدا الكتاب !!

انها مفارقة اليس كذلك ؟

لكنها الامر الواقع فالمكتبات تحولت الى محلات للقرطاسية واخرى للجلود . ولاتستغربوا ان قلت ان هناك محلا او اثنين للصاغة

ومن يعلم فقد تتحول المكتبات القليلة المتبقية الى محلات للاقمشة واخرى الى محلات بقالة او مطاعم للاكل السريع !!!

ولعلي لم ات بشيء جديد بحديثي عن سوق السراي فقد سبقني الى ذلك عدد من الزملاء الصحفيين ولكن هل التحدث عن ظاهرة كاف لمعالجتها ؟

اتصور ان المسالة اكبر من ان نتحدث عنها ونصمت وبالتالي ينبغي معالجة هكذا ظواهر قبل ان تستفحل اكثر وتمتد الى قيم ومرافق حضارية اخرى .

■ ارادة الجبوري

تصوير : جاسم العزاوي

## عيون على المدينة

■ يستضيف نادي القصة العراقية غدا السبت المترجم عبدالواحد محمد للحديث عن تطورات القصة القصيرة في العالم وبعض تقنياتها الحديثة من خلال انتخاب بعض النماذج المتميزة المعاصر في اوربا واسيا .. يدير الامسية القاص عبدالله ابراهيم في الساعة السادسة في مبنى الاتحاد العام للادباء والكتاب .

■ في كلية الاداب بالجامعة المستنصرية نظم قسم المكتبات والمعلومات دورتين تدريبيتين متخصصتين للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات . الاولى في خزن واسترجاع المعلومات والثانية في المكتبات المدرسية بالتعاون مع الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات والتوثيق .

■ حكايات تشكيلية .. واحد من الافلام الوثائقية الثلاثة التي تعرض خلال مهرجان النصر والسلام للسينما والمسرح .. الفيلم سيناريو واخراج علي هادي الحسون وهو عن مهرجان بغداد العالمي الثاني للفن التشكيلي .

■ افتتحت قاعة عرض جديدة في فندق الحمراء تحمل اسم قاعة فائق حسن . سيعرض فيها اول معرض منتصف الشهر الجاري .. المعرض يحمل عنوان « الفن الواقعي » . يشترك فيه الفنانون فائق حسن . اسماعيل الشيخلي . ماهود احمد . سلمان عباس . محمد عارف وحسام عبدالمحسن . كما يشترك فيه بعض الخطاطين

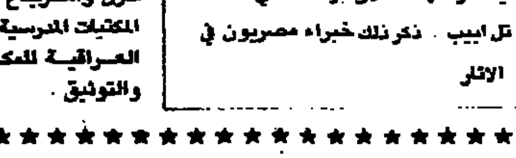


## سليل لويس الرابع عشر

اصبح الان الامير لويس دي بوربون ( ١٤ ) سنة اخر سلالة الملك لويس الرابع عشر هو المطالب بعرش فرنسا بعد وفاة شقيقه الكبير الفونس دي بوربون في حادث سيارة وكان والدهما الامير الفرنسي الاكبر يقيم في مدريد وتزوج من ابنة الجنرال فرانكو وطلقها عام ١٩٨٤

## هل تعلم ؟

ان الكيان الصهيوني قام بسرقة ( ٥٧٣ ) قطعة اثرية مصرية من سيناء . وهو يعرضها الان بوقاحة في متحف تل ابيب . ذكر ذلك خبراء مصريون في الاثار



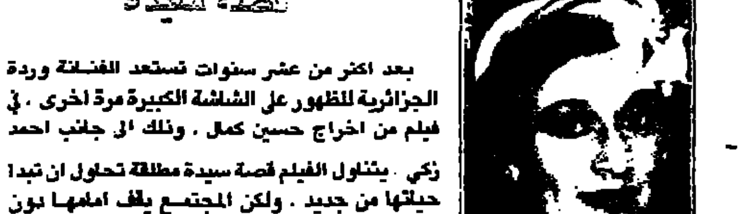


# تسعة مسافرين اختفوا من طائرة في الفضاء

كارثة جديدة . لحقت منذ ايام قليلة . باحدى طائرات البوينغ ( ١٤٧ ) . حينما انفجرت وهي في الفضاء . اثناء رحلة تقوم بها بين هاواي واوكلاند في نيوزيلندا

وقد اسفر حادث الانفجار . والذي لم تعرف اسبابه حتى الان عن فتح مساحة كبيرة من الطائرة . طار منها تسعة مسافرين . لم يعثر عليهم

واستطاع قائد الطائرة ان يهبط بها بسلام . بعد جهد كبير . من اجل المحافظة على حياة بقية الركاب وعددهم ( ٣٥٠ ) راكبا من ناحية اخرى . اعرب الركاب عن حالة الذعر التي اصابتهم . بعد الانفجار حيث سادت فترة من الهرج والقلق . تم السيطرة عليها بفضل حنكة طاقم الطائرة وتعاون الركاب الذين كانوا يمثلون جنسيات متعددة



# الدنيا تدور

■ من يعرف مارلين مونرو ؟

■ جيمس ستيوارت – سباق جديد

■ انزلت شركة استرون للسينمائية في واشنطن الى الاسواق شريط فيديو مدته ( ٤٩ ) دقيقة . يحتوي على مقاطع من افلام النجمة الامريكية الراحلة مارلين مونرو

وتعتقد الشركة . ان هذا الفيلم سيحظى باقبال كبير . لان مارلين مونرو . التي توفيت في سنة ١٩٦٢ بعد حياة حافلة بالنجاح والشهرة والمجد . والمتاعب ايضا . ماتت في سن مبكرة . ولم يتح للاجيال اللاحقة التعرف الى اعمالها بشكل مباشر





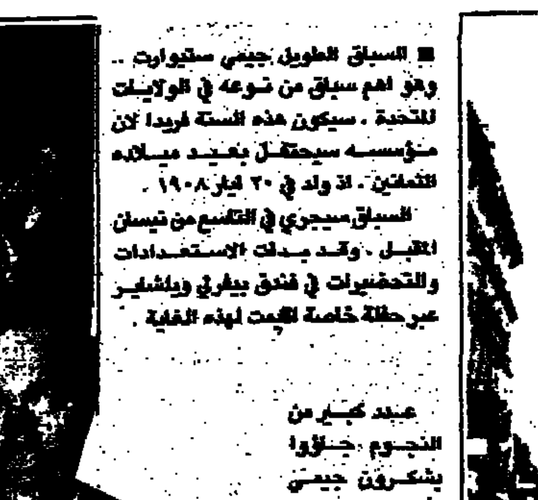




■ السباق الطويل جيمي ستيوارت .. وهو اهم سباق من نوعه في الولايات المتحدة . سيكون هذه السنة فريدا لان مؤسسه سيحتفل بعيد ميلاده الثمانين . اذ ولد في ٢٠ ايار ١٩٠٨ .

السباق سيجري في التاسع من نيسان المقبل . وقد بدات الاستعدادات والتحضيرات في فندق بيفرلي ويلشاير عبر حفلة خاصة اقيمت لهذه الغاية .

عدد كبير من النجوم جاؤوا يشكرون جيمي ستيوارت وروبرت واغنر ( مساعده منذ عام ١٩٨٥ ) على دعمهما . لاسيما وان ريع الحفلة يذهب لمركز الاطفال في مستشفى سنان جونز في لوس انجلوس .





## قصة سيدة

بعد اكثر من عشر سنوات تستعد الفنانة وردة الجزائرية للظهور على الشاشة الكبيرة مرة اخرى . في فيلم من اخراج حسين كمال . وذلك الى جانب احمد زكي . يتناول الفيلم قصة سيدة مطلقة تحاول ان تبدا حياتها من جديد . ولكن المجتمع يقف امامها دون تحقيق رغباتها ..

اما اخر فيلم مثلته وردة فكان يحمل عنوان « آه يا ليل يازمن » الذي حقق نجاحا كبيرا .

## سيرة طه حسين

تجري المفاوضات حاليا . بين المخرج يحيى العلمي والفنان احمد زكي لكي يجسد شخصية الدكتور طه حسين في المسلسل التلفزيوني الجديد . ما بعد الايام . الذي يروي سيرة طه حسين ما بعد حلقات مسلسل « الايام » .

هذا المسلسل من تاليف الدكتور محمد حسن الزيات . حيث يتناول من خلال سيرة طه حسين تاريخ مصر والثورة والحركة الفكرية والادبية والمجتمع الذي عاش فيه .

# كاسحة اصبحت متحفا

يجري تحويل كاسحة الغام تابعة للبحرية الملكية ببريطانيا الى متحف عائم بمانشستر هذه الكاسحة كانت في يوم ما تحت قيادة الامير تشارلز ولي العهد وتصل حمولتها الى ( ٤٢٠ ) طنا . وقد بيعت الى رجل اعمال بهدف تحويلها الى متحف يجسم خلالها الحياة على ظهر كاسحة الغام .

## سوق نسوي في البصرة الصامدة

فرع سعد للاتحاد العام لنساء العراق في بغداد . نظم سوقا شعبيا لمنتجات عضوات الفرع . وذلك في مدينة المدن البصرة المنتصرة

عن هذا السوق قالت لنا السيدة ليلى حسين فوزي . رئيسة الفرع

- ياتي هذا السوق دعما لمدينة المدن . وللمساهمة في مواكب الفرح التي تشهدها المدينة . وبهذه المناسبة قدمنا راية من نساء فرع سعد الى نساء البصرة الصامدات المنتصرات تعبيرا عن التواصل معهن والتقدير لهن ..

وقد تسلمت الراية الرفيقة عندان الشيخلي . رئيسة الفرع .